



الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

أثر العامية الجزائرية على السلامة اللغوية:

مرحلة المتوسط أنموذجا

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): رشا لعجل

الطالب (ة): شبيلة فتيسي

تاريخ المناقشة: 2020 / 09 / 26

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
محمد الطاهر شينون	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالملة	رئيساً
د. صالح طواهري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالملة	مشرفاً ومقرراً
محمد جاهمي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالملة	ممتحناً

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

الشكر لله أولا على فضائل نعمه

نحمد الله على توفيقه وإنعامه علينا لإنجاز هذا البحث

كما يسرنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذ "طواهري

صالح" على إشرافه علينا

كما نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد

دون أن ننسى جميع العاملين في كلية الآداب واللغات

بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

وشكر خاص إلى لجنة المناقشة

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني وأوصلني إلى بر الأمان، والصلاة والسلام على رسول الله
مثلي وقدوتي في الحياة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

من حضنتي وقت البكاء... وعاملتني بحب وحنان وسخاء

إلى من علمتني العزة والكبرياء... إلى وردة بيتنا المعطاء

إلى الشمعة التي تنير دروبنا الظلماء... **أمي الحبيبة** أطال الله في عمرها

إلى الذي علمني ورباني... وكان نبراسي في درب الجد والنجاح... **والدي الغالي**

إلى بلسم روحي وحياتي، إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي ومصدر سعادتي إخوتي

"أنيس"، "توبة"، "محمد ياسين"

إلى من سكن روحي، وروى عزيمتي... إلى من تتسابق الكلمات لتعبر عن سعادتي بوجوده في

حياتي... **زوجي العزيز**

إلى من دعموا مسيرتي بوقوفهم بجانبني، وأفخر بكوني جزءاً منهم... عائلتي الثانية

إلى التي شاركتني عناء إعداد هذه المذكرة صديقتي **"شبيلة"**

وإلى الأستاذ المشرف "طواهري صالح" الذي لم يبخل علينا بالنصح والتوجيه

إلى كل من ترك بصمة في عالمي

رشا

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين
أهدي هذا العمل

إلى من علمني الجهد والاجتهاد وأوصلني إلى ما أنا عليه **"أبي الكريم"**
إلى من سقتني في صغري ورافقتني في كبري منبع الحب وصدر الحنان
التي ربت وكافحت وسهرت إلى التي كانت مصدر فرحي وقوتي في ضعفي وبريق
ألمي ويأسي **"أمي الغالية"**

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة، إلى من نشأت بينهم والأعز قلبي دوما إخوتي
من صغيرهم إلى كبيرهم

"جابر"، "هدى"، "عماد"، "إيمان"، "سماح"

وإلى البراعم الصغار

"ملاك"، "غفران"

إلى توأم روحي ورفيقة دربي وسندي ابنة خالتي "هاجر"

إلى من عشت معهم أجمل اللحظات حياتي، وقضيت معهم أنبل مشاعر الذكريات
إلى الذين لا أمل صحبتهم ومرافقتهم صديقتاتي: **"أمال"، "إيمان"، "شيماء"، "رشا"،**

"فراح"، "بشينة"

وإهداء خاص إلى الأستاذ المشرف "طواهري صالح" الذي ساعدنا لإنجاز هذا

العمل

وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد، وإلى كل أسرة قسم اللغة والأدب العرب من
أساتذة وطلبة

شبيلة

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته بالعقل. وأصلي وأسلم وأبارك على خير البرية محمد بن عبد الله أما بعد :

تعدّ اللغة ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع، وهي أداة التواصل بينه وبين أبناء مجتمعه وبينه وبين البشرية جمعاء، شأنها في ذلك شأن كل الظاهر الاجتماعية؛ حيث تتطور وتتغير مثلما يتطور ويتغير ناطقوها، فهي انعكاس صادق للمجتمع، تكون قوية بقوته وضعيفة بضعفه، ثم إنّ اللغة كالكائن الحي تظهر ألفاظ وتتطور، ثم سرعان ما تتغير أساليب لتحل محلها أخرى بحسب ما يوافق ويواكب العصر.

واللغة العربية الفصحى من أهم مقومات أمتنا العربية الإسلامية، فهي خالدة خلود القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، فهو الضامن لبقائها، وهي لغة التواصل والاحتكاك التي يُعبّر بها المتعلم عمّا يختلج صدره من أفكار وأحاسيس على عكس العامية لغة الشارع والمعاملات اليومية، فامتزاجها مع اللغة العربية الفصحى داخل المؤسسات الجزائرية أصبحت ظاهرة واضحة المعالم، فشاعت على ألسنة التلاميذ والأساتذة على حد سواء إلا من رحم ربي.

والواقع اللغوي في المؤسسات الجزائرية . مرحلة المتوسط . يكشف عن مدى تراجع وتقلص حجم استعمال اللغة الفصحى وهي مشكلة يعاني منها المجتمع، فنتج عنها ضعف في إتقان اللغة في جميع المستويات التعليمية وبالأخص في نشاط التعبير الشفوي والكتابي على حد سواء.

ونظرًا لطبيعة الموضوع و أهميته آثرنا خوض غمار هذا البحث الموسوم بـ :

أثر العامية الجزائرية على السلامة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط أنموذجا

وقد تضافرت مجموعة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره من الموضوعات، وهي:

- أهمية الموضوع وعلاقته الوطيدة بلغتنا العربية.
 - استفحال ظاهرة العامية في الأوساط التعليمية.
 - معايشتنا للواقع المرير الذي تعانیه الفصحى في المؤسسات الجزائرية، وكذا تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
 - شيوع اللهجة العامية في الأوساط التعليمية واستعمالها بكثرة ما أثر على مستوى التلاميذ.
- وتهدف الدراسة إلى:
- تأثير اللغة الأولى (اللهجة العامية) في تعليم اللغة الفصحى في مرحلة المتوسط.
 - محاولة التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة في مرحلة المتوسط.
 - الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في استعمال اللغة العربية الفصحى في قاعات الدرس وفي نشاط التعبير بخاصة، ومعرفة أسبابها وبالتالي الحدّ منها.
 - إبراز أهمية نشاط التعبير في إكساب التلميذ ملكة اللغة الصحيحة باعتباره أهم فروع مادة اللغة العربية وغاية جميع الدراسات اللغوية.

وبناءً على هذا، تمحورت إشكالية البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى تأثير العامية على المستوى اللغوي لتلاميذ الطور المتوسط؟

وقد تمت معالجتها بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم العامية والفصحى؟ وما العلاقة بينهما؟ وهل للعامية تأثير على لغة التلاميذ في هذه المرحلة؟
- إلى أي مدى يستطيع التلاميذ استعمال الفصحى؟

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي الإحصائي في الجانب

التطبيقي ذلك لإحصاء إجابات الأساتذة على الاستبيان .

اقتضت طبيعة الموضوع أن نعرضه في مدخل، وفصلين (الأول نظري و الثاني تطبيقي) استهللناه

بمقدمة و ذيلناه بخاتمة.

المدخل: جاء كإطار نظري للحديث عن أهم مصطلحات ومفاهيم البحث مثل : اللغة اللهجة،

العامية، الدارجة والفصحى .

الفصل الأول الموسوم ب: أثر العامية على السلامة اللغوية وقد قسمناه إلى عنصرين، تناولنا في العنصر

الأول العامية والفصحى من حيث ظروف النشأة والمميزات والأسباب والميادين و علاقة كل منهما بالأخرى،

أما العنصر الثاني فتطرقنا فيه إلى العامية في المجال التعليمي ومدى استعمالها في نشاط التعبير .

الفصل الثاني : (التطبيقي) عرضنا فيه لمحة عن خطوات تدريس التعبير وخصصناه لدراسة وتحليل

الاستبانات الموجهة للأساتذة، واقترحنا بعض الحلول للنهوض باللغة العربية الفصحى وتعزيز استخدامها في عملية التدريس .

وفي الأخير كانت الخاتمة وهي عبارة عن حوصلة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال فصول هذا البحث والبعض من التوصيات للحدّ من هذه الظاهرة.

وقد استندنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع المختلفة أهمها:

➤ في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس.

➤ العربية الفصحى ولهجاتها لحسام البهنساوي.

➤ الفصحى لغة القرآن لأنور الجندي.

مما لا شك فيه أن أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات، ونحن كذلك واجهنا صعوبات أثناء قيامنا

بهذا البحث نذكر منها :

- صعوبة الحصول على المراجع وذلك بسبب غلق المكتبات العامة والجامعية في ظل الظروف الحالية.
- صعوبة الدراسة الميدانية المتمثلة في جمع الاستبيانات جعلنا نستغرق وقتا طويلا من أجل تحليلها، تزامناً مع جائحة فيروس كورونا، الذي أدى إلى غلق المؤسسات التربوية وحظر التجوال.

■ صعوبة التواصل المباشر مع الأستاذ المشرف إلا ما كان عبر وسائل التواصل التي كانت بديلا مكّنتنا من إنجاز هذا العمل الذي نأمل أن نكون قد وفقنا في كثير من جوانبه .

وفي الختام نرجو من الله أن نكون قد اجتهدنا وأصبنا، وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد والله الموفق، ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر وخالص الامتنان والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة الأستاذ المشرف طواهري صالح الذي قدم لنا الدعم بالنصح والتوجيه.

مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

تمهيد.

أولاً: التباين المعرفي بين اللّغة واللهجة.

- 1- تعريف اللّغة.
- 2- خصائص اللّغة.
- 3- تعريف اللهجة.
- 4- العلاقة بين اللّغة واللهجة.

ثانياً: في مفهوم العامية والفصحى.

- 1- تعريف العامية.
- 2- تعريف الدارجة.
- 3- تعريف الفصحى.

تمهيد:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات أولى خطوات البحث العلمي، ولهذا يعتقد المختصون أن المناهج وطرائق التدريس من المجالات التي كثر فيها التباين بين استخدام المصطلحات، فوضع تعريف لمصطلحات البحث العلمي يساهم في توضيح وجهة النظر التي يتبناها الباحث بالتفصيل من خلال البحث أو الرسالة وبكل دقة، وهو ما يساهم في وضوح الفكرة.

وعليه نجد تباينا في تعريفات الباحثين للمصطلحات فكلٌ يعرفها بالاعتماد على مصادر والمراجع مختلفة.

إلا أنه في بعض الأحيان نجد قاسما مشتركا في التعريفات من حيث الأفكار التي تصب في مضمون واحد.

ومن بين المفاهيم التي تتناولها الدراسة في بحثنا: اللّغة، اللهجة، العامية، الفصحى.

أولاً: التباين المعرفي بين اللّغة واللهجة.

1- تعريف اللّغة:

أ- لغة:

"من لغا واللغو واللّغا، ولا يُعتد به من كلام وغيره ولا يُحصل منه على فائدة ولا نفع... قال

الأزهري: واللّغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغوة من لغا إذا تكلم.

وقال الشافعي: اللّغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه، ولغاً في القول يلغو ويلغى لغواً

ولغى، بالكسر يلغى لغاً وملغاة. أخطأ وقال باطلاً¹.

ونستنتج أن كلمة لغة قد اتخذت في المعاجم اللغوية القديمة معنى اللغو والخطأ والكلام.

وجاءت في القرآن الكريم لغة (لغى) في أكثر من آية منها: قال تعالى: "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا

سَلَامًا وَهُمْ رِزْقُهَا فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا"² سورة مريم الآية 62.

ب- اصطلاحاً:

اللّغة هي إحدى النعم التي أنعمها الله على عباده فبفضلها يعبر الفرد عن ذواته وخواجه، فقد

ظهرت لها تعريفات كثيرة ومتعددة من أبرزها نجد تعريف:

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج15، ط1، 1410هـ-1990م من ص 250.

² سورة مريم، الآية 62.

أنيس فريجة عندما عرفها بقوله: " أنها ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة لا صفة بيولوجية للفرد، تتألف من مجموعة رموز وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تفاهم وتتفاعل، وباللغة فقط صار الانسان إنسانا، وباللغة فقط تطورت الحضارة وتقدم العمرات وبلغ العقل الانساني ذروته.

فدرس اللّغة درسا علمياً فلسفياً درس في الانسان وفكره"¹.

ومنه نقول إن اللّغة أداة للتعبير عن الفكر، فهي نسق من الإشارات والرموز وتعتبر من أهم وسائل الاحتكاك والتفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع.

ويعرفها ابن جني: " على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²، فالأغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها من متكلم إلى المستمع باستخدام الأصوات المنطوقة أو المكتوبة.

فهي من الأمور التي ينبغي أن نعيد النظر فيها، فهي أساس الفطر وطريق الإنسان لإدراك الكون، ولقد اختلفت نظرتة إلى اللّغة، لأنها تبقى كلمة لا نستطيع تحديدها بدقة.

2- خصائص اللّغة:

تمتاز اللغات الإنسانية بخصائص وسمات لا توجد في وسائل الاتصال الأخرى، وهي كما يلي:

أ- **الاصطلاحية:** ويعني أن اللغة الحرة في وضع أي لفظ، لأي معنى بشرط أن يصطلح عليه أصل اللّغة.

ب- **الازدواجية:** وتعني تعدد المستويات، وتشمل المستوى الصوتي والصرفي والمعجمي واللغوي.

¹ - لهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1469هـ-1989م، ص 36.

² - الخصائص، (د. ط)، (د. ت)، ص 15.

ج- الإنتاجية: وهي التي تمكن الانسان من إنتاج وفهم عدد غير محدود في الجمل والعبارات، وإن لم يكن سمعها من قبل.

د- إمكانية الإنتاج إلى البعيد: استخدام الانسان للغة مكنه من تجاوز حدود الحاضر زمانا ومكانا وأصبح بإمكانه الإشارة إلى الأشياء البعيدة في الزمان والمكان، كما مكنته اللغة من الرجوع إلى الماضي.

هـ- التعبير عن المعاني المجردة: تشتمل اللغة الإنسانية على مفردات تدل على معاني مجردة، نحو الصدق والكرم والأمانة، وأخرى تدل على أمور غيبية مثل الملائكة والشياطين... هذه معاني ومفاهيم لا يمكن التعبير عنها إلا من خلال اللغة.

و- التوريث الثقافي لا التوريث النوعي: حيث يكتسب الصغار اللغة من خلال التلقي والاحتكاك بالكبار في المجتمع الذي ينتمون إليه بالتوريث الثقافي¹.

3- تعريف اللهجة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب شرح مفردة لهجة كما يلي: لهج بالأمر لهجاء، ولهوجا، وألهج، كلاهما: أولع به واعتداد الهجت به، ويقال فلان ملهج بهذا الأمر، واللهجة: طرف اللسان، واللهجة: جرس الكلام، والفتح أعلى، ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغة التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها².

¹ ينظر: عبد الحميد الطيب، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، مركز البحث العلمي وحياء التراث، المملكة العربية السعودية، ط2، 1437هـ-، ص 47-48.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، النسخة الشاملة، ص 4084.

ويعناه أن اللهجة هي اللغة التي نشأ عليها الإنسان واعتادها منذ صغره والتي تعلمها من أسرته ومحيطه، وهي فرع من علوم اللغة الذي يدرس العوامل والخصائص المساهمة والمؤثرة بإنتاج صور مختلفة من الكلام في لغة من اللغات.

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "هَجَّ اللام والهام والجم أصل صحيح يدل على المثابة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر، يقال: هَجَّ بالشيء، إذا أغري به وثابر عليه، وهو لهج...، وقولهم هو فصيح اللهجة، واللهجة: اللسان بما ينطلق به من الكلام، وسميت لهجة لأن كلاً يلهج ببلغه وكلامه"¹.

والمعنى أن طريقة الكلام ولفظ الكلمات تدلنا إلى معرفة بلد الشخص المتحدث، لأن كل متحدث نشأ بلهجة بلده التي تفرقه عن غيره.

ب- اصطلاحاً:

تعرف اللهجة بأنها: "جزء من اللغة وحدت له تغيرات صوتية ظهرت بها كلمات خاصة بها"².

فاللهجة لغة تختص بخصائصها وبقواعدها والتي يعبر بها أهلها ويتخاطبون بها فيما بينهم.

واللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.

¹ - ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1999م، ص 462.

² - محمود عكاشة، معلم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر، القاهرة، ط1، 2006م، ص 15.

وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فالفهم على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات "

ويعني أن اللهجة طريقة معينة في الاستعمال اللغوي وتوجد في بيئة خاصة من بيئات اللّغة الواحدة، وتضم بيئة اللهجة العديد من اللهجات التي تنفرد بخصائص مميزة لها.

4- العلاقة بين اللّغة واللهجة:

أما العلاقة بينهما فتكمن في الفروق التي بينهما من حيث المصطلح، العناصر والخصائص، المتكلمون، فمن حيث المصطلح، فكل ما يصدق عليه أنه لهجة يصدق عليه أنه لغة، ولا عكس أي أن بينهما عموماً وخصوصاً مطلقاً.

ومن حيث العناصر أو الخصائص، كما رأينا سابقاً أن لكل منهما عناصر وخصائص يقوم عليها، فنجد أن هذه العناصر في اللهجات متداخلة ومختلطة تتوزع فيها بدرجات التي تندرج تحتها وفيها ما في كل لهجة وزيادة.

أما المتكلمون باللهجة فهم يعتبرون جزءاً من المتكلمين باللّغة بمعنى أن اللّغة تشمل اللهجات التي تفرع منها.

من حيث المكان نجد أن بيئة اللهجة جزء من بيئة اللّغة¹.

¹ - ينظر: محمد أحمد ناضر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الاسلامية، القاهرة، 1979م، ص ص 51-54.

ثانياً: في مفهوم العامية والفصحى:

1- تعريف العامية:

أ- لغة: عرّف العامية في المعاجم العربية كما يلي:

في لسان العرب: عن العامة والعامية: خلاف الخاصة، والعمّ: الجماعة وقيل: الجماعة من الحي¹.

وفي معجم الوسيط: "العامية) من النَّاس: خلاف الخاصة، (ج) عوامٌ، ويقال: جاء القوة عامّةً:

جاء في المعجم جميعاً.

(العامي) المنسوب إلى العامة، ومن الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي،

(العاميّة) العامة وهي خلاف الفصحى"².

أجمع القولان أن العامة هي خلاف الخاصة وعكسها، ويقال المذكر عامي عند نسبه، ويقال

للمؤنق عامية عند نسبتها، ومنه يقال اللّغة العامية، أي اللّغة المحكمة التي يتداولها عامة الناس.

ب- اصطلاحاً:

اختلفت التعريفات حول مفهوم العامية، فنجد من يعرفها بأنها: "اللّغة التي تستخدم في الشؤون

العادية، والتي يجرى بها الحديث اليومي.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 3113.

² - مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 629.

ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كـ "اللغة العامية" و"الشكل اللغوي

الدارج".

و"اللهجة الشائعة" و"اللغة المحكية" و"اللهجة العربية العامية" و"اللهجة الدارجة"... إلخ¹.

أي أنّها اللغة المستعملة منذ القدم إلى يومنا هذا وفي حاجاتنا اليومية وداخل منازلنا وهي التي

نتخاطب بها في حديثنا العادي اليومي، والتي أطلق عليها اللغويين العديد من الأسماء المختلفة، ذلك ما جعلها أكثر بروزاً وشيوعاً.

وتعرف العامية باللهجة التي تمثل: "مجموعة من الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الأفراد في

بيئة جغرافية معينة وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، والتي تميزها عن بقية اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة"².

والمقصود بها لفظ الخطاب اليومي والحديث الذي يتناوله عامة الناس في يومياتهم.

2- تعريف الدارجة:

أ- لغة:

جاء في بيان العرب: درجن يدرج، ودرجات ودرج الرجل يدرج دروجاً أي مشى، ودَرَجَ ودَرَجَ أي

مضى سبيله. ودرج القوم إذا انقرضوا والإندراج مثله³.

¹ - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1952، ص 144-145.

² - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مرجع سابق، ص 16-17.

³ - ابن منظور، لسان العرب، ص 1351.

ب- اصطلاحاً:

سميت اللهجة العامية بالدارجة من حيث جر الناس عامتهم وخاصتهم على استعمالها في الحياة العامة.

ونقول العامية الدارجة من حيث إنها تختلف في درجة قربها من الفصحى أو بعدها عنها¹.

والدارجة فهي التي تستعمل في مجالات الأحاديث غير الهامة، حتى من رجال المثقفين ونادراً ما تستعمل في الأحاديث أو الكتابات الرسمية، وقد تمهبط اللّغة الدارجة إلى درجة أكبر فتدخل تحت ما تسميه المعاجم القديمة باللّغة المبتذلة، أو ما يعرف بالعامية التي ربما كانت لها صفة المحلية ولكنها في الغالب تتصف بالعمومية².

فالعامية بأنها واسع تضم العديد من اللهجات المحلية وغيرها.

3- تعريف الفصحى:

أ- لغة:

ورد في قاموس المحيط:

"الفصح، والفصاحة: اللسان، وفَصِيحُ الأعجمي: كلوم تكلم بالعربية وفهم عنه أو كان عربياً فازداد فصاحة، ففتصح، وأفصح تكلم الفصاحة"³.

¹ - محمد داود، العربية وعلم اللّغة الحديث، دار عريب للنشر، القاهرة، مصر، ص 249، (د. ط)، 2001م، ص 249.

² - أحمد مختار عمر، ماريو باي، أسس علم اللّغة، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م، ص 70.

³ - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص 212-

فالفصحى هي الأصل: في لغة القرآن الكريم والنص المقدس في قواعد العربية لقوله تعالى: "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" الشعراء- 195¹.

فاللفظ القرآني يتسم بجزالة لفظه والذي لا تشوبه شائبه ولا يعتريه نقص، لقوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" يوسف²، وهذا ما زادها قيمة.

ويعرف مجمع اللغة العربية الفصححة بأنها "البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف وفصح الرجل، انطلق لسانه بكلام صحيح واضح، ويقال: فصح الأعجمي جاءت لغته فلم يلحن"³.

والمقصود هو أن الفصيح من خلعت لغته من اللحن وكان كلا منه صحيحا واضحا لا تعتريه ألفاظٌ دخيلة أو غيرها.

ب- اصطلاحا:

تنوعت تعريفات الفصححة واختلفت فنجد من يعرفها كما يلي:

"هي طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان"⁴، ويؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضا قوله تعالى: وَقَالَ رَبِّي اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَخْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي" سورة طه 25-26⁵.

¹ - سورة الشعراء، الآية 195.

² - سورة يوسف، الآية 2.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (فصح)، ص 690.

⁴ - عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصححة، مرقم للنشر، الجزائر، (د. ط)، 2007م، ص 53.

⁵ - سورة طه، الآية 25-26-27.

فالفصاحة هي طلاقة اللسان في التعبير دون أي عقدة وهي مهمة في العبادة وفي قراءة القرآن الكريم وفي الصلاة، ذلك ما جعل الأعاجم يتعلمونها عند دخولهم للإسلام عن العرب المسلمين وعلموها لغيرهم في بلادهم حتى يقرؤوا القرآن ويتقنوا صلاتهم لقوله تعالى: "فُرَاتًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" الزمر - 28¹.

ووردت في تعريف آخر على أنها: النموذج الذي يمثل اللّغة العامة أو المشتركة التي يمكن أن تتعامل بها كل القبائل في إطار معايير محدّدة من القواعد الصوتية والتركيبية والدلالية".
 ويعني ذلك أن الكلمات في اللّغة العربية تنطق حسب أصولها وحسب التشكيل في آخر كلماتها وكذلك حسب القواعد والنحو ضبط الصرف، وهي اللّغة الأم والمرجع الذي ينتمي إليه كافة اللهجات العربية المعاصرة المختلفة.

¹ - سورة الزمر، الآية 28.

الفصل الأول: أثر العامية على السلامة اللغوية:

I. بين العامية والفصحى.

تمهيد.

أولاً: في العامي:

- 1- أسباب نشأة العامية.
- 2- مميزات العامية.
- 3- مظاهر العامية في الجزائر.
- 4- ميادين العامية.
- 5- أسباب استعمال العامية في التدريس.

ثانياً: في الفصحى:

- 1- ظروف نشأة اللغة العربية الفصحى.
- 2- مميزات اللغة العربية الفصحى.
- 3- خصائص اللغة العربية الفصحى.
- 4- ميادين اللغة العربية الفصحى.
- 5- مستويات اللغة العربية الفصحى.
- 6- أهداف اللغة العربية الفصحى.

ثالثاً: مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية.

II. العامية في المجال التعليمي.

تمهيد.

أولاً: ماهية العملية التعليمية.

1- تعريف التعليمية.

2- تعريف العملية التعليم.

3- عناصر العملية التعليمية.

ثانياً: استعمال العامية في التعبير

1- تعريف التعبير.

2- فشو العامية في التعبير.

3- علاج ضعف التلاميذ في التعبير.

خلاصة الفصل.

I. بين العامية والفصحى:

تمهيد:

لاشك ان لغة المنشأة هي اللغة التي يتعلمها الفرد في المراحل الأولى من حياته، فأول ما يحاول الطفل اكتسابه من العمليات الكلامية هو النطق بما تدركه أذنه من الأصوات اللغوية فيتعلمها بطريقة تلقائية وطبيعية عن طريق السماع والاحتكاك والتفاعل مع أفراد الأسرة ثم مع أفراد المجتمع، لتصبح بعد ذلك اللغة السائدة في البيوت والشوارع منذ الصغر أي أنها اللغة الأولى وترى اللغة العربية في مجتمعنا العربي عامة وفي الجزائر خاصة أنها ليست لغة منشأة في المقام الأول لأن الشائع في البيوت والشارع والمحيط الاجتماعي هو العامية، أما الفصحى فإنها مقتصرة فقط على نقل المعرفة والتعليم والتبليغ الإعلامي والاجتماعي.

ولكن في المقابل هي لغة ثابتة، ففي المجتمع العربي والجزائري يكتسب الفرد اللهجة العامية كلغة منشأة ويتعلم اللغة العربية الفصحى في المدرسة، وهو في حاجة إليهما معاً لأن كلا منهما تتكفل بأداء أغراض ووظائف تبليغيه معينة، أحدهما للمحادثات اليومية وآخر للاستعمالات الرسمية.

أولاً: في العامي:

1- أسباب نشأة العامية:

يرجع الباحثون تشكل العامية بلهجاتها المختلفة إلى مجموعة من الأسباب منها:

أ- أسباب جغرافية:

لعل من أهم أسباب فشو العامية هو أن:

"أصحاب اللّغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن

توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى، بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة،

فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتم إلى نفس اللغة"¹.

فطبيعة البيئة الجغرافية تؤثر على مسار اللّغة من منطقة إلى أخرى.

ب- أسباب اجتماعية:

بالإضافة إلى الأسباب الجغرافية توجد أسباب اجتماعية حيث "أن المجتمع الانساني بطبقاته

المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الأرستقراطية مثلاً تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطة أو الطبقة

الدنيا من المجتمع، ويلتحق ذلك أيضاً ما نلاحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات

تجارية وأخرى صناعية وزراعية"².

¹ - عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة، الاسكندرية، 1996م، ص 38.

² - المرجع نفسه، ص 39.

إن الظروف الاجتماعية تؤدي إلى تعدد الطبقات، فلكل طبقة اللغة المشتركة فيما بينهم، فلقد كانت قريش تسمع لغات هذه القبائل، ويأخذون ما استحسوه منها فيذرون ألسنتهم و..... على قياسه فانفتحت في ذلك حياتهم اللغوية مع مجالات الحياة الأخرى¹.

فذلك لأن بيئة مكة كانت منذ القدم وقبل الإسلام بيئة مقدمة يأتي إليها العرب من كل فج ليحجوا إليها وهذا ما يؤدي إلى اجتماع فروع كثيرة من العرب في هذا المكان المبارك فيختلطون بأهلها ذلك ما يؤدي إلى نشأة ما يسمى باللغة المشتركة ويحدث ذلك من دون شعور مسبق فمن عاش مع قوم أصبح منهم.

ج- الظروف الاقتصادية:

لم يكن لذهاب العرب إلى مكة من أجل الحج فقط، إنما ليحضروا الأسواق التي كانت تقام هناك كسوق " ذي المجاز " وسوق "بجنة" وهي تقام قري أيام موسم الحج. ومن أشهر أسواقهم سوق عكاظ، الذي كانت تحضره قبائل العرب كلها، وكان يخطب الشاعر الفحل بقصيدته، والخطيب المصقع بكلمته².

كان من أهداف العرب عند حضورهم الأسواق أن تقام حول مكة المكرمة ليس البيع والشراء فقط بل كان لحضورهم ملتقى بندوات الشعر وخطب العرب، فكان اهم مكة يختلطون بهم عن الآخرين تظهر في لغته، فاختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى نشأة لهجات متعددة.

¹ - حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004، ص 44-45.

² - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2000م، ص 77-78.

2- مميزات العامية:

العامية هي اللغة المتداولة في الحياة اليومية بالنسبة لكل فئات المجتمع، ولاستخدامها مميزات تنفرد

بها وذلك ما يبينه "أنيس فريجة" فيما يأتي:

أ- فقدانها للإعراب:

الإعراب لا يتلاءم والحضارة، يساعد على الفهم ومنه الالتباس¹.

لا تتقيد العامية بالإعراب يجعلها سهلة يتداولها الكلّ ولعل هذا هو السبب في استعمالها الواسع.

ب- التطور الصرفي والنحوي:

"إن العامية لغة مغايرة للفصحى في صرفها ونحوها وتركيبها ومفرداتها وبياناتها، فانتصار العربية المحكية

على عدد قليل من الضمائر، وتصريف الفعل، واستعمال إسمي الفاعل والمفعول وصوغ المجهول وإهمال

حروف كثيرة"².

ومعنى ذلك أن اللغة العامية تختلف كثيراً عن اللغة العربية الفصحى"، وجميع هذا بمقل تطوراً طبيعياً

في اللغة يتماشى مع الحياة.

¹ - أنيس فريجة، اللهجات وأسلوب دراستها، مرجع سابق، ص 102.

² - المرجع نفسه، ص 105.

ج- خضوع العامية لنواميس لغوية طبيعية:

"ومن هذه النواميس اللغوية الطبيعية ناموس الاقتصاد، الاقتصاد في اللغة في مبدأ عام هو الاقتصاد جوهر من جواهر البلاغة"¹.

أمثلة: ناموس الاقتصاد اختلافا في عدد الضمائر ففي الفصحى نجد 14، وأما في العامية فنجد 8 وذلك راجع لإسقاط المثنى.

د- الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى:

" أن العامية لغة حية تحرص على إهمال ما يجب أن يحدد في معناه، فهي من هذه الناحية تسابير الحياة"².

فالعامية هي لغة السوق والمعاملات اليومية، كلماتها عفوية شائعة.

هـ- العنصر الانساني يضيف عليها مسحة الحياة:

إن الانسان يعبر في حياته اليومية باللهجة العامية بسهولة عكس اللغة العربية الفصحى التي يجد فيها صعوبة التواصل والتعبير عن كل ما يريد، والواقع اللغوي يؤكد هذه الحقيقة، إذ أغلب شرائح المجتمع تنجح إلى التعبير باللهجة العامية، بما في ذلك الطبقات المثقفة والمتعلمة.

¹ - أنيس فريجة، اللهجات وأسلوب دراستها، مرجع سابق، ص 106.

² - المرجع نفسه، ص 107.

3- مظاهر اللّغة العامية في الجزائر:

اللّغة العامية هي لغة الأمي والمتعلم، والغني والفقير، أي أنّها لغة جميع الطبقات الاجتماعية، تضم مجموعة من المصطلحات اللهجية مختلفة من منطقة إلى أخرى.

أ- في ميدان التربية والتعليم:

يأخذ الطفل اللّغة العامية من المحيط الذي يعيشه، وبالتحديد من أسرته، فتكون العامية لغته الأولى التي يُعبّر بها. فهي اللّغة المحكية بين جميع الفئات. ثم تُوجّه الطفل إلى المدرسة ليجد اللّغة الفصحى هي التي يجب أن يتعلمها لأنّها لغة التعليم.

"يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة في سن السادسة، وقد أتقن العامية قبل هذا السن، عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغات في أوجها، أي أنه تزوّد باللّغة التي يفترض أن يكتسب بها المعارف المختلفة، وذلك بحسب طبيعته وتكوينه، إلا أنه يفاجأ بأن لغة المعرفة ليست اللّغة التي تزود بها، وإنما هي لغة أخرى لا بد لها أن يتعلمها ويتقنها، لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى"¹.

نحن نعلم أن الطفل يولد صفحة بيضاء ونتيجة احتكاكه وتواصله مع أفراد عائلته خاصة أمه يكتسب عدة كلمات وخاصة تعلمه في أولى مراحل الكلات التي تعبّر عن حاجياته الأساسية كالجوع والألم وغيرها، ولما يبلغ ثلاث سنوات يكسب حوالي 450 كلمة، لأنه يملك قدرة هائلة على اكتساب وتخزين الكلمات واستيعابها، إلا أن الزائد الذي يكتسبه هذا الطفل في سنواته الأولى هو خليط بين الفصحى والعامية، احتكاكه وتواصله مع أفراد المجتمع، لأنه ينشأ ويكبر ويتعرّع وسط العائلة أو بالمعنى

¹ - نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 27 (10)، 2013م، ص 6.

الأوسع وسط مجتمع يتزوج بها فطريا ويعتقد بأنها اللغة الصحيحة، إلا أنه لما يبلغ السادسة يدخل المدرسة يدرك أنها ليست اللغة التي تزود بها منذ صغره ويجب عليه معرفتها وإدراكها واتقانها وغربلة كل المعارف والكلمات التي اكتسبها منذ نشأته والاحتفاظ بكلمات العربية الفصحى، وهنا يجد صعوبة كبيرة لأن الفصحى هي اللغة التي يتعلم بها ويكتسب المعارف بها.

ب- الجامعات:

تنتشر العامية بين الطلبة في الجامعات الجزائرية بشكل واضح وكبير، إلى درجة أنها باتت وسيلة الاتصال بينهم مستبعدين اللغة العربية الفصحى ويرجع السبب في نظرنا إلى عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في الجامعة من جهة وإلى طريقة تواصل الأساتذة وخاصة في الفروع العلمي، يُعدّون أنفسهم غير مطالبين بالضبط اللغوي، وليسوا معنيين استعمال الفصحى التي لا يتقنونها أصلا، لأن تكوينهم كان باللغة الفرنسية من جهة ثانية.

ج- الإعلام:

يعد الإعلام ضرورة حتمية في المجتمعات باعتباره مصدر التكوين الثقافي، إذ أصبح يحتل الصدارة في نقل العلوم والمعرفة إلى الأفراد، فأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي. فهو يهتم بتقديم الأخبار والحقائق والمعلومات التي تتميز بالدقة والصدق والتي تساعد المتعلمين وجميع الأفراد على فهم ما يجري حولهم¹.

¹ - ينظر: نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مرجع سابق، ص 6-7.

4- ميادين استعمال العامية:

إن العامية هي اللغة التي يبدأ بها الكلام، فهي لغة الحياة اليومية ولغة تراثنا الشعبي، أي هي اللغة المرافقة للفصحى في المؤسسات التعليمية، ومن مبادئها، نذكر:

أ- العامية لغة الحياة اليومية:

العامية هي لغة البيت والشارع، لغة الشباب والطفل، لأن تحصيلها لا يحتاج إلى كتاب ومعلم ومدرسة لذلك فمجالاتها ونطاقها غير محدد مكانيا. فنجد أن هناك فئتين اجتماعيين ينقسم خلالها أفراد المجتمع الجزائري، ففئة لغة الأم اللغة الفرنسية، تتمثل أساسا في الفئة التي ترعرت إبان الاستعمار الفرنسي، فتشربت الثقافة الفرنسية، مما أدى إلى نشوء هذه الفئة التي تتكلم الفرنسية بالسليقة والعفوية، بينما نجد الفئة الأخرى وهي الفئة الناطقة باللغات الأمازيغية، فاللهجات البربرية امتداد التأدييات المتنوعة المستعملة في المغرب، بل والممتدة من مصر إلى المغرب الأقصى، ومن الجزائر إلى النيجر، وتنتشر اللهجات¹ الأمازيغية في كل من الأوراس، جرجرة القبائل الكبرى، القواررة، غرداية، الهقار، بني ميزاب.

وخلاصة القول أنه رغم انتشار هذه اللهجات واللغة الفرنسية في الجزائر إلا أن العامية تبقى هي الأكثر استعمالا وتفاعلا وتواصل بين أفراد الشعب الجزائري.

¹ - حولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2007م، ص 25.

ب- العامية لغة التراث الشعبي:

لا تمثل العامية لغة البيت والشارع والسوق فقط، وإنما هي لغة تراثنا الشبي العريق التي تمتد جذوره إلى الماضي، فهي لغة القصص المروية التي تروي بطولات الشعب الجزائري ولغة الأمثال والحكم الشعبية التي يستشهد بها في سياق الكلام، فهي لا تقتصر على المنطوق بل إنها تتجاوز إلى المستوى المكتوب، ومجالاتها مكملة لمجالات العربية الفصحى، ولكن تبقى الفصحى لغة رسمية فيكفينا¹ أنها لغة الدين والتنزيل.

ج- العامية هي الأداة التعليمية في المراحل الأولى:

إن اللغة العربية الفصحى لغة العلم والفكر، ولكن هناك أسباب وظروف عديدة تؤدي إلى استعمال المعلم العامية داخل القسم، وذلك لتفسير وشرح بعض الأمور الغامضة التي يصعب فهمها، ومنه نستنتج أن:

- ✓ العامية هي أداة التخاطب اليومي.
- ✓ الامية أداة لنقل المعارف والخبرات السابقة كنقل الأجداد لحكايات الماضي.
- ✓ العامية أداة تعليمية يستعملها المعلم في مواقف مختلفة.

5- أسباب استعمال العامية في التدريس:

فضل الله عزوجل اللغة العربية على سائر اللغات، باعتبارها لغة القرآن الكريم، فمن واجبنا الحفاظ عليها وتعلمها وتعليمها، لأنها ترفع الانسان إلى أسمى المراتب. إلا أننا نجد مثلما ذكرنا سابقا أما هذه اللغة

¹ ينظر: عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، 2013م، ص 77.

لغة أخرى تزامها في الشارع والبيت وحتى داخل المؤسسات التعليمية ويطلق عليها اللهجة العامية، فنجد هناك كثيرا من الأسباب التي ادت إلى شيوع وانتصار العامية في مراحل التعليم والتدريس المختلفة ومن أبرزها:

- ضعف التأهيل اللغوي المدرس، وهي من الوسائل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية تسبب الاخلال بها في تراجع مستوى اللغة العربية في مجال التدريس في الفترة الراهنة¹.
- إن ضعف إعداد معلمي اللغة العربية أكاديميا وتربويا وعدم قدرتهم على التواصل بالعربية الفصحى من الأمور التي تؤثر على التلاميذ وتؤدي إلى ضعفهم أيضا.
- تدريس المواد العلمية للمتعلمين باللغة العربية الفصحى، حيث أكدت الدراسات الحديثة على ضرورة أن يتعلم الطفل في بداية حياته باللغة العربية، ذلك لأن اللهجة العامية تشكل عائقا أمام التلميذ فلغة التواصل عنده هي الامية بدل الفصحى، فهو لا يمارسها إلا عند القراءة أو الكتابة.
- تجاهل الجانب العلمي من تعلم اللغة العربية، إذ لا تزال طرق السرد والحفظ والتلقين يعتمد عليها في عملية التدريس.
- فإن استخدام العامية داخل قاعة التدريس من طرف المعلم، واعتماده على الطرق غير العملية كالحفظ يجعل التلاميذ يحذون حذوه، فنجد أغلبية التلاميذ يصعب عليهم صياغة الجمل والتراكيب باللغة الفصحى.

لاستعمال العامية في عملية التدريس تراجع اللغة العربية في مجال التعليم من خلال المظاهر التالية:

¹ - محمد سليمان، لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مجلة عوم التربية، (د. ب)، (د. ط)، (د. ت)، ص 77.

- ضعف المتعلم في المراحل المتقدمة من التعليم في المهارات الأساسية للغة العربية، كالقراءة والكتابة والسماع والمحادثة¹.

وذلك راجع لتفشي العامية داخل المدارس، وهذا ما يسبب ضعف التلاميذ في اللغة.

- تشويه اللسان العربي من خلال امتزاج الفصحى بالعامية، إذ يقرأ المتعلم من الكتاب المدرسي باللغة الفصحى، بينما يسمع مدرسين يتحدثون بالعامية أثناء عرضهم وشرحهم للدروس، وتلك الازدواجية اللغوية لها تأثير على العربية الفصحى.

فإن غلبة اللهجة العامية على الفصحى يؤثر سلباً على المتعلمين، حيث يجدون أنفسهم في تناقض فمن واجب المعلم أن يعتمد على العربية الفصحى أثناء تقديم الدروس وشرحها حتى لا ينكح ذلك على المتعلمين.

- ضعف في تعلم قواعد اللغة العربية من خلال المناهج الدراسية وابتعاد كل ما يدرسه المتعلم عن واقعه الذي يعيشه في حياته اليومية²، ذلك ما جعل العامية تنتشر انتشاراً صارفاً بين المتعلمين وتحدد اللغة الفصيحة وتمنحها مكانة أقل في التعبير الحياتي اليومي.

وللتخلص من انتشار هذه الظاهرة داخل مؤسساتنا التعليمية، نضع بعض الاقتراحات من بينها:

- المطالعة الواسعة للتلاميذ لإثراء رصيدهم المعرفي.
- احترام المعلم للعربية الفصحى دال القسم والابتعاد كلياً عن العامية.

¹ - محمد سليمان، لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مرجع سابق، ص 78.

² - المرجع نفسه، ص 78.

- عدم التوظيف اللهجة العامية داخل المدارس، من أجل النهوض بالعربية الفصحى.
- تحفيزهم على القراءة والمطالعة، من أجل الارتقاء بالعربية الفصحى.

ثانياً: في الفصحى:

1- ظروف نشأة اللغة العربية الفصحى:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأقواها، حيث يطلق عليها العرب لقب لغة الضاد، ويعود السبب في ذلك إلى أنها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد.

واللغة العربية ضاربة في تاريخها لأمر بعيد إلى يومنا، هذا فهي صالحة لكل مكان وزمان وهذا دليل على قوتها وثباتها أمام المتغيرات. وكغيرها من اللغات الأخرى فإنها نشأت لظروف عديدة، نذكر أهمها:

أ- الظروف الدينية:

للقرآن الكريم الفضل العظيم على اللغة العربية، فبسببه أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات السامية الذي حافظ على مكانته، وقد ارتبطت بيئة مكة التي عرفت بأنها محور ومركز العقائد السماوية، فكانت المكان الذي اختاره الله لبيني فيه أول بيت لعبادته، فكانت الكعبة التي شرفها اللهجة ووجهة العرب وبيت حجهم قاطبة في الجاهلية لقول الحق سبحانه وتعالى: **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**¹ سورة الحج الآية 27.

¹ - سورة الحج، الآية 27.

فإن هذا الاجتماع الكبير لقبائل العرب المختلفة بطبائعها والمتباينة بلهجاتها واختلاطهم مع إخوانهم القرشيين في مكة، جعلهم يتأثرون بلغتهم. وينشأ عن هذا الاختلاط تحاويل ان تكون لغتها الخاصة وأسلوبها المميز، فلهجة المثقفين تختلف عن لهجة البسطاء أصحاب المهام والحرف الحرة، فكل من هاتين الفئتين (المثقفة) و(العادية) لها نمط معين من الأداء اللغوي.

ب- احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرة أو تجاوز:

تتأثر اللغات ببعضها البعض نتيجة غزو أو هجرة وبالتالي يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتعدددها، حيث يقول فندريس: "أن تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة، بل على عكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيرا ما يلعب دورا هاما في التطور اللغوي"¹.

فنقول أن اللغات تتداخل أو تتلاقح كلما اتصلت إحداها بالأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأن أية لغة من اللغات في العالم كما تؤدي في غيرها فإنها أيضا تتأثر.

ج- أسباب فردية:

تعدد اللغة الواحدة "يتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق"².

ومعنى ذلك أن لكل فرد طريقة خاصة تجعله مختلفا.

¹ - عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص 39.

² - المرجع نفسه، ص 39.

فيسمعون منهم ومنه تكونت البذرة الأولى للغة المشتركة وتميزه مكة باحتراقها في التجارة فكانت لها رحلتان كل عام، رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وكانوا كذلك يضربون في الأرض إلى فارس وإلى الحبشة، فسمعوا مناطق الناس وتدبروا وجوه العذوبة في أعذبها، وتناولوا كثيراً من ألفاظ تلك الأمم فدخلت كلامهم وأعربوها.

وعلى ذلك صاروا بطبيعة أرضهم في وسط العرب كأنهم مجتمع لغوي يحوط اللغة ويقوم عليها ويشد أزرها ويرفع من شأنها ويزيد ثروتها، وبالجملة يحقق فيها كل معاني الحياة اللغوية¹.

فكان أهل مكة تجاراً ينتقلون بتجارهم في أماكن مختلفة ويرتحلون بها صيفا وشتاءً ولا يستقرون في مكان إلا بمقدار الزمن الذي يحدده لهم البيع والشراء، ولهذا كله كانت اللهجة القرشية من أقوى اللهجات أثراً في تكوين اللغة العربية الفصحى بحيث تتميز هذه الأخيرة بصفات شأنها شأن أي لغة مشتركة يتواصل بها أهلها ويعبرون من خلالها على مختلف أغراضهم...

2- مميزات اللغة العربية الفصحى:

تعدّ اللغة العربية الفصحى ن اللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم، وقد ساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من اطلاب إلى دراستها خصوصاً غير الناطقين بها، كما أنّها من اللغات التي ظلت محافظة على قواعدها اللغوية وفيما يلي سنعرض أهم ما يميزها عن كافة اللغات العالمية الأخرى:

- الاشتقاق.

¹ - حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مرجع سابق، ص 46.

- تنوع الأساليب.
- الدقة.
- الانتشار.
- التصريف: جميع مشتقات العربية الفصحى تقبل التصريف وهي غنية أيضا بالصيغ النحوية.
- السعة والثراء: تعد من أكثر اللغات غزارة فالمتتبع لجميع اللغات لا يجد فيها لغة تضاهي اللغة العربية في سعتها.
- كثرة الجذور اللغوية: ذلك أن الاشتقاق يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة مثل: سلم، سالم، أسلم، إسلام¹.

3- خصائص اللغة العربية:

تتميز اللغة العبية وتنفرد عن غيرها في العديد من الخصائص نذكر أهمها في الآتي:

- الترادف: "هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"². فالترادف هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو اطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.

عموما يعبر الترادف على ثراء اللغة العربية، فهي غنية إبداعية مطواغة تتميز عن سائر اللغات الأخرى.

¹ - ينظر: أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982م، ص 187.

² - الجرجاني، التعريفات الجرجاني، ضبط مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ-1983م، ص

- التضاد: "التضاد في العربية مئات من الألفاظ يدل على منها على معنيين متضادين مثل قولهم قعد للقيام والجلوس"¹.

فالتضاد هو كل كلمتين متضادتين أي كل منهما عكس الأخرى، حيث أن كل لفظة في هذه تستدعي الضد، كقوله تعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى" (النجم، 43).

- الاشتقاق: هو أخذ لفظ من آخر، متماثلان في المعنى والتركيب ومختلفان في الصيغة، "حيث يرتبط كل أصل ثلاثي في اللغة العربية بمعنى عام وضع له، فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة المرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه المعنى العام لكلمة العلم مثلا يرتبط بأصوات العين واللام والميم فيتحقق في كل كلمة فيها هذه الأصوات نحو: علم- علمنا، علم- تعلم، علم- يعلم"².

وجاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد في اشتقاق كلمة "اليقظة" وهي من التيقظ وفي قولهم: رجل يقظان، حسن اليقظة وامرأة يقظى و"سلمى" من السلم، والسلم ضد الحرب³.

فالاشتقاق من أهم الظواهر اللغوية في اللغة العربية بجميع أنواعه، حيث إنه يوفر عدداً كبيراً من المفردات المرتبطة فيما بينها ارتباطاً منطقياً.

¹ - جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان، ط2، 1988م، ص33.

² - علي الوافي، فقه اللغة، نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004م، ص 137-138.

³ - ابن دريد، الاشتقاق، (د. ط)، (د. ت)، ص 22.

4- النّحت:

"وهي أن تنتزع أصوات كلمة كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصوات التي انتزعت منها"¹.

فتقول إن النحت هو بناء كلمة من كلمتين أو أكثر، بحيث أن تكون الكلمات متباينتين في المعنى والصورة ومثاله: "البسملة" من بسم الله الرحمن الرحيم، "حوقل"، أو "حولق" من لا حول ولا قوة إلا بالله.

5- المعرب:

"عرّفه السيوطي رحمة الله بقوله (هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها) وثال الجوهري رحمة الله في الصحاح: (وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها) وله أسماء عديدة وهي المعرب والتعريب والدخيل والمولّد، ويقول الدكتور عبد الواحد الوافي في معرض حديث له عند الدخيل في اللّغة العربية. "الدخيل الأجنبي، المعرب، والمولّد: يراد بالدخيل الأجنبي ما دل العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء وجاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين"².

نحن نعلم أن اللّغة العربية ثرية وغنية بمصطلحاتها، وهذا ما نقل إليها من القدم عن طريق المعاجم والكتب والعلماء.

¹ علي عبد الواحد الوافي، فقه اللّغة، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. م)، ط3، 2004م، ص 144.

² محمد إبراهيم الحمد، فقه اللّغة: مفهومه - موضوعاته - قضايا، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2005، ص 149.

فالعربية باعتبارها لغة مرنة في استعمال مفرداتها فكثير من هذه المفردات والألفاظ سواء كانت مستعملة أم لا، فهو راجع إلى آليات توليد المصطلحات وتتمثل في المولد والاشتقاق والنحت والمغرب، ونقصد بهذا الأخير إدخال اللفظ الاجنبي إلى العربية مع إحداث تغييرات الأزمة ليصبح ذا معنى ودلالة.

1- ميادين استعمال العربية الفصحى:

■ الفصحى لغة القرآن:

ارتبط الاسلام باللّغة العربية ذلك الارتباط الوثيق الذي يتمثل في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، قد جعل اللغة العربية مكانة تسمو على غيرها من اللغات التي عرفها التاريخ، ذلك لأن من تمسك بالدين الحنيف تسمك أيضا بلغته¹.

إن اللغة العربية تحتل مكانة عالية ومرموقة بين اخوتها من اللغات الاخرى، وهذا كله بفضل القرآن الكريم الذي نزل إليه بلسان عربي مبين بمعنى فصيح فعدوه علماء العرب القدامى وأهل الاختصاص المصدر الأساسي الذي يعتمدوا عليه في دراستهم وأبحاثهم ومسألهم ووجدوا فيهم الكثير من الإجابات عن الأسئلة التي عجزوا عن تفسيرها، لهذا تعتبر الفصحى لغة القرآن الكريم.

■ الفصحى لغة رسمية:

جُعِلت اللغة العربية لغة رسمية، لأنها كانت اللّغة الدينية للمسلمين ولغة الفاتحين العرب، حيث استطاعت ان تستحوذ مختلف المجالات الرسمية وغير الرسمية سواء كانت إدارية أو اقتصادية أو قانونية،

¹ - إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ص 279.

وذلك بفضل سياسة "التعريب التي أصدرت مجموعة من النصوص توسّع إجبارية معرفة اللغة الوطنية إلى جميع الموظفين وكذا توسيع التعريب إلى جميع القطاعات"¹.

■ الفصحى لغة المقام:

تُعرف اللغة العربية الفصحى على أنها لغة تُكسب بالتعلم، فهي لا تخص كل الفئات المختلفة من المجتمع. بل تخص فئة المتعلمين والمثقفين فقط، أي فهي اللغة التي تعتمد عليها في مدارسنا. ولغة بعض العلوم كالإنسانية والاجتماعية على عكس العلوم الأخرى كالطبيعية والتكنولوجيا التي تُدرس باللغة الفرنسية².

2- مستويات اللغة العربية الفصحى:

قسمتها الباحثة الجزائرية خولة طالب الإبراهيمي في كتابها الجزائريون والمسألة اللغوية إلى قسمين هما:

أ- العربية الكلاسيكية: "تتصف وتتميز بانتظام قواعدها النحوية والقواعد الدقيقة لتراكيبها التي تزخر باللطائف اللامتناهية.

التي تكاد تخلو منها العربية المنطوقة الحديثة، وكذا بسعة مفرداتها حيث تكثر الألفاظ الخاصة

¹ - خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص 196.

² - ينظر: حافظ اسماعيلي علوي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، بيت النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 53.

بالأماكن والمراكز وابتكارات الكتاب. وهذا يدلّ دلالة واضحة على أننا حيال لغة ثقافة لا لغة استعمال يومية¹.

إن العربية كلغة واحدة من اللغات السامية كالعبرية والسريانية وغيرها، فإنها تعتبر لغة دقيقة وثابتة خاصة في قواعدها الصوتية الصرفية والنحوية والدلالية والتركييبية، وهذا ما نُقل إليها منذ القدم في المعاجم والكتب وغيرها. وهي على غرار من إخوتها بكثرة وسعة ألفاظها ومصطلحاتها. وسميت بالعربية الكلاسيكية لأنها العربية التي نقلت إليه منذ القدم ونستطيع القول بأنها عربية الأم أو عربية الأصل.

ب- العربية الحديثة (المعاصرة):

"لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر، كما هي وبشكل مطرد لغة التخاطب بين عريين قادمين من بلدان عربية مختلفة شريطة أن يكونوا قد حظوا بتمدرس أدنى، وأنه يتعذر عليهم التخاطب بلغة أخرى مشتركة².

إن التطور العلمي والتقني الحاصل في العالم والتقدم في شتى المجالات أدى بالضرورة إلى تطور العربية الكلاسيكية إلى العربية الحديثة التي صارت تستخدم في مختلف جوانب الحياة والمعاملات كالإعلام والسياسة وغيرها، وأصبحت لغة التخاطب بينهم.

- وهناك من يقسمها إلى مستويات أخرى نذكر نهاد موسى الذي قسمها إلى ثمانية مستويات وهي:
- الفصحى العليا في تلاوة التنزيل.

¹ - حولة طالب الابراهيمى، الجزائريون والمسألة اللغوية، مرجع سابق، ص 17.

² - المرجع نفسه، ص 21.

- الفصيحة الإبداعية بالفعل في إنشاد، الشعر والغناء بهن والدراما الرومانسية المترجمة "المدبلجة" والدراما التاريخية.
 - الفصيحة الصحيحة بالفعل والتقارير العلمية والاقتصادية والبرامج الوثائقية والنشرات الاخبارية العامة.
 - العربية الوسطى المنطوقة وهي عربية المتعلمين والثقفيين.
 - اللهجات المحكية المهجنة بالإنجليزية أو الفرنسية¹.
- ومنه نستنتج أن اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والشكر كما ذكرنا آنفا، حيث تستعمل الاخبار والبرامج وهي لغة المثقفين.

3- أهداف اللغة العربية الفصحى:

يهدف تعلم اللغة العربية إلى:

- أن يكتسب الطالب رصيذا وافرا من الألفاظ والتراكيب اللغوية الفصيحة، يمكنه من تفهم القرآن الكريم والحديث الشريف؟
- أن يكتسب قدرة لغوية، تعينه على تفهم الأحداث اللغوية التي يتعرض لها، تحليلها وتقويمها.
- اللغة العربية وسيلة للتفكير لأن وجودها يحدد الهوية، الهدف أيضا من تعليم اللغة العربية هو تنمية المهارات الأربع لدى التلاميذ وهذه المهارات الأربع هي: القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، فمهارة الاستماع نوع من أنواع القراءة لأنه وسيلة الفهم، الايصال اللغوي بين المتكلم والسامع،

¹ - ينظر: نهاد موسى، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشرق، عمان، ط1، 2007م، ص 103.

فتنمية مهارة الاستماع الجيد أمر مهم للتلاميذ وأمر ضروري للمعلم يساعد على إيصال المعلومة وعلى ضبط الفصل وحسن إدارته¹.

ومنه نستنتج أن من أهدافها العمل على إكساب الطالب القدرة على دراسة فروع اللغة العربية الصحيحة وتراكيبها وأساليبها السليمة، كما أنها تنشأ الطالب على حب لغته العربية لغة القرآن الكريم، كما أنها تنمي قدرات ومهارات الطالب ليتمكن من القراءة الصحيحة ويكتسب القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في اتصاله مع الآخرين وتعويداً على حسن الاستماع لتسيير أموره وتسهيلها.

بعض الأمور التي تُسهل اعتماد الفصحى في مجال التعليم: وأبرزها:

- اختيار ألفاظ عامية قريبة من الفصحى بحيث يفهمها التلميذ، فالمدرس الناجح هو من يستفيد من لغة الكلام التي يأتي بها التلميذ إلى المدرسة.
- استخدام طريقة التسكين في المستويات الأولى من التعليم، أي تسكين أواخر الكلمات ما عدا الكلمات المبنية.
- أن تكون دراسة قواعد اللغة علمية أكثر مما هي نظرية من خلال اعتماد مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلم في المراحل الأولى.
- الاستفادة من التقنيات العلمية الحديثة والوسائل التعليمية الفعالة في تعلم اللغة، إذ تيسر وتسهل دور المدرس وتجعله موجهاً للمتعلّمت.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989م، ص 49.

- استعمال اللغة العربية الفصحى في كل أنواع الأنشطة المدرسية مثل: الإذاعة المدرسية والعروض والندوات¹.
- إشاعة اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام وخصوصاً البرامج الموجهة إلى الأطفال، وأن توطد علاقاتها بالمؤسسات التربوية والتعليمية من خلال الحفاظ على العربية الفصحى ورفع مكانتها.

3-مكانة الفصحى وعلاقتها بالعامية:

تعدّ الفصحى اللّغة الرسمية في وطننا الجزائر وفي الوطن العربي ككل، ويرجع سبب انتشارها في العالم كونها لغة القرآن الكريم ذلك على قو مصطفى صادق الرافعي: "إن في العربية سرّاً خالداً هو لهذا القرآن المبين الذي يجب أن يؤدي على وجهه الصحيح وإلا زاغت الكلمة عن مؤداها، فكيفما قلبت اللّغة العربية ودتها الصفة الثابتة التي لا تزو بزوال الجنسية وسلاح الأمة عن تاريخها"².

ومنه فإن القرآن الكريم رفع من سمة اللغة العربية الفصحى وجعلها تسمو على باقي اللغات الأخرى، فأخذت تحتل مكانة عظيمة لما تميزت به من رقي في التعبير وبلاغة في المعاني ذلك لقوله تعالى: "فَأَيُّهَا يَسْرَنَاهُ بِلِسَانِكَ لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ، وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا"³ سورة مريم - الآية 97-

"والعلاقة التي بين اللغة (الفصحى) واللهجة (العامية) هي العلاقة التي بين العام والخاص، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بنية خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة وبيئة اللهجة

¹ - محمد سليمان، لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مرجع سابق، ص 78.

² - أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، مرجع سابق، ص 187.

³ - سورة مريم، الآية 97.

جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات"¹.

■ ومنه فإن العلاقة القائمة بينهما تضمن بقاءهما بحيث لا يمكن للعربية الفصحى أن تقصي اللهجات العامية، ولا يمكن لهذه الأخيرة أن تقصيهما أيضاً، فهي "تشبه تلك الشجرة التي تتدلى فروعها إلى أسفل، فتلامس التربة وترسل في الأرض جذورا تصبح أشجار كبيرة فيما بعد. فاللغة واللهجة ترتبطان بالصوت"².

فكما ذكرنا آنفا فإن الفصحى هي لغة القرآن الكريم ولغة الشعر العربي القديم، وهي التي حافظت على قواعد العربية، وهي اللغة التي يتكلمها العلماء والمفكرون والمثقفون في عالمان العربي، في حين أن العامية تميل إلى تبسيط خاصة في القواعد، حيث تختفي صيغة المثني وينقص عن الضمائر وتختفي أوزان الجمع فلا قواعد تضبطها وهي اللغة التي تستخدم في الحياة العادية.

"والتي يستخدمها جميع طبقات المجتمع وفئاته، وأنها قابلة للتجديد والنماء وأنها تسير طبيعة الحياة وذلك بفعل قانون الاحتكاك اللغوي الذي يفرض هذا التغيير"³.

فالعامية تعتبر اللغة المنطوقة المستعملة في شؤون الحياة اليومية، في حين تعد الفصحى هي اللغة المكتوبة التي اكتسبت صفة الثبات.

¹ - عبده الراجحي، مرجع سابق، ص 41.

² - محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، جامعة الأزهر، 1417هـ - 1996م، ص 58.

³ - رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهد البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1997م، ص 171.

-II العامية في المجال التعليمي:

تمهيد:

إن العملية التعليمية عملية معقدة، عناصرها متداخلة وكثيرة منها:

المعلم (الأستاذ)، المتعلم (التلميذ) والمناهج وبيئة التعليم والبيت والشارع والعلاقات التربط بين هذه العناصر جميعها، متفاعلة فيما بينها، ويحتاج قياسها إلى عدة تخصصات.

1- ماهية العملية التعليمية:

أ- تعريف التعليمية: *la didactique*:

التعليمية *la didactique* أو التعليمية هي مصطلح وترجمة لكلمة DIDAKTIKOS التي تطلق على ضرب من الشعر المعروف¹.

ويعرفها بروسو (1983) بأنها: "تنظيم تعلم الآخرين، وأن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلميذ.

وفي سنة (1988) يعود بروسو ليقول أن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهدافها معرفية، عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية².

¹ - وزارة التربية الوطنية: مدخل إلى التعليمية وإلى علم النفس التربوي، الجزائر، ص 5.

² - المرجع نفسه، ص 6.

ومنه نستنتج أن للتعليمية عدة تعاريف، وهي علوم التربية له قواعده وأسسها يعني بالعملية التعليمية التعليمية.

2- تعريف العملية التعليمية:

هي تلك التي العملية يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات، أو اتجاهات وقيم تتناسب وقدراته واستعداد من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا، ومعلما ووسائل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة¹.

فهي إذا مجموعة منظمة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات وتكسب المتعلمين معارف وخبرات ومهارات تعليمية تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزاناً وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه.

وعملية التعليم تعني أنه من أهم الخصائص التي يقدمها المجتمع لأفراده، ومكانة من الحضارة، فالروضة، فالمدرسة الابتدائية والمتوسطة، والثانوية، ثم كلية المجتمع أو الجامعة، والذي يقوم بالتعليم في شتى المراحل التعليمية هو المعلم، والمتلقي هو التلميذ أو الطالب².

ومنه فالغرض الرئيسي للتعليم هو خدمة الطالب فالمعلم هو الذي يعلم والتلميذ هو الذي يتعلم.

¹ - ينظر: حيزية نادية، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي (سنة أولى ابتدائي

أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، كلية الآداب واللغات، 2016م-2017م، ص 42.

² - ينظر: محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص 10.

3- عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساس لنجاحها وتحقيق لأهدافها، إلا أن التربويين اختلفوا في ماهية هذه العناصر وعددها ووظائفها، فقديمًا كان ينظر إلى العملية التعليمية على أنها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية:

أ- المعلم:

هو محور الرسالة التربوية، أو الركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة، بديع الأسلوب، وافي الفكرة، ومهما روعي ي وضعه من الأسس والقواعد، فإنه لن يتحقق الهدف المنشود إذ لم يتم تدريسه من قبل "معلم" يتمتع بالكفاءة والقدرة، إذن فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية، وتوجيه تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة، سلاحه الايمان بالله تعالى ونور العلم الذي يتحلى به، فهو يحقق الانتصار تلوى الآخر في الصباح والمساء وبذلك يسعد الناس من لأنه الشمس الساطعة التي تضيء لنفسها وتضيء للآخرين¹.

فالمعلم هو أساس نجاح المنظومة التربوية وعمادها منارة العلم التي تضيء الطريق أمام الطلاب بالعلم والمعرفة وتسهل الطريق لمعرفة الحق وغرس العلم النافع الذي يرفع الجهل عن التلاميذ.

¹ - ينظر: عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، عمان، ط1، 2009، ص 13.

المعلم قبل ذلك هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشرق¹، فهو الذي يسمو بأرواح طلابه لتعانق عنان السماء فيؤثر فيهم ويكون القدوة الحسنة لهم في أخلاقه وثقافته وسلوكه ويحفز كوامن الخير وخصال الفطرة ومواهب النفس فيهم، ليصنع منهم منارات تتحقق على أيديهم نهضة البلاد وعمار الأوطان.

للمعلم مكانة كبيرة في الاسلام، فقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين معلماً يعلمنا ديننا وشريعتنا، فكان المعلم المرشد الهادي. قال تعالى: " هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " سورة

الجمعة-2-

يحتل المعلم مكانة عظيمة ذلك لما يقوم به من عمل عظيم²، فهو يعلم للناس ويعرفهم بخالقهم ويساعدهم في معرفة أمور دينهم، فالمعلمون هو أشد الناس خشية من الله لذلك وجب علينا أن نغترف منهم العلم ونتشّر به.

ومنه نستنتج أن المعلم هو عماد التعليم فبصلاحه يكون صلاح التعليم.

¹ - أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية: آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 117.

² - المرجع نفسه، ص 132.

• صفات المعلم وخصائصه:

ما دامت تلك وظيفة المعلم، وما دامت مسؤولياته جسيمة فلا بد من توافر بعض الخصائص فيمن

يتولى تلك المهنة ومن هذه الخصائص أو الصفات ما يلي¹:

أ- الخصائص الجسمية: وتتمثل فيما يلي:

- سلامة الصحة والخلو من العاهات ومن الأمراض والضعف.
- النشاط والحيوية.
- العناية بالمظهر والنظافة والنظام.

ب- الخصائص العقلية:

- الذكاء والقدرة على التصرف السليم في حل المشكلات والمواقف التي تقابله.
- الامام بالمادة وما يجد فيها من نظريات.
- الإمام بنفسية التلاميذ وعقليتهم وميولهم واستعدادهم وقدراتهم ومراحل عمرهم.
- الامام بقواعد التدريس وكيفية تطبيقها.

ج- الخصائص الخلقية: وتشمل:

- العطف واللين في المعاملة.
- الصبر وقوة التحمل.
- حب العمل والاحلاص فيه.

¹ - ينظر: فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018م، ص 15.

- احترام الدين والعادات والتقاليد والاحتشام.
- إذا توافرت هذه الصفات والخصائص في المعلم فمن المؤكد أن يكون ناجحاً في عمله ويحقق أهداف قيامه بالعملية التعليمية ومنه يكون قدوة لطلابه في كسب العلم النافع والخصال الحسنة¹.
- وَأما المزايا التي ينبغي أن يتحلى بها معلم هي:
- الاقتناع النفسي الذاتي بالمهمة العظيمة التي يستقبل على حملها والفاء بأهدافها.
- الاقتناع بالعملية التعليمية كوظيفة اجتماعية، مع ما يتتبع ذلك من توضيحات دائمة، وارتباط بالمادة التعليمية التي تفرض على المعلم تطويرها بصورة مستمرة ومتلاحقة بفضل التطورات العلمية المتتابع.
- امتلاط المعارف والمعلومات التي سيحتاج إليه في عمله التعليمي، الذي يتصف بالدقة والأمانة والموضوعية والاتقان.
- تحديد حقيقة المعلم الناصعة، فهو الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة، والمثال المحتذى².
- المعلم والعملية التعليمية:

يشغل إعداد المعلم جيزاً كبيراً من اهتمام المسؤولين عن العملية التربوية في مختلف بلاد العالم، وما أكثر البحوث التي تجري في هذا الميدان، فمنها ما يتناول أسس اختيار المعلمين، ومنها ما يتناول معايير المعلم الناجح، ومنها ما يتناول أسس إعداد المعلم والجوانب التالفة لهذا الإعداد، التربوي أو العام أو

¹ - ينظر: فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، مرجع سابق، ص 15.

² - ينظر: سمير ممد كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص 64.

التخصص الأكاديمي، والمهني أو التربوي، ومنها ما يتناول تحليل أدائه في الفصل، ودراسة أشكال التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينه وبين الدارسين، ومنها ما يتناول دوره في المدرسة وخارجها، ومنها ما يتناول العلاقة بين شخصيته وبين تحصيل التلاميذ، ومنها ما يتناول تقويم أدائه إلى غير ذلك من المجالات¹.
ومنه فقد اهتم الدارسون كثيرا بدور المعلم في عملية التعليم حيث قدموا في ذلك كثيرا من البحوث التي اهتمت بتناول جوانب متعددة. فالمعلم الناجح هو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة عن طريق رفع درجات تحصيل الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم.

• المتعلم:

هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته استعداداً للتعلم².
يتمثل دور المتعلم إذا في القيام بأنشطة يؤديها حسب قدراته العقلية ومستواه العمري والمعرفين ليتمكن من خلالها اكتساب مهارات ومعارف وقيم، لذلك وجب على المعلم أن يراعي هذه الاختلافات بين التلاميذ لأن لكل تلميذ قدراته العقلية في الاكتساب والتعلم، فالمتعلم إذا " جوهر العملية التعليمية ومحورها.

■ الفروق الفردية للمتعلمين:

ولهذه الفروق وجهان نذكرها:

¹ - رشدي أحمد طعيمة، المعلم كتاباته - إعداده - تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 2006م، ص 253.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د. ط)، ص 142.

■ الأول: يتعلق بأطوار النمو المختلفة التي يم بها الفرد والتغيرات التي تعتره ي الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

ويندرج تحت هذا الوجه الأطوال والأوزان والألوان أي الظاهر من الشخصية الذي يمكن ملاحظته وقياسه، وذلك بواسطة اختبارات معنية، وهي كما يلي: فروق جسمية، عقلية، وجدانية وفروق اجتماعية... إلخ¹.

■ والوجه الثاني: يتمثل في الفروق بين الأداء في حياتهم اليومية وهذا الجانب لا يمكن التحقق منه إلا من خلال استخدام مقاييس واختبارات لقياس الفرق في الدرجة والنوع².

■ المنهاج:

أ- المنهاج المدرسي بمفهومه التقليدي:

يعني مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية. وقد اصطلح على تسميتها المدرسية، فالمنهج مفهوم واسع جداً بعكس المقرر الذي يشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج وهو المعرفة أو المحتوى³.

¹ - ينظر: زكريا اسماعيل أبو الضبعات، إعداد وتأهيل المعلمين ... الأسس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص 31.

² - المرجع نفسه، ص 31.

³ - ينظر: آسيا محمد عيسى، المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ط1، 2018م ص

ومنه فإن المنهج الدراسي من المواضيع التربوية المهمة فهو يعني مجموعة المواد والمقررات الدراسية التي يدرسها الطالب من المدرس المتخصص بالمادة، كذلك مجموع المفاهيم والأفكار التي تلقاها في المحرات الدراسية على هيئة مواد دراسية.

ب- نحو مفهوم جديد للمنهج:

هو نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم¹.

فالمنهج الحديث إذا هو مجموعة الخبرات التي تساعد التلاميذ على التطور والنمو للوصول إلى الأهداف المرجوة

4- بيئة التعلم:

"ونقصد بها تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في خلق مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان التدريس، بشكل يسهل عملية حدوث التعليم والتعلم، وييسر للمعلم تأدية أدواره، وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته وولاءه لمجتمعه².

¹ - علي أحمد مدكور، مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001م، ص 14.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، سلسلة طرائف التدريس، 2010م، ص 48.

وجميع هذه العناصر تؤثر في عملية التعليم إيجابيا أو سلبيا، ولكن مركز هذه العناصر كلها هو الطالب، لأن خدمته هي الهدف النهائي، فحو الهدف في عملية التعليم، والمعلم هو العنصر المباشر الذي يتعامل معه والذي يتولى تنفيذ المنهج الذي يعد خطة التعليم التي يلتزم بها المعلم من اجل الطلاب¹.

ثانيا: استعمال العامية في التعبير:

نجد أمام العربية الفصحى لغة ثابتة تزاحمها في الشارع والبيت وحتى في المؤسسات التعليمية وهذه اللغة هس اللهجة العامية، والتي يستخدمها أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، إلا ان العامية غدت مسيطرة عليها آخذة منها مكانتها خاصة في الوسط التعليمي، فنجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف وفي بعض الأحيان يعجزون عن استعمال الفصحى فيلجؤون إلى العامية لسهولة استخدامها وكثرة استخدامها خاصة في نشاط التعبير بنوعيه.

1- تعريف التعبير:

- التعبير لفظاً: "هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الانسان من أفكار ومشاعر".
- اصطلاحاً: هو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره"².

¹ - ينظر: محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، ص 19.

² - سعاد عبد الكريم، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص 77.

كما يعرفه أبو صغلي أيضا: بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكتاب، فيصور ما يحسب به، أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أن يستوضح عنه"¹.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن التعبير هو عبارة عن ترجمة الأفكار والمشاكل الكامنة في ذهن الفرد تحدثا وكتابة التي تؤيد أفكاره اتجاه موضوع معين.

وينقسم التعبير من حيث الشكل إلى نوعين:

أ- التعبير الشفوي:

هو وسيلة للإفهام والتفاهم يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فهو يعد مقدمة للتعبير الكتابي أي تكملة له².

ب- التعبير الكتابي التحريري:

أما التعبير الكتابي هو: " الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زماناً ومكاناً ويتم التواصل من خلاله"³.

فهو كل كتابة فنية يعبر التلميذ من خلالها عن أفكارهم ويحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها، حيث يوظف فيها ثروة اللغوية باللغة العربية الفصحى.

¹ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص 10.

² - محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003م، ص 50.

³ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، مرجع سابق، ص 10.

2- فشو العامية في التعبير:

أثبتت الدراسات ضعف التلاميذ في التعبير، وذلك ما نجده في موضوعاتهم المكتوبة من أخطاء نحوية وإملائية. وذلك لاستخدامهم اللهجة العامية بنسبة كبيرة والمسؤول عن هذا نجد كل من المعلم والمتعلم.

أ- الأسباب المتعلقة بالمعلم: تتمثل في:

- فرضه الموضوعات التقليدية التي لا تمثل فكر الطالب وتحديثهم أمام التلاميذ باللهجة العامية، أي أنهم لا ينمون حصيلة التلاميذ اللغوية الفصيحة بعزل التعبير عن باقي فروع اللّغة¹.

ب- الأسباب المتعلقة بالمتعلم: تتمثل في:

- قلة القراءة والمطالعة تؤدي إلى قلة الحصول اللغوي، فالمتعلم يتعامل باللهجة العامية في المجتمع. ويعتبر اللغة الفصحى ليست لغته اليومية، فكثرة القراءة تزود التلميذ بالحصيلة اللفظية وتمده بالمعاني والأفكار فالتعبير لا يجوز إلا بالقراءة².

3- علاج ضعف التلاميذ في التعبير:

تعدّ مشكلة ضعف التعبير لدى التلاميذ من أهم المشاكل العويصة التي شعلت بال كثير من المختصين والباحثين وهذا الضعف راجع إلى عدة أسباب كثيرة لا تعد ولا تحصى تبدأ من السنوات الأولى حين بدأ الطفل باكتساب اللّغة، لهذا اقترح بعض الباحثين والمختصين في هذا الميدان العديد من المراحل للترقاء وتحسين مستوى التعبير لديهم نذكر أهمها في الآتي:

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص 84.

² - المرجع نفسه، ص 86.

- إعطاء التلاميذ الحرية في اخبار الموضوعات عند الكتابة.
- تعويد التلاميذ على المطالعة والقراءة، حتى تصبح لديهم ثقافة ويكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة والتحدث لاقان اللغة العربية الفصحى.
- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس حتى لا يتعود عليها التلاميذ.
- فتح المجال للتلاميذ للتدرب على التعبير: مثل: الحديث عن خبرات الأطفال باللغة العربية الفصحى للقضاء عن العامية داخل المؤسسات التربوية¹.

¹ - ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرجع سابق، ص 87.

خلاصة الفصل:

بعدما تعرضنا إلى اللغتين العربية والفصحى والعامية، وبيننا خصائص كل منهما وإلى العلاقة بينهما تبين أنها علاقة وطيدة، مما أدى إلى التداخل بينهما.

فالعربية الفصحى من أشهر اللغات السامية، وكان ظهورها قبل الاسلام، واللغة العامية نظام مثل العربية الفصحى، إلا بعض التغيرات الطفيفة التي طرأت عليها نتيجة لاختناط اللغات.

فللغة إذن أهمية بالغة تظهر في كونها وسلة في حياة العلم والتعلم، وكيف يتم التمكن من اتقان هذه الوسيلة وذلك من خلال القيام بنشاط التعبير.

فرأينا أن من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التعبير تعود إلى محورين أساسيين هما محور المعلم ومحور

المتعلم.

الفصل الثاني : الفصل التطبيقي:

أولاً: لمحة عن خطوات تدريس التعبير:

- 1- خطوات تدريس التعبير الشفوي.
- 2- خطوات تدريس التعبير الكتابي (التحريري).

ثانياً: إجراء الدراسة:

- 1- منهج الدراسة .
- 2- أهداف الدراسة.
- 3- أداة جمع البيانات.
- 4- التعريف بعينة الدراسة.
- 5- أدوات تحليل البيانات.
- 6- عرض نتائج الاستبيان و تحليلها.

أ- المحور الأول : البيانات الشخصية لعينة البحث .

ب- المحور الثاني : أثر العامية في التعبير .

ثالثاً: حلول و مقترحات للنهوض باللغة العربية الفصحى و تعزيز استخدامها في

عملية التدريس.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

من أجل تسليط الضوء على أثر العامية في مؤسسات التعليم الجزائرية و لمعرفة مدى تأثر المتعلمين بها واستعمالها، و للوصول إلى إجابة موضوعية ودقيقة لتساؤلات البحث، ولتحقيق الأهداف المرجوة، يتبنى الباحث وسائل و طرق منهجية معينة تمكنه من بلوغ الحقيقة العلمية.

ونعرض في هذا الفصل لمحة عن خطوات تدريس التعبير بنوعيه، ثم توضيحًا للمنهج المتبع في هذه الدراسة

وبيان أهدافها، و لأدوات المستخدمة فيها وتعريفًا لعينة الدراسة وكذا عرض النتائج وأساليب تحليلها.

أولاً - لمحة عن خطوات تدريس التعبير :

1- خطوات تدريس التعبير الشفوي :

تحدد خطوات تدريس التعبير الشفوي فيما يلي :

- أ- التمهيد: بتهيئة التلاميذ، واستشارتهم لعرض ما يشغل بالهم للموضوعات.
 - ب- أن يحدد التلاميذ الموضوع الذي يشغلهم أكثر من غيره.
 - ج- أن يُصيغ بعض التلاميذ عنوان الموضوع صياغة سليمة.
 - د- أن يقسم بعض التلاميذ الموضوع إلى أفكار.
 - هـ- أن يرتب بعض التلاميذ أفكار الموضوع.
 - و- أن يتحدث بعض التلاميذ في الموضوع عنصراً بعد عنصر.
 - ز- أن يتكلم بعض التلاميذ في الموضوع ككل ودور المدرس في الخطوات السابقة هو دور المرشد والموجه¹.
- ومنه فإن التعبير الشفوي هو عبارة عن الأفكار التي يقوم الكاتب بالتعبير عنها و يمثل هذا النوع جانب التحدث في اللغة.

2- خطوات تدريس التعبير الكتابي (التحريري) :

نظراً لأن التعبير الكتابي (التحريري) هو الوجه الكتابي للتعبير الشفوي فإن خطواته تكاد تكون هي

الخطوات نفسها المتبعة في تدريس التعبير الشفوي، مراعيًا في ذلك أمورًا أساسية هي كالاتي :

¹ - عبد الرحمان كامل عبد الرحمان ، طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة 2005 ، ص 316 .

- الملائمة: ان تكون المواضيع معبرة عن عالم التلاميذ منسجمة مع تطلعاتهم متماشية مع قدراتهم.
 - الأمان: بتوجيه التلاميذ إلى عدم السخرية من زميلهم أثناء حديثه، أو أثناء قراءته لموضوع ما.
 - الانطلاق: بتوفير كل الوسائل الممكنة التي تساعد التلميذ على التعبير بكفاءة عما في نفسه، كأن نمده بأسئلة تكشف عن عناصر الموضوع.
 - الذاتية: بتشجيع التلميذ على أن يبرز رأيه الشخصي مدعماً بما بدا له من حجج وأدلة مناسبة¹.
- ومنه فالتعبير الكتابي هو الألفاظ و العبارات التي يمكن للشخص من خلالها أن يعبر عن الأفكار، ويمثل هذا النوع الجانب المكتوب في اللغة.
- بعدما تناولنا في الجانب النظري جملة من القضايا اللغوية المتعلقة بظاهرة اللهجة العامية وأثرها على السلامة اللغوية، وجب علينا تقديم جانب آخر مكمل له ويكون بتطبيقه على أفراد العينة .

ثانياً . إجراء الدراسة:

وتتمحور إجراءات دراستنا كالاتي :

1- المنهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما قصد اكتشاف الحقيقة والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة وهو " الطريقة التي تدرس الواقع أو الظاهرة تعبيراً كينافياً

¹ - ينظر: عبد الرحمان كامل عبد الرحمان ، طرق تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 319 .

وكميًا، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة، ويوضح خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطيها وصفًا قيمًا، أي مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى¹.

ويقول عمار بوحوش أن المنهج: " هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف

الحقيقة².

فتحديد طبيعة الظاهرة المدروسة وأبعادها إذاً لا يتأتى إلا عن طريق منهج علمي سليم، فهو الطريقة التي يتبعها الباحث خلال بحثه، وعليه فإن المنهج الإحصائي هو المتبع لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع؛ حيث قمنا بعرض النتائج باستخدام الجداول التي تسمح بقراءة الأرقام الإحصائية والتسبب المثوية ومن ثم تحليلها وترجمتها ثم التعليق عليه وتفسير النتائج المتحصل عليها ومعرفة الآراء التي قدمها الأساتذة .

2- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف أثر العمليّة على السلامة اللغوية في عملية التدريس (مرحلة المتوسط)، وما تحويه من سلبيات على التلميذ، وكذا كشف الصّعوبات التي يمكن مصادفتها في عملية التدريس.

¹ - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، الجزائر ، 1955 ، ص 129 .

² - عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط 2 ، الجزائر ، ص 19 .

3- أداة جمع البيانات:

أداة البحث التي تم اختيارها لإنجاز هذه الدراسة هي الاستبيان وهو "عبارة عن استمارات توّرع من خلال البريد أو تُعطى للمبحوثين لتعبئتها بدون مساعدة أو إشراف"¹، فيتضمن مجموعة من الأسئلة معدّة بدقة تُرسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يُكونون العينة الخاصة بالبحث، أي هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات²، وقد استخدمناه كأداة ووسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثنا، إذ تم وضع استبيان خاص بالأساتذة اشتمل على 35 سؤالاً، تتم الإجابة عنها بـ (نعم) أو (لا) أو (أحياناً)، كما تم أيضاً إدراج بعض الأسئلة المفتوحة.

4- التعريف بعينة الدراسة :

تكوّنت عينة الدّراسة من مجموعة أساتذة التعليم المتوسط (ذكورا وإناثا) من مختلف ولايات الوطن، حيث اعتمدنا على استبيان الكتروني فأرسلنا لهذه العينة حوالي 100 استبيان، الهدف منها معرفة مدى تأثير العمالية الجزائرية على السلامة اللغوية عامة وعلى عمليّة التدريس خاصة . لدى هذه المرحلة . ولقد تم الإجابة على 78 منها، ما سهل لنا القيام بدراستنا والتوصل إلى النتائج واستخلاص عدة حلول واقتراحات لها .

¹ - زياد محمود الجرجاوي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، غزة فلسطين ، ط 2 ، 2010 ، ص 14 .

² - مروان عبد الحميد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق ، عمان ط 1 ، 2000 ، ص 165 .

5- أدوات عرض البيانات و تحليلها :

بعد تطبيق الاستمارة التي جمعت لنا بيانات مختلفة ومتشعبة، منها ما هو كمي يستند إلى أرقام نتيجة الإجابة المغلقة، و منها ما هو كيفي هو مُحَصَّلَة للإجابة على الأسئلة التي تتطلب من المبحوث تقديم تبرير لإجابته أو إعطاء رأيه، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي :

■ التَّسَب المئوية: الهدف من استخدام هذه البيانات هو التكرارات و تحديد النسبة المئوية باستخدام

$$\text{القانون: } \boxed{ن م = ت \times 100 \div ع}$$

■ ن م : يُمثّل التَّسَب المئوية.

■ ت : يُمثّل عدد التكرارات.

■ ع : تُمثّل حجم العينة.

أما من حيث تركيبة الجداول فقد جاء بعضها بسيطاً لكون الأسئلة كانت مباشرة أو مغلقة، وأخرى جاءت مركبة لكونها ترتبط بالمتغيرات .

أما الأسئلة فقد كان بعضها مغلقاً حيث تكون الإجابة عليها في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل " نعم " " لا " أو " موافق " " غير موافق " الخ، وقد يتضمن عدداً من الإجابات وعلى المستجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة¹، أما البعض الآخر فكان مفتوحاً ليتناسب مع متطلبات الموضوع، حيث يتميز هذا

¹ - عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، مرجع سابق ، ص 69 .

التّوع بأنه يتيح الفرصة للمستجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان، ويعبر عن رأيه بدلا من التقيّد وحصر إجابته في عدد محدود من الخيارات¹.

6- عرض نتائج الاستبيان و تحليلها :

أ- المحور الأول : البيانات الشخصية لعينة البحث :

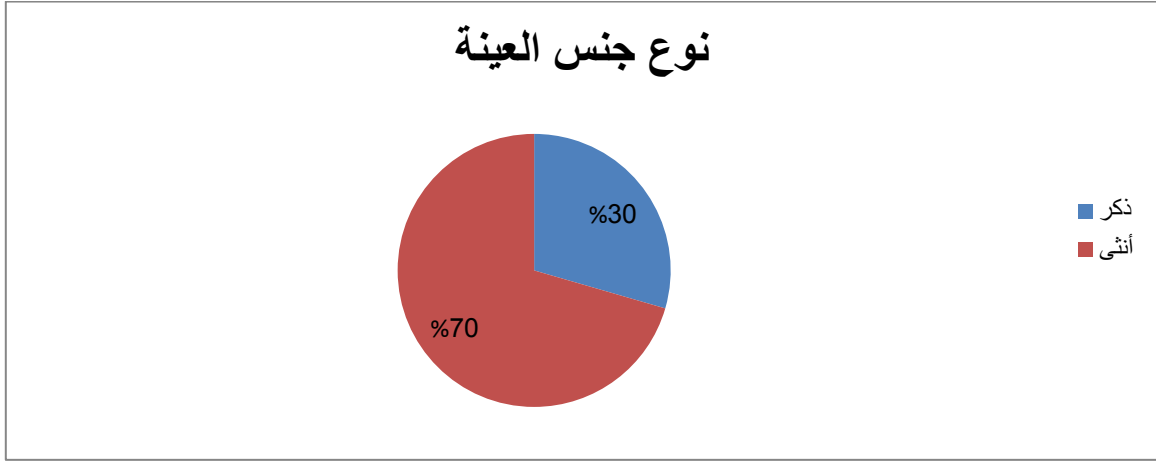
إن لتحديد البيانات الشخصية لعينة البحث أهمية بالغة، وهي من أهم مراحل البحث الميداني، حيث عمدنا وضع أسئلة تتعلق بالجوانب الشخصية للأساتذة، والتي تعالج متغيرات : الجنس، الأقدمية في المنصب، الشهادة المتحصل عليها .

01. الجنس :

جدول رقم (01): خاص بنوع جنس العينة:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
30 %	23	ذكر
70 %	55	أنثى
100 %	78	المجموع

¹ - عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، مرجع سابق ، ص 70 .



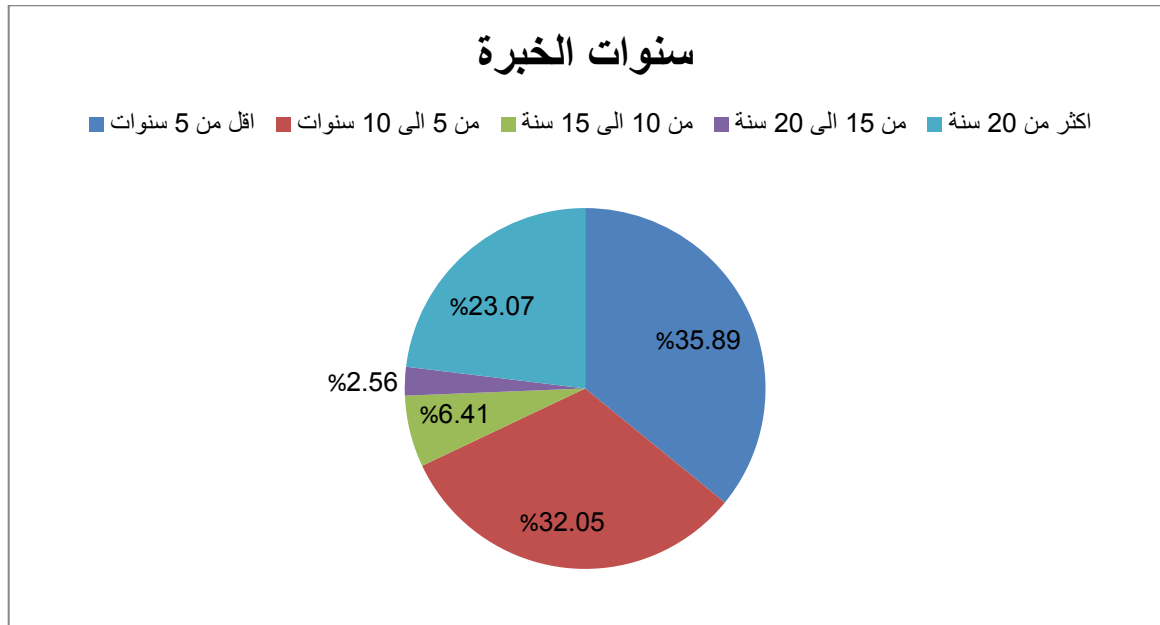
التعليق : من خلال الإحصائيات نلاحظ أن النسبة المئوية المتحصل عليها من تكرارات الجنس والمقدرة بـ: 30 % بالنسبة لجنس الذكور و 70 % بالنسبة لجنس الإناث؛ تدل على أنّ نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بالنسبة لمهنة ممارسة التعليم، وهذا راجع إلى الإقبال الشديد من طرفهنّ بالمقارنة مع جنس الذكور، وذلك لملائمة هذه المهنة لهنّ خاصة للتوفيق بين متطلبات البيت والعمل خارجه، ونظرًا للاميازات التي تحصل عليها من خلال هذه المهنة كالعطل المدرسية و المنح و غيرهما، على غرار الذكور التي كانت نسبتهم أقل و هذا دليل على الإقبال الضعيف من طرفهم كونها لا تتناسب و شخصيتهم .

02 . الأقدمية في المنصب :

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب الأقدمية في المنصب:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
35.89 %	28	اقل من 05 سنوات
32.05 %	25	من 05 إلى 10 سنوات

من 10 إلى 15 سنة	05	6.41 %
من 15 إلى 20 سنة	02	2.56 %
أكثر من 20 سنة	18	23.07 %
المجموع	78	99.98 %



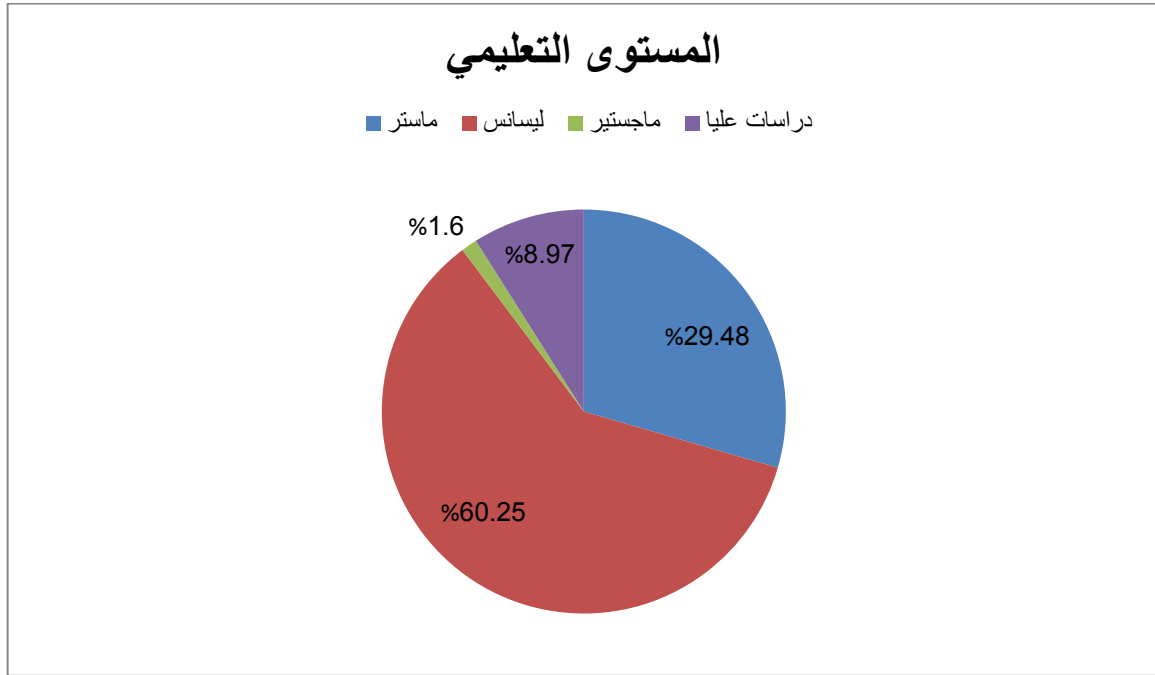
التعليق : من خلال استقراء الجدول تبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين يمتلكون خبرة حوالي 05 سنوات هي أكبر نسبة، حيث قدرت بـ : 35.89 % لتليها مباشرة نسبة 32.05 % بالنسبة لفئة الأساتذة الذين يمتلكون خبرة من 05 إلى 10 سنوات، في حين تراوحت باقي السنوات ما بين نسبة 02.56 % إلى 23.07 % والشاملة لسن الأقدمية من 10 إلى أكثر من 20 سنة، من ثم نخلص أن غالبية الأساتذة لهم حضور جديد في الميدان التعليمي

ويمكن إرجاع ذلك إلى السنوات الطويلة التي قضاها الأساتذة القدامى في التعليم ووصولهم إلى سن التقاعد، ما ساهم في إتاحة الفرص للفئات الأخرى.

03 . الشهادة المتحصل عليها :

جدول رقم (03): المستوى التعليمي للأساتذة:

النسبة المئوية	التكرار	الشهادة
29.48 %	23	ماستر
60.25 %	47	ليسانس
01.6 %	01	ماجستير
08.97 %	07	دراسات عليا
100 %	78	المجموع



التعليق : من خلال البيانات المدونة أعلاه يتبين لنا أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للأساتذة يعود إلى الفئة المتحصلة على شهادة ليسانس بنسبة 60.25 % لتليها فئة المتحصلين على شهادة الماستر بنسبة 29.48 % هذا ما يفسر أن التعليم أو المرحلة التعليمية مبنية على الفئة المتخرجة من الجامعات، و يمكن تعليل ذلك باقتصار مسابقات التوظيف على أساس الشهادة، في حين نلاحظ أن المتخرجين من جامعات الدراسات العليا للأساتذة نالت على نسبة أقل قدرت بـ : 08.97 % ولعل هذا كان لأسباب من بينها قلة المتخرجين منها لارتفاع معدل الالتحاق بها، ثم نجد نسبة المتحصلين على شهادة الماجستير التي قدرت بـ : 01.6 % وهي نسبة شبه منعدمة وذلك لتغير نظام التعليم من الكلاسيكي إلى النظام الجديد أ.ل. م.

.د

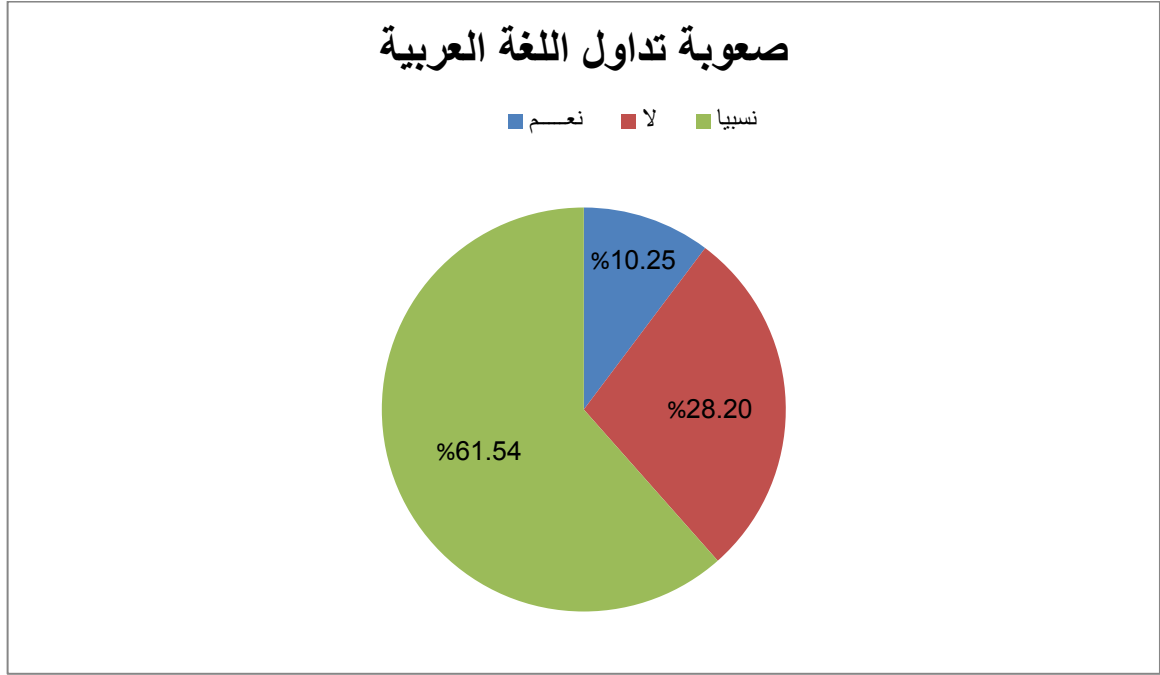
ب- المحور الثاني : أثر العامية في التعبير :

تمثل هذا المحور في مجموعة أسئلة موجهة للأساتذة، بُغية الكشف عن مدى تأثير العامية على عملية التدريس وخاصة في نشاط التعبير على تلاميذ مرحلة المتوسط.

س 01 . هل اللغة العربية صعبة التداول ؟

جدول رقم : 04: يمثل مدى صعوبة تداول اللغة العربية:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10.25 %	08	نعم
28.20 %	22	لا
61.54 %	48	نسبيا
100 %	78	المجموع

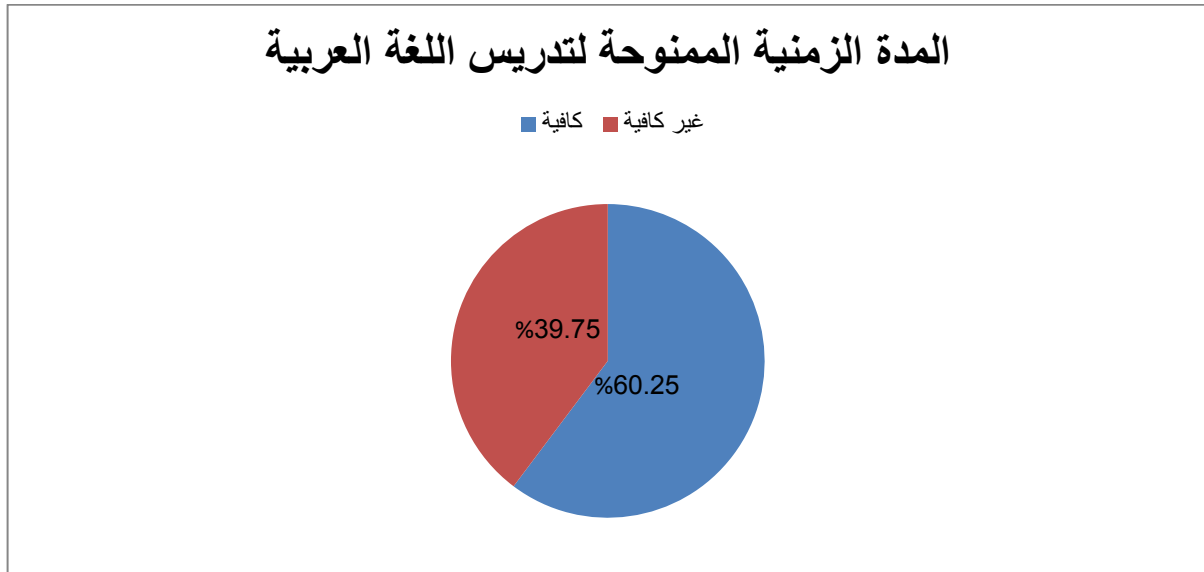


التعليق : نلاحظ من خلال البيانات أن نسبة 61.54 % يقرون أن اللغة العربية صعبة التداول نسبياً ذلك لما تتميز به عن باقي اللغات فهي لغة الضاد وهذا الحرف الوحيد الذي لا يستطيع إلا العربي لفظه، إضافة إلى وجود بعض المفردات الصعبة تداولها أو فهمها واستعمالها في الحياة اليومية، في حين نجد من يقر أنها ليست صعبة للتداول بنسبة بلغت 28.20 % ذلك لأن اللغة العربية ثرية وغنية سواءً من حيث الرصيد اللغوي أو من حيث مستويات اللغة بعامتها، فاللغة الثرية بالطبع لها حلول وطرق مختلفة تُسهل علينا تعلّمها وتعليمها و بالتالي تداولها، واللغة العربية من تلك اللغات فلا عبرة لمن قال أنها صعبة بل العكس، وتبقى نسبة 10.25 % للذين يرون أنها صعبة للتداول و هي نسبة قليلة موازاةً وباقي النسب الأخرى، ولعل ذلك راجع إلى كثرة مترادفاتهما مما يؤدي إلى تشتت المبتدئ باستيعاب المضمون وفهمه .

س02. كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية ؟

جدول رقم (05): يمثل رأي الأساتذة في المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60.25 %	47	كافية
39.75 %	31	غير كافية
100 %	78	المجموع



التعليق : يتبين لنا من خلال النتائج المدونة أعلاه أن نسبة 60.25 % من الأساتذة يرون أن المدة الزمنية

الممنوحة لتدريس اللغة العربية كافية، وذلك من خلال الحجم الساعي المقرر في المنهج، في حين أن نسبة

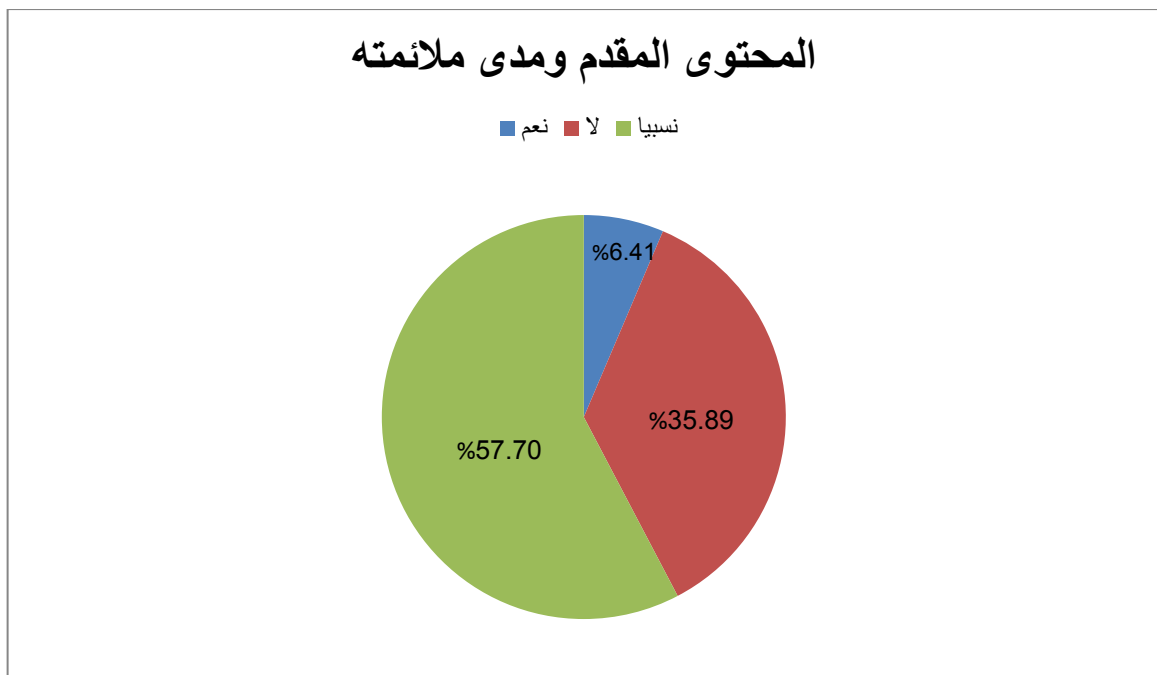
39.75 % من الأساتذة يرون أن المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية غير كافية، وقد يعود السبب

إلى ارتفاع عدد التلاميذ في القسم حيث يجد المعلم نفسه في سباق مع الوقت لإتمام الدرس في الوقت المحدد .

س 03 . في رأيك هل المحتوى المقدم يلائم المستوى التعليمي ؟

جدول رقم (06): يمثل رأي الأساتذة في المحتوى المقدم ومدى ملائمته و المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 06.41	05	نعم
% 35.89	28	لا
% 57.70	45	نسبيا
% 100	78	المجموع



التعليق : بعد استقراء نتائج الجدول يتبين لنا أن المحتوى المقدم لا يلائم المستوى التعليمي للتلميذ، حيث جاءت كأكبر نسبة و التي قدرت ب : 57.70 % وذلك راجع إلى عدم تلاؤم المواضيع مع الكفاءة التي يتمتع بها التلميذ، ثم تليها نسبة 35.89 % حيث يرى الأساتذة بأن المحتوى المقدم لا يلائم المستوى التعليمي للتلميذ، ذلك لأنه لا يملك رصيلاً معرفياً معتبراً، وهناك من الأساتذة من يرون بأن المحتوى المقدم يلائم المستوى التعليمي للتلميذ وقدرت نسبتهم ب : 06.41 % .

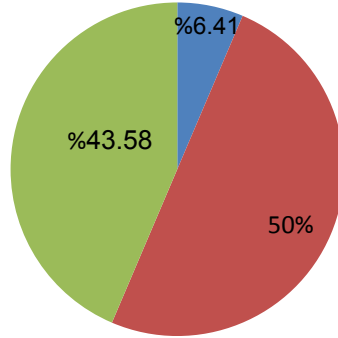
س 04 . هل توظف العامية في التدريس ؟.

جدول رقم (07): يمثل مدى توظيف الأساتذة للعامية في التدريس:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
06.41 %	05	نعم
50 %	39	لا
43.58 %	34	أحيانا
99.99 %	78	المجموع

توظيف الأساتذة للعامية في التدريس

■ نعم ■ لا ■ أحيانا



التعليق : نلاحظ من خلال البيانات أن نسبة الأساتذة الذين لا يوظفون العامية في التدريس قد بلغت أكبر نسبة و التي قدرت ب : 50 % وذلك من أجل تحفيز التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى واستعمالها في حياتهم اليومية، في حين أن نسبة 43.58 % تمثل نسبة الأساتذة الذين أحيانا ما يوظفون العامية في عملية التدريس وذلك حين يجدون صعوبة في إيصال المعلومة للتلاميذ؛ فيستعملونها لتقريب المفاهيم الصعبة، كما نجد أنّ استعمال العامية في التدريس يؤثر على لغة التلميذ فهناك من الأساتذة من يوظفون العامية لكن بنسبة قليلة و التي قدرت ب : 06.41 % .

ومن هنا نستنتج أن الأساتذة يقومون باستعمال العامية بدل الفصحى في عملية التدريس من أجل تسهيل وصول الفكرة في اعتقادهم إلى ذهن المتعلم بطريقة بسيطة، غير أننا ننصح بتجنب استعمال العامية تحت أي مبرر .

س 05. كيف يُؤثر عدم استعمال الأستاذ للفصحى داخل القسم على التلاميذ؟

لقد أجمع معظم الأساتذة و التي قدرت نسبتهم ب : 64 % من المجموع الكلي، على أنّ عدم

استعمال الفصحى داخل القسم يؤثر سلباً على التلاميذ و ذلك ب :

➤ أن الأستاذ يُعدّ قدوةً لتلميذه، فلو تحدّث بالعامية سيحاكيه بها، ذلك ما يقلّل فرص إتقان التحدّث بالفصحى و الكتابة بها.

➤ عدم اكتساب قاعدة لغوية كافية ومفردات تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ في حال اعتمد اللغة العامية.

➤ عدم انجذاب التلميذ للغة الفصحى وعدم اكتسابها كلغة أساسية في التعليم.

➤ يتعود التلميذ على العامية و بالتالي يجد صعوبة في فهم ونطق اللغة العربية الفصحى في جميع مراحلها التعليمية.

➤ القضاء على ملكة اللغة، مما يؤدي إلى التدهور في كفاءة النطق والتواصل وخاصة الكتابة.

➤ فقدان التلاميذ القدرة على التفكير والتعبير باللغة العربية الفصحى.

في حين ذهب باقي الأساتذة إلى أنّ عدم استعمال الفصحى داخل القسم لا يؤثر على التلميذ أو

قد يؤثر نسبياً فقط ذلك ب :

■ . أنّ استعمال العامية يحفز التلاميذ أكثر على البحث.

■ . أنّ أغلبية التلاميذ يحبذون استعمال العامية أكثر من الفصحى.

■ . أن البعض من الأساتذة يضطرون إلى إعادة الشرح بالعامية لتوضيح الفكرة.

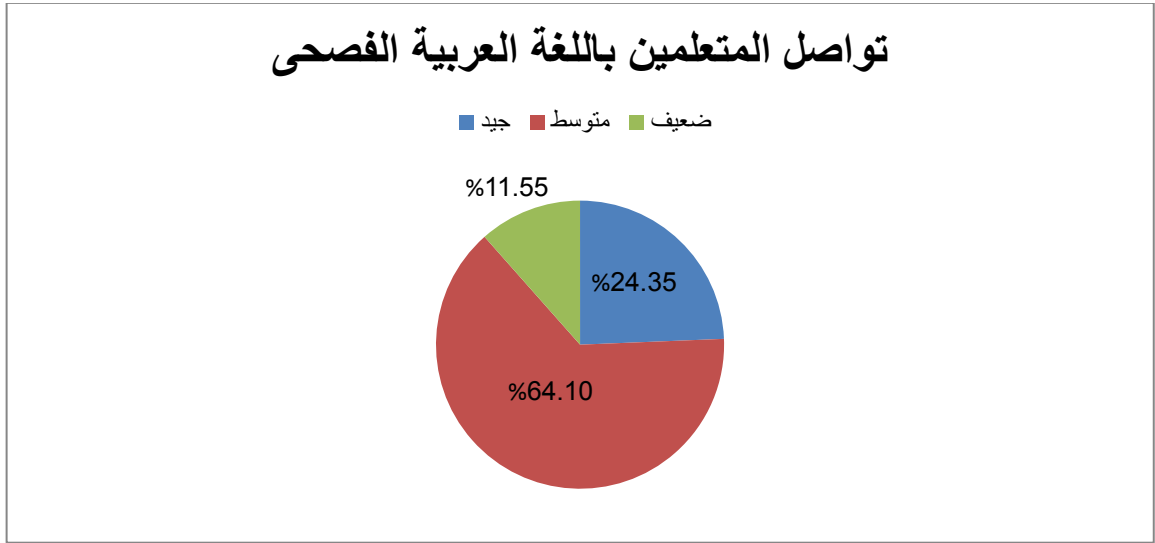
- . أن بعض الفئات من المتعلمين لا يمكنهم استيعاب المحتوى التعليمي إذا لم يحاول الأستاذ أن يربطه بأمثلة من الواقع و من اللغة المتداولة لتسهيل و تُقلّل الصّعوبات و توصل المعنى المراد إيصاله .
- لكن هذه ليست بمبررات مقنعة، لأنها لا تُنجح العمليّة التعليميّة التعلّميّة، ولا ترتقي باللغة ولا تحقق الكفاءات المرجوة ما يؤدي تدريجيًا إلى طمس الفصحى نهائيًا بالنسبة للتلاميذ وبالتالي تدهور مستواهم .

ومنه يمكن القول أنّ عدم استعمال الأستاذ للفصحى داخل القسم يعود بالسلب عليه و على تلاميذه، فيجب عليهما إتقانها و التواصل بها، لأنّ التلميذ إذا تعودّ على العاميّة فإنه ينشأ بلغة مشوهة غير سليمة، بالتالي عدم التمكن من إثراء الرصيد اللغوي وإنشاء ملكة لغوية خاصة به، كذا يصبح غير قادر على تحقيق الكفاءة الختامية وهي عدم قدرة التلميذ على إنتاج نصوص شفوية وكتايبية سليمة.

س 06 . كيف تقيّم مستوى التواصل باللغة العربيّة الفصحى لدى المتعلمين ؟

جدول رقم (08): يمثل مستوى تواصل المتعلمين باللغة العربية الفصحى:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
24.35 %	19	جيد
64.10 %	50	متوسط
11.55 %	09	ضعيف
100 %	78	المجموع



التعليق : من خلال الإحصائيات نلاحظ أن معظم الأساتذة يرون بأن مستوى التواصل باللغة الفصحى مع التلاميذ متوسط حيث قدرت نسبتهم بـ : 64.10 % في حين أنّ هناك فئة تقرّ بالمستوى الجيد والتي قدرت نسبتهم بـ : 24.35 % وهناك من يرى أن مستوى التّواصل ضعيف و قدرت نسبة ذلك %11.55 .

من هنا نستنتج أن معظم الأساتذة يرون أن مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى مع المتعلمين متوسط، وذلك راجع إلى المحيط الذي يعيش فيه .

س 07 . ما هي أهم أسباب ضعف التّعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية ؟

ذكر الأساتذة جملة من الأسباب و هذه عينة على ما ذكره :

✓ قلة استعمالها داخل المؤسسة و عدم تداولها من طرف كل الطاقم المدرسي .

✓ عدم اعتمادها بشكل كلي و الالتزام بها في التدري .

✓ عدم اهتمام الأسرة التربويّة بالفصحى أحياناً، حيث لا تفرض على الأساتذة التكلم بها داخل القسم مما يعكس ذلك على التلاميذ.

✓ عدم تداول اللغة في المجتمع و انعدام التشجيع لاستعمالها.

✓ اعتبار اللغة الفصحى لغة ميتة، لا تلائم التطور العلمي والتكنولوجي، إضافة إلى انعدام الشخصية والتأثر باللغات الأجنبية.

✓ غياب تعامل أساتذة باقي المواد . خاصة العلميّة . باللغة الفصحى فبقيت مرتبطة بأستاذ اللغة العربيّة فقط.

✓ عدم اكتساب اللغة بطريقة جيدة في مرحلة الابتدائي.

✓ اللغة الإلكترونيّة الحديثة في مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ . شح المطالعة والنشاطات الثقافية و عدم قراءة أو حفظ القرآن الكريم.

✓ . الضغط المنهجي وضعف التصوص المقدمة لهم من حيث الفصاحة.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ الأساتذة قدّموا أسباباً عديدةً ومتنوعةً، فمنها ما يتعلق بالجانب

الاجتماعي كعدم التشجيع على استعمال الفصحى داخل الأسرة بصفة خاصة وداخل المجتمع بصفة عامة،

ذلك ما يسبب حرجاً لمستعمليها ، فلو شجعت كل عائلة أبنائها على التواصل بها لتقبّل أفراد المجتمع ذلك

ولكانت الفصحى من اللغات التي نفتخر إذا تحدّثنا بها.

كذلك ذكروا أسبابًا نفسيةً كضعف الشخصية، حيث إن أغلبية التلاميذ يعتقدون أن التحدث باللغة العربية الفصحى شيء يجلب الاستهزاء من الغير، ضف إلى ذلك أنهم يرونها لغةً لا تلائم التطور ولا تعبّر عن التّحضر .

ولعل أهم هذه الأسباب هي تلك التي تتعلق بالجانب التعليمي فكل ما ذكرناه آنفًا يؤثر بقوة على هذا الجانب، حيث يجد المتعلم نفسه غير قادر على التجاوب والفهم والاستيعاب كونه تعود على التلقي بالعامية، زيادة على ذلك نتائج مرحلة الابتدائي كعدم اكتساب اللغة جيدًا فهي أيضًا لها تأثير سلبي كبير حيث أن أساتذة المتوسط يستقبلون تلميذ الابتدائي أقل ما يقال عنه أنه ضعيف لسانًا ولا يكاد يبين، أيضًا فكثافة برنامج اللغة والمناهج الجديدة التي أصبح بعض الأساتذة يمرون عليها مرور الكرام، فلو أن المنهج كان متماشيًا وبيئة المجتمع ومراعيًا لأساسيات وقواعد اللغة العربية في كل مستوى لتحسّنت مستويات التلاميذ، لأن الضّغط المنهجي من طرف الوزارة أرهق كاهلهم فأصبحت حصة اللغة العربية جد مملة و عليه إذا كره التلميذ المادة تراجع محصوله الدراسي فيها.

س 08 . ما هي أسباب استعمال المتعلمين للعامية ؟

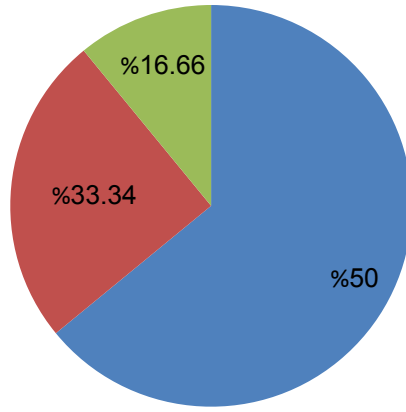
جدول رقم(09): يمثل أسباب استعمال العامية في التدريس:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
50 %	39	شيوعتها
16.66 %	13	سهولتها

اعتقاد صعوبة الفصحى	26	% 33.34
المجموع	78	% 100

أسباب استعمال العامية في التدريس

■ اعتقاد صعوبة الفصحى ■ سهولتها ■ شيوعها



التعليق : نستخلص من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يستعملون العامية أثناء دراستهم بنسبة 50 % وهذه النسبة تمثل النصف من المجموع الإجمالي، وهذا راجع إلى شيوعها واستعمالها في شتى ميادين ومجالات حياتهم اليومية سواءً في المنزل مع أفراد العائلة أو في الشارع مع الأصدقاء أثناء اللعب، وهذا هو السبب الذي يجعله يستعملها بكثرة حين يتوجه للمدرسة بدلاً من الفصحى التي تعتبر لغة دخيلة بالنسبة إليه فنحن نعلم أن التلميذ في مرحلة طفولته وقبل دخوله للمدرسة يكتسب عادات بالفطرة والغريزة والتعود .

كذلك هناك بعض التلاميذ يميلون لاستعمال العامية و هذا راجع لسهولتها و التعود عليها منذ

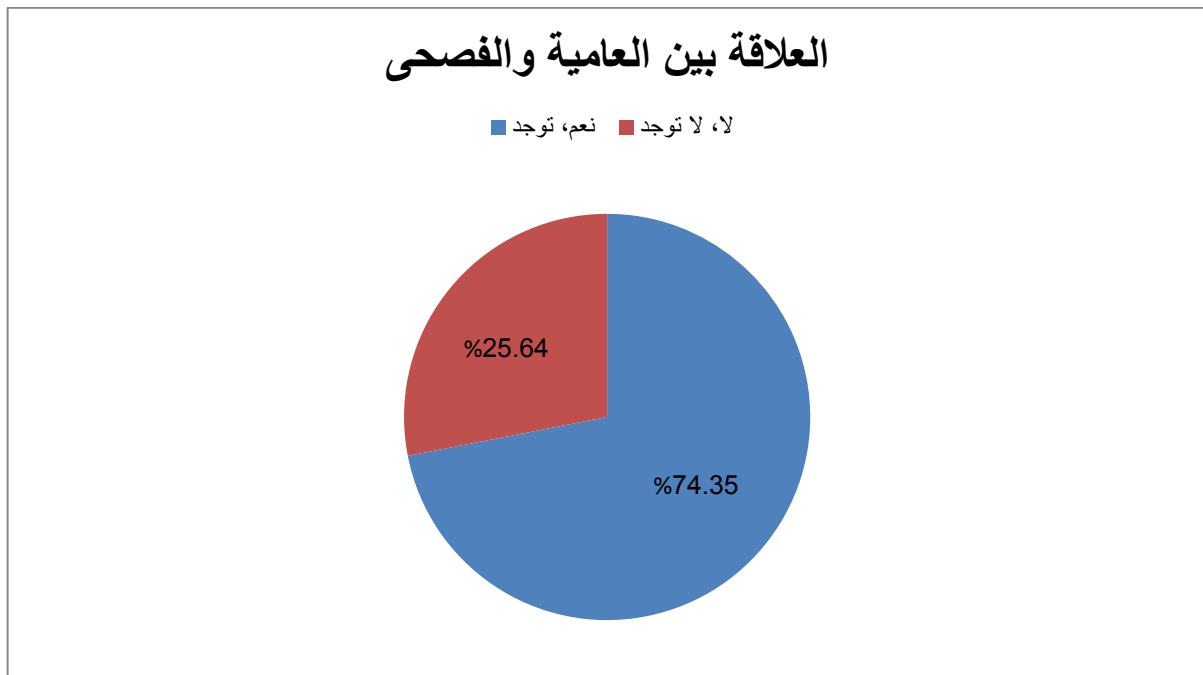
الصغر وهي نسبة قليلة قدرت ب : 16.66 % في حين نجد بعض التلاميذ يستعملون العامية في دراستهم

لسبب اعتقادهم أن اللغة العربية صعبة وجديدة بالنسبة لهم، وبالتالي لا يفهمونها ولا يستعملونها أثناء دراستهم وقد قدرت نسبة هؤلاء التلاميذ بـ : 33.34 %.

س 09 . في رأيك هل توجد علاقة بين اللهجة العامية و اللغة العربية الفصحى ؟

جدول رقم (10): يمثل العلاقة بين العامية و الفصحى:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 74.35	58	نعم، توجد
% 25.64	20	لا، لا توجد
% 99.99	78	المجموع



التعليق : من خلال البيانات يتبين لنا أن الأغلبية الساحقة للأساتذة يرون أن هناك علاقة بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى، حيث قدرت نسبتهم بـ : 74.35 % وقد برّروا ذلك بـ :

■ أن هناك مواطن تلتقي العامية بالفصحى على مستوى المفردة، مثل الأسماء الجامدة: شجرة، باب، شمس ... الخ وعلى مستوى التركيب، في الكناية مثلاً، فكثيراً ما يستعين الأساتذة بالعامية لإيصال الرسالة.

- أنّ كثيراً من التلاميذ يعتقدون أن المصطلح عامي إلا أنه فصيح.
- أن عاميتنا مستمدة من لغتنا العربية.
- أنّ العامية لهجة شائعة فقط، معظم مفرداتها مأخوذة من الفصحى.
- أنّ هناك تداخلاً بينهما خاصة لغة المغرب العربي فهي قريبة بشكل كبير إلى اللغة العربية الفصحى.
- أنّ العامية قريبة للتلميذ أكثر من الفصحى و بالتالي تعتبر شارحة و موضحة لهذه الأخيرة.

إذن فالعلاقة بينهما علاقة تواصل و تبسيط للأمور المعقدة، فغالبا ما يتم الاستعانة بالعامية لتفسير مصطلحات يصعب على الفئة المستهدفة استيعابها.

وتبقى نسبة 25.64 % والتي تعبر عن رأي الأساتذة الذين يرون أنه لا توجد علاقة بين العامية

والفصحى، حيث يقرّون بأن :

- العامية لا تخضع لقواعد اللغة العربية، ولا يمكن أن نفسح المجال لها أكثر لتنتشر في الوسط التعليمي لاسيما داخل القسم، على عكس اللغة العربية الفصحى فهي تخضع لقواعد محكمة جعل منها الحكمة والجمال.

■ العامية لغة الشارع و المعاملات اليومية في المجتمع بينما الفصحى فهي لغة القرآن وهي من اللغات السامية ولغة النخبة و الطبقة المثقفة.

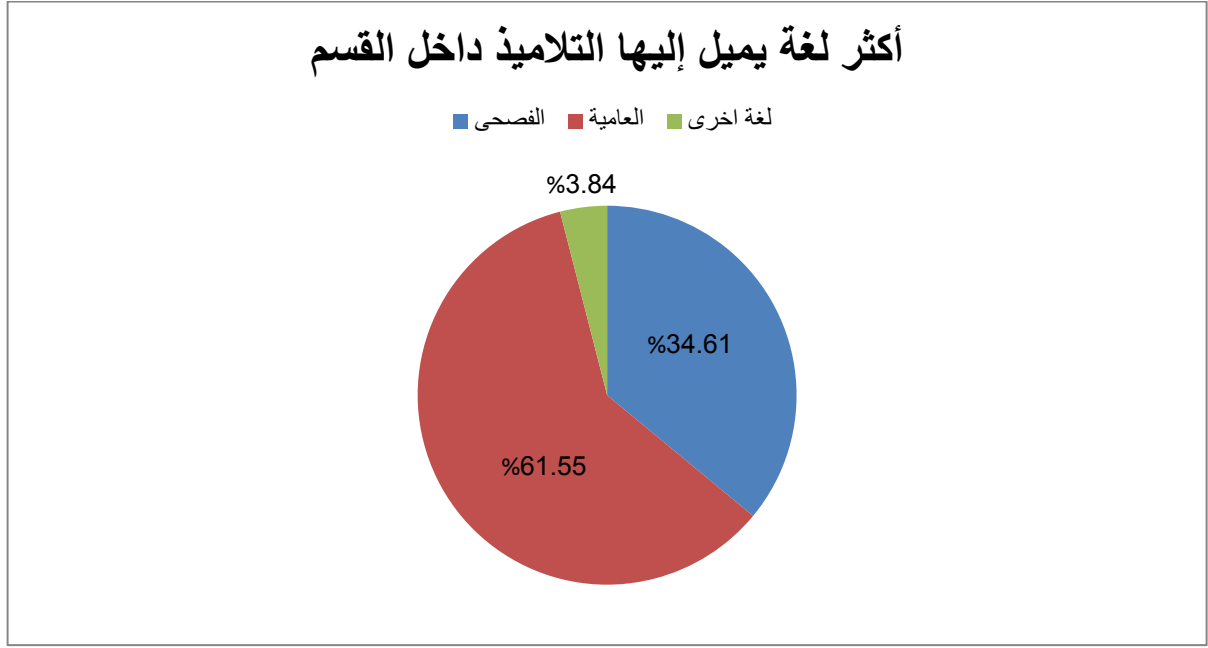
■ استعمال العامية في القسم يُكسبها قيمة أكثر من الفصحى هذا ما ينتج عنه صعوبة فهم النصوص وتحليلها لافتقارهم لأدوات اللغة من بينها التعبير والمناقشة بالفصحى.

وحسب هذا الرأي فإنه لا توجد علاقة بينهما، حيث إن التلميذ يتلقى الفصحى في المدرسة فقط، في حين أن العامية هي السائدة، فلا يمكن الاستعانة بها خاصة وقد أصبحت عامية مفرسة بحكم الاستعمار، وعليه فإنه لا يمكننا كتابتها بالأحرف العربية حتى و لو استعملت بحجة تسهيل وتقريب المعنى فإنه من غير المعقول أن يتم توصيل الأفكار بالعامية و المطالبة بالإجابة بالفصحى .

س 10 . إلى أي لغة يميل التلاميذ داخل القسم ؟

جدول رقم (11): يمثل أكثر لغة يميل إليها التلاميذ داخل القسم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	27	34.61%
العامية	45	61.55%
لغة أخرى	03	3.84%
المجموع	78	100%



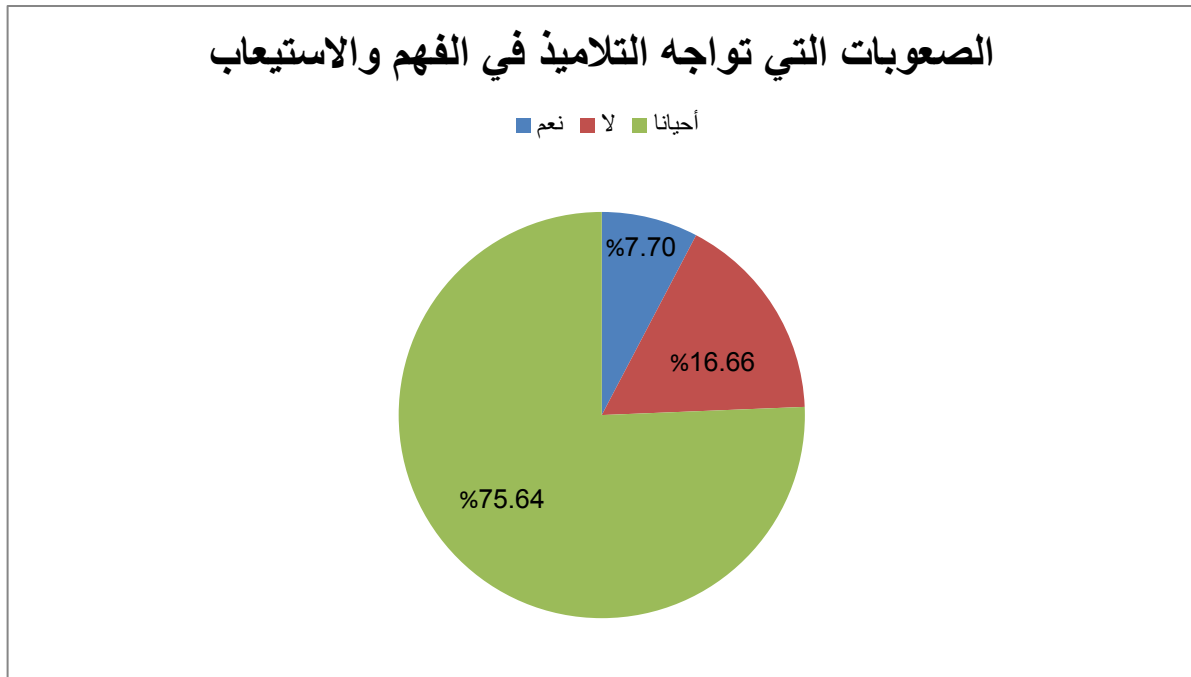
التعليق : يتبين لنا من خلال الجدول أن اللغة التي يميل إليها التلاميذ داخل القسم هي العامية بنسبة كبيرة فقد قدرت ب : 61.55 % وهذا يعود إلى تعودهم عليها منذ النشأة الأولى أي كثرة استعمالها في المحيط الذي يعيشون فيه ما يجعلهم يتحدثون بها دون اللغة الأصلية.

أما نسبة التلاميذ الذين يميلون إلى اللغة العربية الفصحى داخل القسم قدرت ب : 34.61 % وذلك راجع إلى ثراء رصيدهم اللغوي الذي اكتسبوه من خلال المطالعة أو متابعة البرامج التلفزيونية الهادفة، أما الفئة التي تستعمل لغات أخرى داخل القسم قدرت ب : 3.84 % وهي نسبة قليلة جداً وذلك راجع إلى اللغة التي يعتمد عليها محيط المجتمع الذي يعيشون فيه.

س 11 . هل يجد التلاميذ صعوبات و مشاكل في فهم و استيعاب اللغة العربية الفصحى ؟

جدول رقم (12): يمثل الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم و استيعاب اللغة العربية الفصحى:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
7.70%	06	نعم
16.66%	13	لا
75.64%	59	أحيانا
100%	78	المجموع



التعليق : نستخلص من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يجدون صعوبة في التواصل باللغة الفصحى مع

المتعلمين، حيث قدرت النسبة بـ : 75.64 % من المجموع الإجمالي وهي أكبر نسبة، وهذا راجع إلى عدة

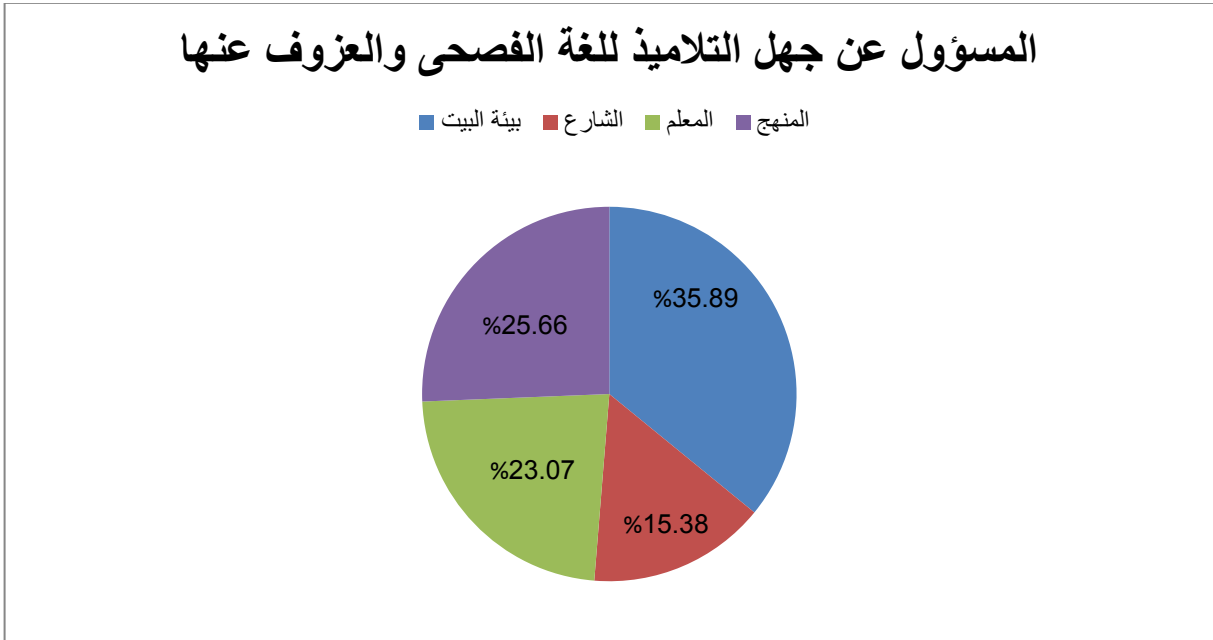
أسباب أهمها أن الطفل منذ ولادته ينشأ و يتربح في أسرة تتحدث العامية فيتعلمها بالسليقة و يكبر عليها

باعتبار أن الطفل في مراحله الأولى يكون صفحةً بيضاء، لهذا عندما يصل لسن الدراسة يتفاجئ باللغة التي يتحدث بها الأستاذ ويجد صعوبة في فهم واستيعاب الفصحى، كذلك نجد بعض التلاميذ لديهم اضطرابات نفسية كالخجل والخوف و كذا أمراض الكلام وغيرها ... يضاف إلى ذلك الأسباب الاجتماعية خاصة بالعائلة والمنطقة التي يعيش فيها هذا التلميذ فمثلا إذا كان يعيش في منطقة بعيدة عن المدينة وعائلته ذات مستوى تعليمي ضعيف، فهذه الأمور و غيرها لا تساعد المتعلم على استيعاب اللغة العربية الفصيحة ومن ثمة لا تتيح له إمكانية توظيفها واستعمالها، أما نسبة التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في فهم واستيعاب الفصحى داخل القسم قد بلغت 16.66 % وهذا إلى الفطنة و اليقظة التي يتمتع بها، كذلك الوسط الاجتماعي المحيط به، أما نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في فهم الفصحى هي 07.70 % وتعد نسبة ضئيلة بالنسبة لباقي النسب الأخرى وهذا حسب رأي الأساتذة.

س 12 . من المسؤول عن جهل التلاميذ باللغة العربية الفصحى و العزوف عنها إلى العامية الدارجة ؟

جدول رقم (13): يمثل المسؤول عن جهل التلاميذ للغة الفصحى و العزوف عنها إلى العامية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
35.89 %	28	بيئة البيت
15.38 %	12	الشارع
23.07 %	18	المعلم
25.66 %	20	المنهج
100 %	78	المجموع



التعليق : من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن المسؤول عن جهل التلاميذ للغة العربية الفصحى والعزوف عنها إلى العامية هي بيئة البيت حيث بلغت النسبة 35.89% فظروف البيئة لها تأثير قوي في اكتساب المتعلم للغة، فالطفل الصغير الذي يعتاد في حياته اليومية سماع لغة سليمة يتعلم النطق الصحيح والقواعد اللغوية الصحيحة، في حين نجد أن هناك من يرى بأن المنهج هو المسؤول عن جهل التلاميذ للغة الفصحى و قد قدرت نسبتهم بـ : 25.66% وذلك راجع إلى طول المناهج التعليمية.

كما نجد أن هناك من يقرّون بأن المعلم هو المسؤول عن جهل التلاميذ للفصحى وقد قدرت نسبتهم بـ: 23.07% وهي نسبة قليلة، فالمعلم عند استخدامه العامية داخل القسم يجعل التلميذ يجهل الفصحى، أما بالنسبة للشارع فقد قدرت نسبة ذلك بـ : 15.38% حسب آراء الأساتذة بأنه المسؤول عن جهل

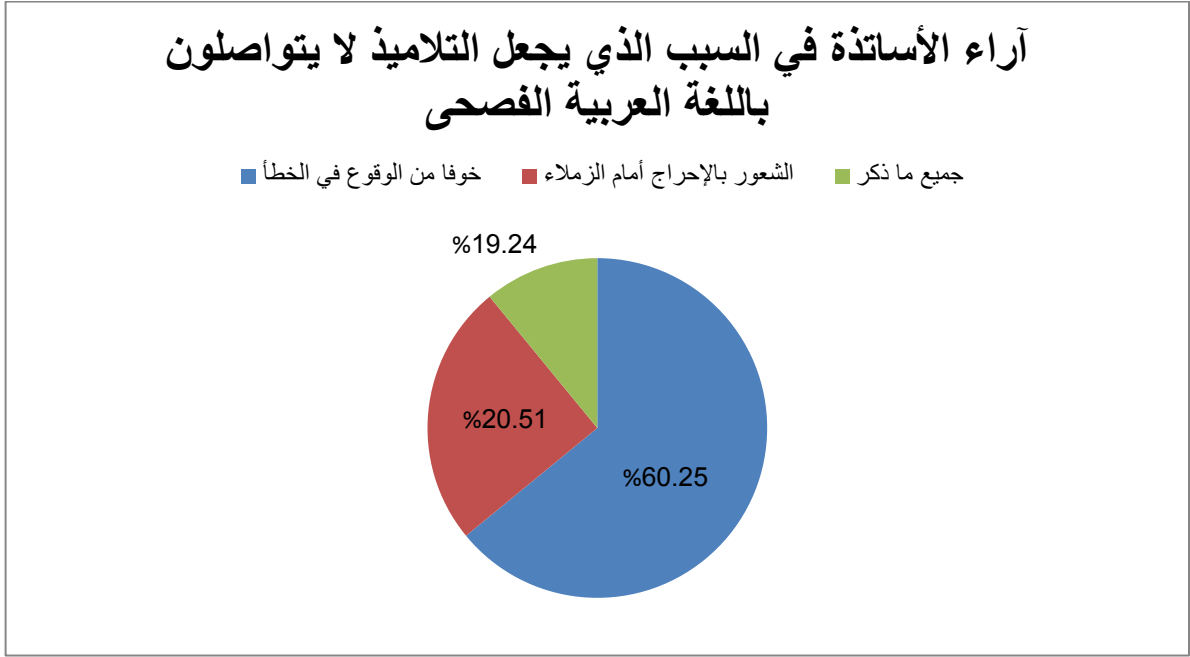
التلاميذ للغة العربية الفصحى والعزوف عنها إلى العامية فهو يعد الوسط الثالث الذي يقضي فيه التلميذ أوقاته بعد الأسرة والمدرسة ، وهو ميدان أساسي للتفاعل.

س 13 . لماذا لا يتواصل التلاميذ مع أساتذتهم ومع بعضهم البعض بالعربية الفصحى ؟

جدول رقم (14): يمثل آراء الأساتذة في السبب الذي يجعل التلاميذ لا يتواصلون باللغة العربية

الفصحى:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
/	/	لصعوبتها و تعقيدها
19.24 %	15	خوفا من الوقوع في الخطأ
20.51 %	16	الشعور بالإحراج أمام الزملاء
60.25 %	47	جميع ما ذكر
100 %	78	المجموع



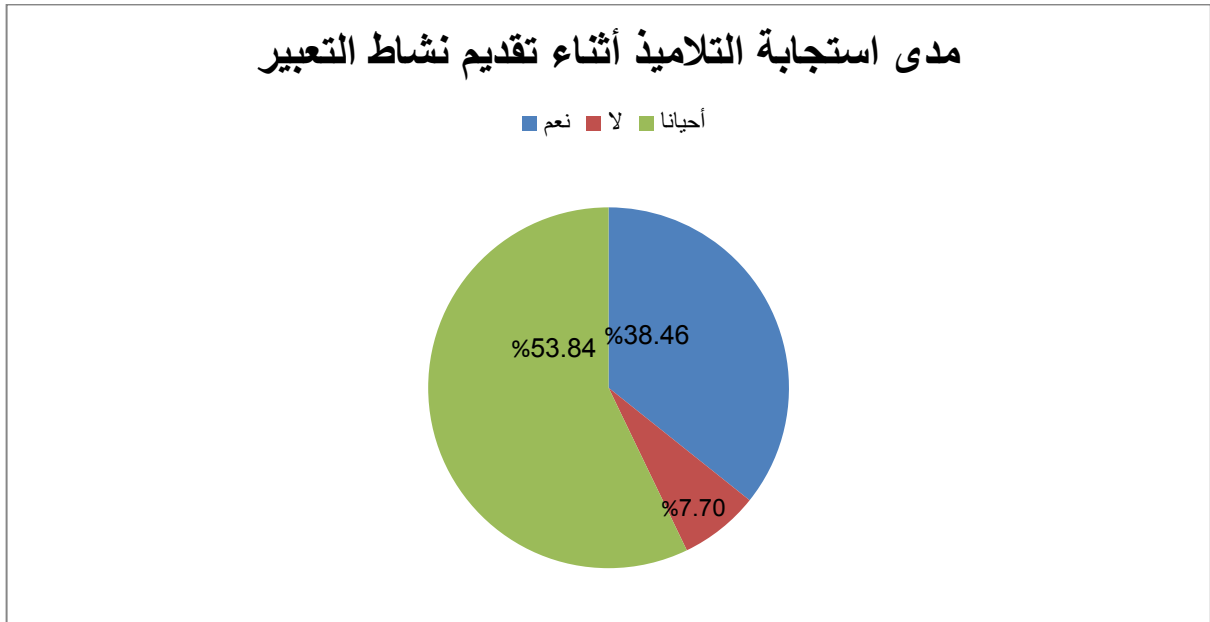
التعليق: يتبين لنا من خلال البيانات أن آراء الأساتذة انقسمت إلى ثلاث فئات، فئة تجمع بين كل الاحتمالات و التي جعلت التلاميذ لا يتواصلون مع أساتذتهم ومع بعضهم البعض بالفصحى حيث بلغت نسبة ذلك 60.25 % وهذا راجع إلى غلبة اللهجة العامية على اللغة العربية الفصحى، أما الفئة التي تقر بعدم تواصل التلاميذ بالفصحى هو الشعور بالإحراج والخجل فقط وقدرت نسبتهم بـ : 20.51% ، أما الفئة الأخيرة فترجع السبب إلى الخوف من الوقوع في الخطأ، حيث قدرت نسبتهم بـ : 19.24 % .

ومن هنا نستنتج أن خوف التلاميذ من الأستاذ والخجل أمام الزملاء والارتباك يجعلهم لا يتحاورون باللغة العربية الفصحى ولا يشاركون الحديث داخل القسم، وذلك لعدم قدرتهم الكافية على توظيف القواعد العامة لها و انعدام التشجيع لاستعمالها.

س 14 . أثناء تقديم نشاط التعبير، هل تجد استجابة من طرف التلاميذ ؟

جدول رقم (15): خاص بمدى استجابة التلاميذ أثناء تقديم نشاط التعبير:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 38.46	30	نعم
% 7.70	06	لا
% 53.84	48	أحيانا
% 100	78	المجموع



التعليق : نلاحظ من خلال الجدول أنه أحيانا ما يستجيب التلاميذ أثناء تقديم نشاط التعبير حيث قدرت

النسبة ب : % 53.84 لصعوبة المادة لديهم بحيث يجدون اضطرابات في التعبير وهي أعلى نسبة، أما

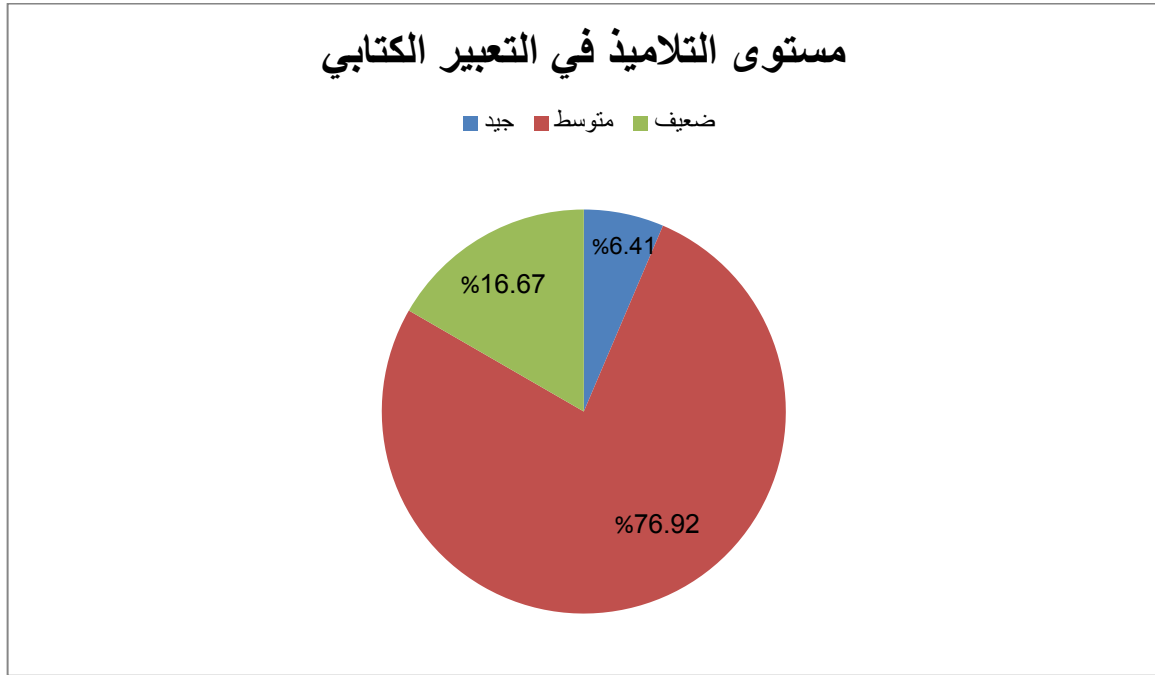
بالنسبة للفئة الثانية التي بلغت نسبتها 34.46 % وهي نسبة استجابة التلاميذ أثناء تقديم نشاط التعبير، في حين نجد الفئة الثالثة التي قدرت نسبتها بـ : 7.70 % و هي نسبة عدم استجابة التلاميذ أثناء تقديم نشاط التعبير، قد يرجع ذلك لعزوفهم عن المطالعة أو عدم ممارستهم للغة العربية الفصحى بشكل دائم وهي فئة قليلة .

س15 . ما مستوى التلاميذ في التعبير ؟

أ . الكتابي :

جدول رقم (16): يمثل مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
06.41 %	05	جيد
76.92 %	60	متوسط
16.67 %	13	ضعيف
100 %	78	المجموع

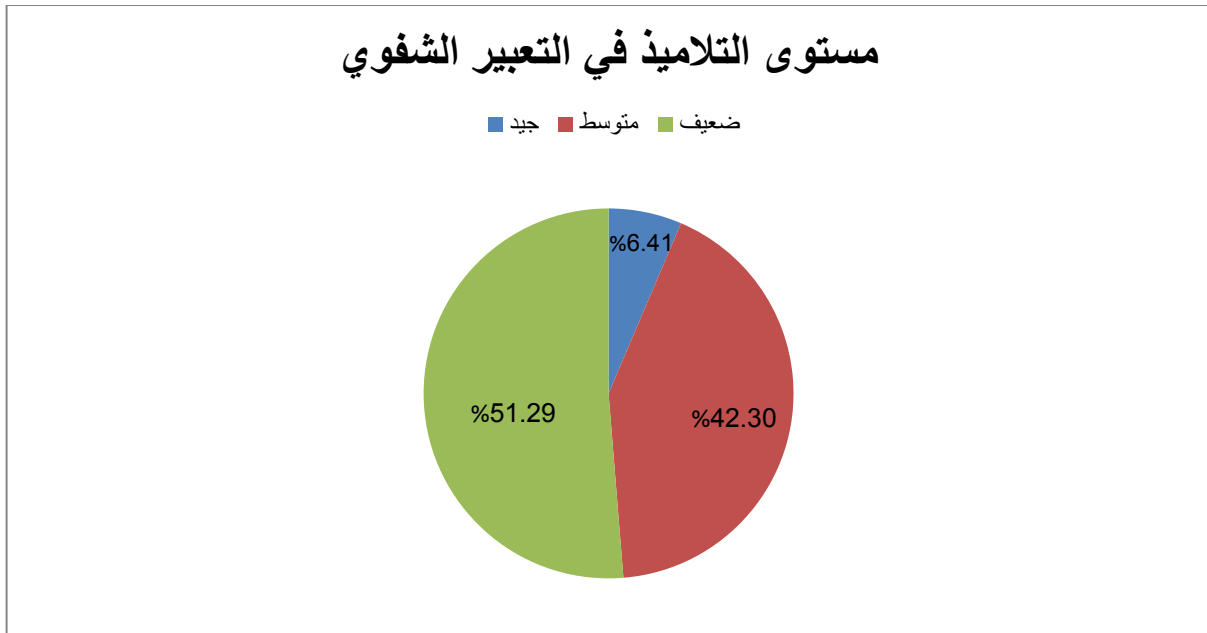


التعليق : نستخلص من خلال النتائج المدونة أن أغلب الأساتذة أقرروا بأن مستوى التلاميذ في حصة التعبير الكتابي متوسط وقدرت نسبة ذلك بـ : 76.92 % ويعود ذلك إلى اكتسابهم ثروة لغوية تساعدهم على التعبير و الإبداع فيه، أما بالنسبة للأساتذة الذين صرحوا بأن المستوى ضعيف؛ ذاك أن نسبة هؤلاء لم تتجاوز 16.67 % وهذا لصعوبة المادة لديهم بحيث يجدون اضطرابا شديدا في التعبير عما يختلج أذهانهم لعدم تمييزهم المطلق بين الفصحى والعامية ما يجعلهم يخلطون بينهما، وكذا عدم التزامهم بالخطوات اللازمة لتحرير التعبير إضافة إلى كثرة ارتكاب الأخطاء بأنواعها، أما الأساتذة الذين يرون أن مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي جيد ففئة قليلة قدرت بـ : 06.41 % وذلك لحبهم للمادة وكونها المفضلة لديهم موازاة مع باقي الفئات.

ب. الشفوي :

جدول رقم (17): يمثل مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 06.41	05	جيد
% 42.30	33	متوسط
% 51.29	40	ضعيف
% 100	78	المجموع



التعليق : يتبين لنا من خلال البيانات المدونة أعلاه أن فئة من الأساتذة يرون مستوى التلاميذ في حصة

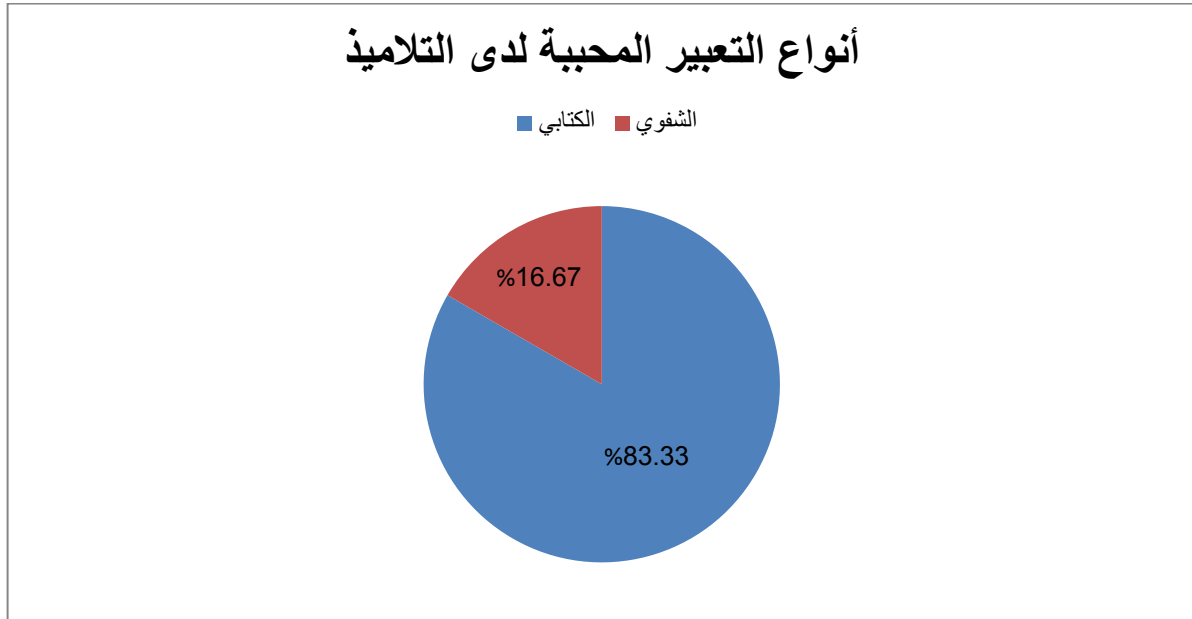
التعبير الشفوي من ضعيف إلى متوسط حيث قدرت نسبة ذلك بـ : 51.29 % و 42.30 % وربما

يرجع السبب في تدني هذا المستوى إلى ثنائية اللغة بتداخل لغتين من نفس الجنس عليهم، فالأولى يستعملونها في حياتهم اليومية، والثانية اللغة الفصحى التي صادفوها داخل أسوار القسم، فكل هذه الأسباب و غيرها أحدثت اضطرابات مما يخلق صعوبات لديهم أثناء قيامهم بالتعبير الشفوي، في حين نجد إلا فئة قليلة من الأساتذة يرون أن مستوى التلاميذ جيد في التعبير الشفوي بنسبة قدرت ب : 06.41 % و هي نسبة قليلة مقارنة مع الفئات الأخرى .

س 16 . أي نوع من أنواع التعبير محبب أكثر إلى التلاميذ ؟

جدول رقم (18): يمثل أكثر أنواع التعبير المحببة لدى التعبير التلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
83.33 %	65	الكتابي
16.67 %	13	الشفوي
100 %	78	المجموع



التعليق : نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن تلاميذ المتوسط يميلون أكثر إلى التعبير الكتابي و قدرت نسبتهم ب : 83.33 % وذلك يعود إلى أن التعبير الكتابي له الوقت الكافي للتفكير على عكس الشفوي أي أن التلاميذ يعبرون دون خجل أو إحراج خاصة للذين يعانون من صعوبة النطق فتجدهم يستعملون أجود العبارات التي تخدم الموضوع .

في حين أن هناك فئة يميلون إلى التعبير الشفوي لا كن بنسبة قليلة حيث بلغت 16.67 % وذلك راجع إلى أن هذا النوع فيه الحرية التامة للتعبير عما يريدون بطلاقة .

س 17 . في رأيك ما هي الأسباب التي تجعل التلميذ يدرج العامية إلى جانب الفصحى في التعبير؟

من خلال تحليلنا لإجابات الأساتذة توصلنا إلى وجود عدة أسباب تجعل التلاميذ يدرجون العامية

إلى جانب الفصحى في التعبير، ذكروها في نقاط أهمها :

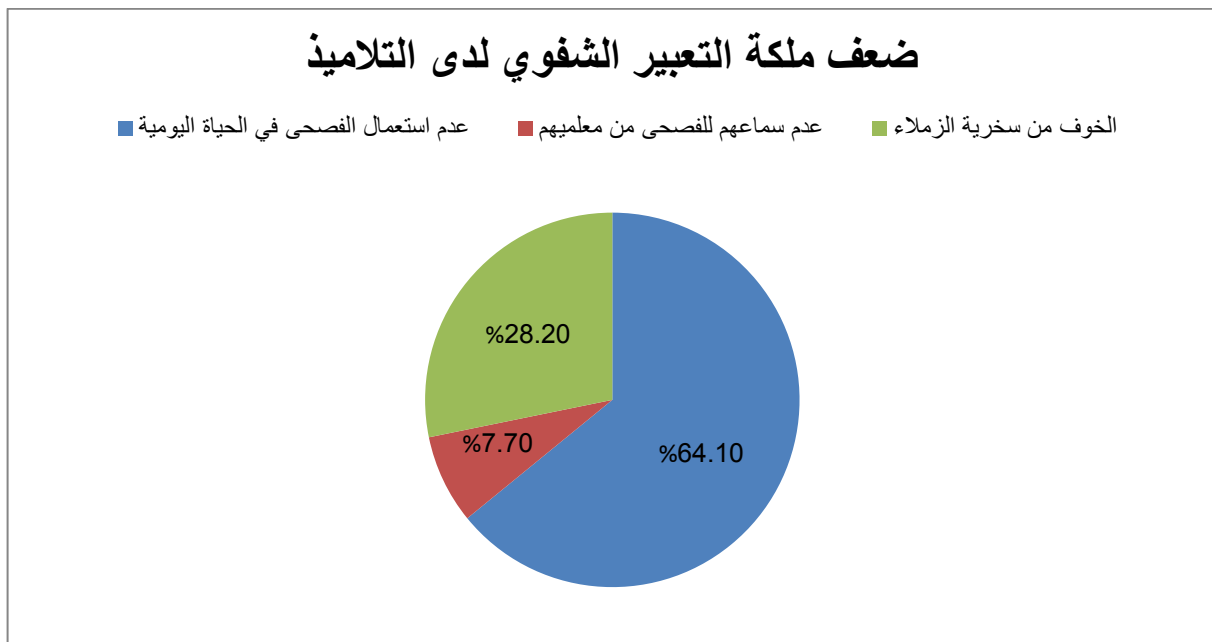
➤ الضعف القاعدي من أول مرحلة تعليمية، ثم عدم قدرة التلميذ على مسايرة المنهج لصعوبته.

- سماحة الأستاذ واستعماله للعامية أثناء شرح الدرس.
 - عدم الاطلاع و مطالعة القصص والكتب وجهله بمصطلحات تعينه على التعبير.
 - عدم امتلاك المتعلم لقاموس لغوي و فكري و غياب بعض الكلمات التي لا يستطيع أن يجد لها مرادفا في الفصحى يجعله يلجا للعامية.
 - عجزه عن الاسترسال بالفصحى فيستعين بالعامية .
 - الممارسة المستدامة للعامية، هناك من التلاميذ من يمجتها كونه مفرنسا.
 - نقص الكفاءة في التعبير و الخجل من استعمال الفصحى خوفا من ارتكاب الخطأ.
- وتعد هذه الأسباب المصدر الأساس لإدراج العامية في التعبير، حيث اتفق معظم الأساتذة أن البيئة المنزلية للطفل هي أول ما يؤثر عليه حيث يجد العامية هي المتداولة في أسرته ومجتمعه فيكتسبها بالفطرة، ضف إلى ذلك عدم اكتسابه للقاعدة الأولى في التعليم الابتدائي بسبب استهتار بعض الأساتذة وتماديهم في استعمال العامية، ما يخلق للتلميذ مشاكل وصعوبات تجعله غير قادر على التعبير عن آرائه بكل جرأة ومن دون أخطاء لغوية، كذا غياب ثقافة المطالعة تجعله مفتقرا للرصيد اللغوي وضعيفا في التعبير مشافهة وكتابة.

س 18 . ما سبب ضعف ملكة التعبير الشفوي لدى التلاميذ ؟

جدول رقم (19): يمثل أسباب ضعف ملكة التعبير الشفوي لدى التلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
64.10 %	50	عدم استعمالهم للعربية الفصحى في حياتهم اليومية
07.70 %	06	عدم سماعهم للفصحى من معلمهم
28.20 %	22	الخوف من سخريّة الزملاء
100 %	78	المجموع



التعليق: نستخلص من خلال الجدول أعلاه أن سبب ضعف ملكة التعبير الشفوي لدى التلاميذ يعود إلى

استعمالهم الفصحى في حياتهم اليومية حيث قدرت نسبتهم بـ : 64.10 % وهو أمر نراه عائداً إلى تنوع

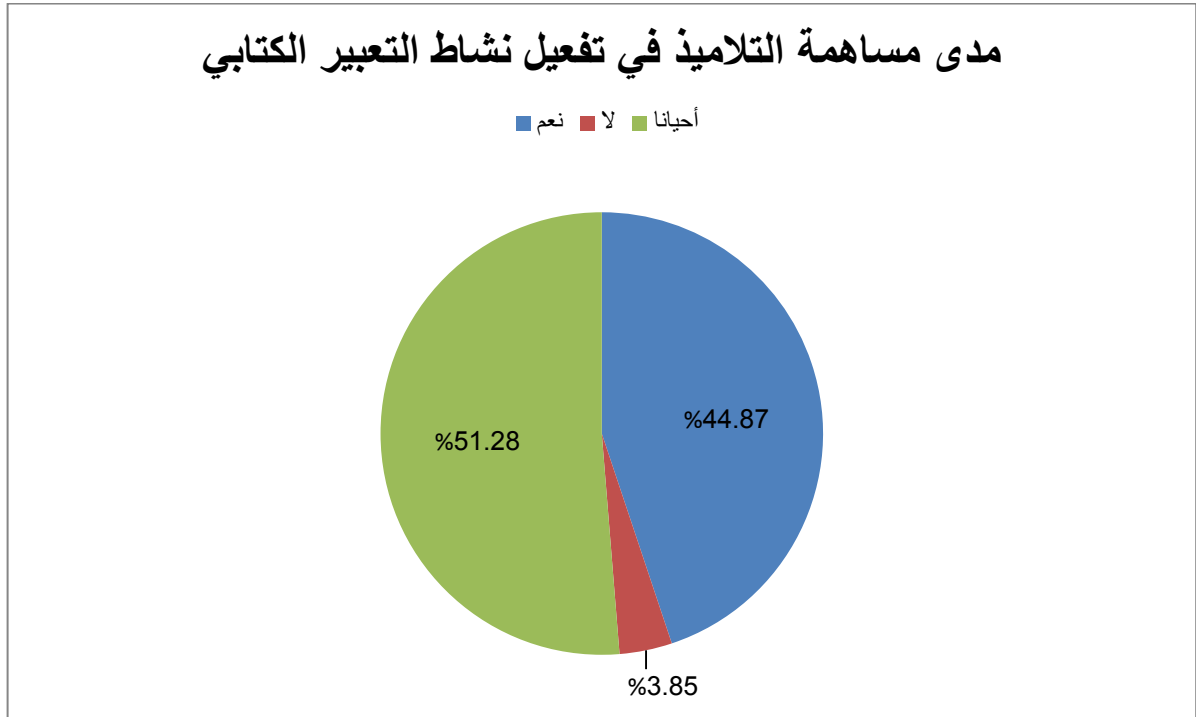
الثقافات واللهجات الجزائرية المختلفة مثل اللهجة الشاوية والقبائلية والشلمية و الترقية ... الخ فكلها تستعمل في الحديث اليومي في الوسط العائلي والاجتماعي ما يجعل التلميذ يهجر اللغة العربية الفصحى حيث يصبح غير قادر على استعمالها والتعبير بها، أما بخصوص الخوف من سخرية زملاء قدرت نسبتها ب: 28.20% و هذا راجع إلى ضعف الإرادة وشخصية التلميذ و في بعض الأحيان نجد تلاميذ يعانون من أمراض الكلام كالتأتأة و الفأفأة... الخ .

أما نسبة عدم سماع التلاميذ للفصحى من معلمهم بلغت 07.70% وقد سجلت كأصغر نسبة من المجموع الكلي .

س 19 . هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي ؟

جدول رقم (20): يمثل مدى مساهمة التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
44.87%	35	نعم
03.85%	03	لا
51.28%	40	أحيانا
100%	78	المجموع



التعليق : يتبين لنا بعد استقراء الجدول أن نسبة 51.28 % من الأساتذة يرون أن التلاميذ أحيانا ما يساهمون في تفعيل نشاط التعبير الكتابي وقد كانت أعلى نسبة، ويعود ذلك . حسب رأيهم . إلى صعوبة في التعبير الكتابي أو ضعف في الرصيد اللغوي .

أما الذين يرون بان التلاميذ يساهمون في تفعيل نشاط التعبير الكتابي فقد بلغت نسبتهم 44.87% وذلك راجع إلى فهم قواعد اللغة وممارسة المطالعة مما يزيد في رصيدهم اللغوي و المعرفي .

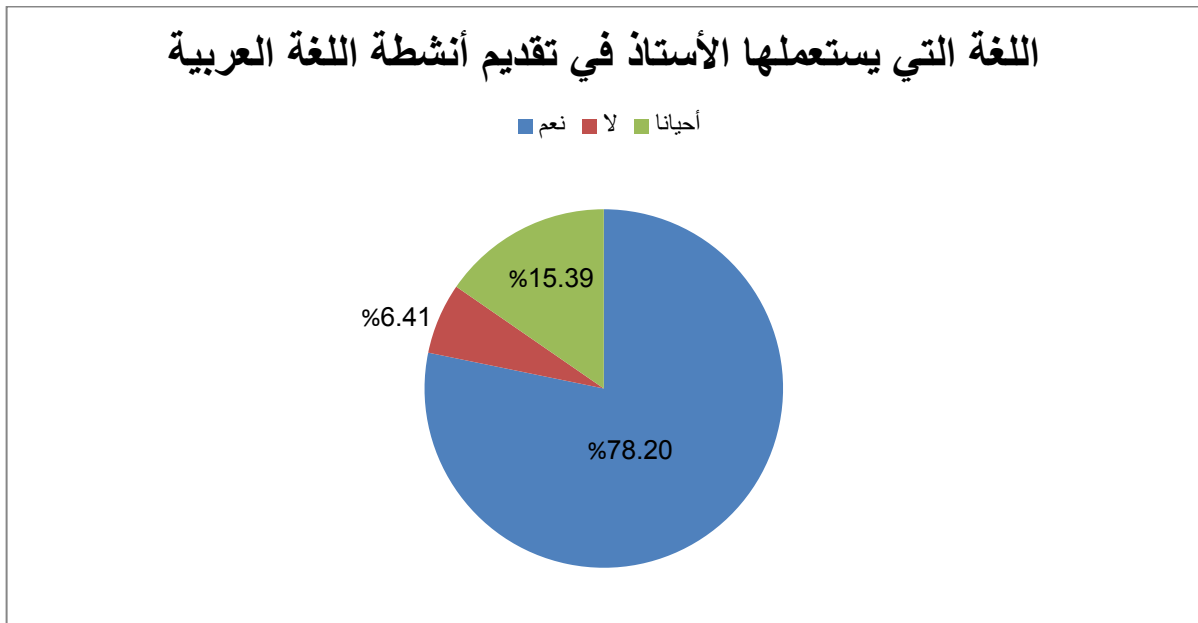
في حين نرى أن الذين لا يساهمون في تفعيل نشاط التعبير الكتابي قد بلغت نسبتهم 03.85 % وهي نسبة شبه منعدمة وقد يعود ذلك إلى عدم فهمهم لموضوع نشاط التعبير .

س 20 . هل تقدم أنشطة اللغة العربية بالفصحى، أم تعوضها بأخرى خلال الصف وخاصة حصة إنتاج

المكتوب (التعبير الكتابي) ؟

جدول رقم (21): يمثل اللغة التي يستعملها الأستاذ في تقديم أنشطة اللغة العربية:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 78.20	61	نعم
% 06.41	05	لا
% 15.39	12	أحيانا
% 100	78	المجموع



التعليق : يتضح من خلال البيانات المسجلة أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يقدمون أنشطة اللغة العربية بالفصحى قد قدرت نسبتهم بـ : % 78.20 وذلك دليل على حسن مستواهم فتجددهم مواظبين على استعمالها داخل الصف حتى يتعود التلميذ عليها، في حين نجد نسبة لا بأس بها أحيانا ما تقدم أنشطة

اللغة العربية بالفصحى وقدرت نسبتهم بـ : 15.39 % أي أنهم يدرجون العامية أو لغات أخرى ذلك لتوضيح الفكرة للمتعلم، أما الفئة التي لا تقدم أنشطة العربية باللغة الفصحى قليلة جدا قدرت بـ : 06.41 % رغم ذلك يجب تجنب إدراج أي لغة أخرى من غير اللغة الفصحى.

س 21 . إذا كانت إجاباتكم بـ " لا " ، أو " أحيانا " ، ألا يؤثر ذلك سلبا على انتاجات التعبير لدى التلاميذ ؟

بما أن أغلبية الأساتذة يقدمون أنشطة اللغة العربية بالفصحى، فقد بقيت فئة قليلة فقط يعوضونها بأخرى خلال الصف، فكان سؤالنا لهذه الفئة ما إذا كان ذلك يؤثر سلبا على انتاجات تعابير تلاميذهم أم لا، فكانت إجاباتهم كالتالي :

- البيئة التي أعمل بها بعيدة كل البعد عن اللغة الفصحى، حيث يستعملون اللهجة الشاوية.
- أعوض الفصحى بالعامية إذا كان المستوى ضعيفا، فلا أجد حلا بديلا لإيصال المعنى.
- لا، لا يؤثر بل يعززها كمشاهد الفيديو أو صور تعطي لهم.
- أعوضها بفيلم للمشاهدة يتحدث باللغة الفصحى ليدرك نطاقات استعمالها ويحبها وتكسبه مفردات جديدة.

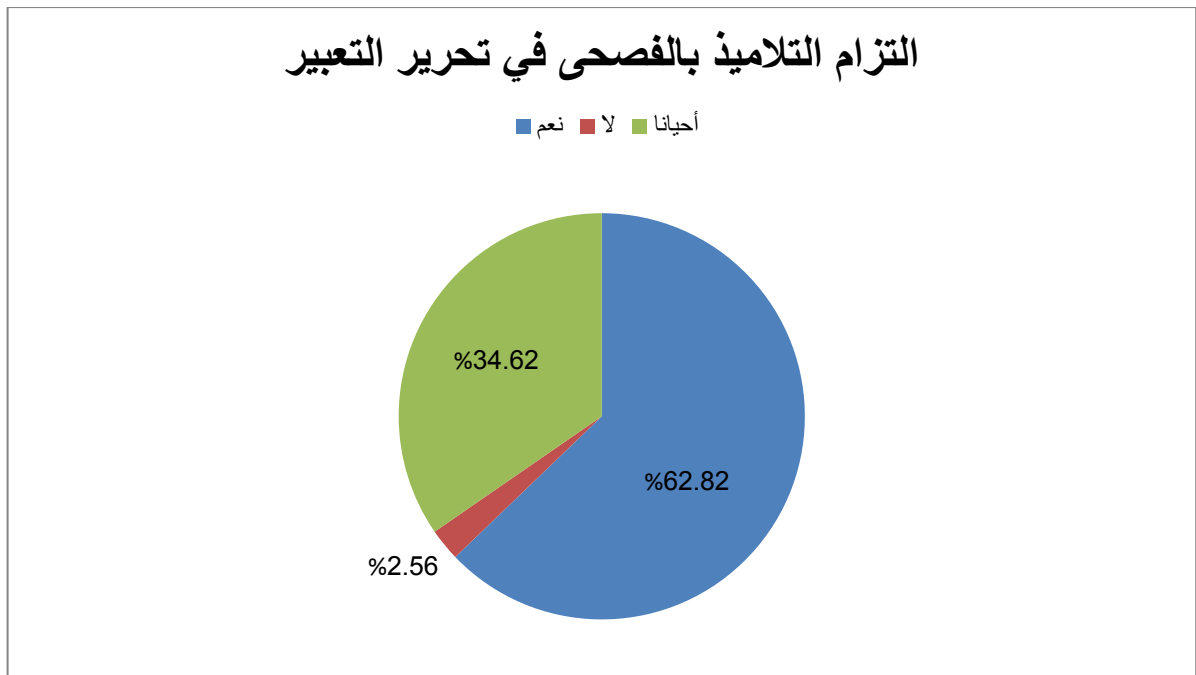
وعليه فإن الأساتذة يعوضون الفصحى إما بلهجات تتناسب وبيئة المتعلم ومستواه، بالرغم من أنها تؤثر سلبا على إنتاج التعبير بطريقة صحيحة حيث يصعب على التلميذ معرفة المصطلحات وتفريق بين ما هو عامي و فصيح، لأن استعمال مثل هذه اللهجات يولد لديه ركافة في اللغة، وإما يعوضونها بوسائل

تعليمية أخرى كاستعمال الصور لتوسيع الخيال وأفلام ليحب إليه الفصحى ويثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة تساعده في إنتاج التعبير.

س 22. هل يلتزم التلاميذ بالفصحى في تحرير تعابيرهم؟

جدول رقم (22): يمثل نسبة التزام التلاميذ بالفصحى في تحرير التعبير:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 62.82	49	نعم
% 02.56	02	لا
% 34.62	27	أحيانا
% 100	78	المجموع



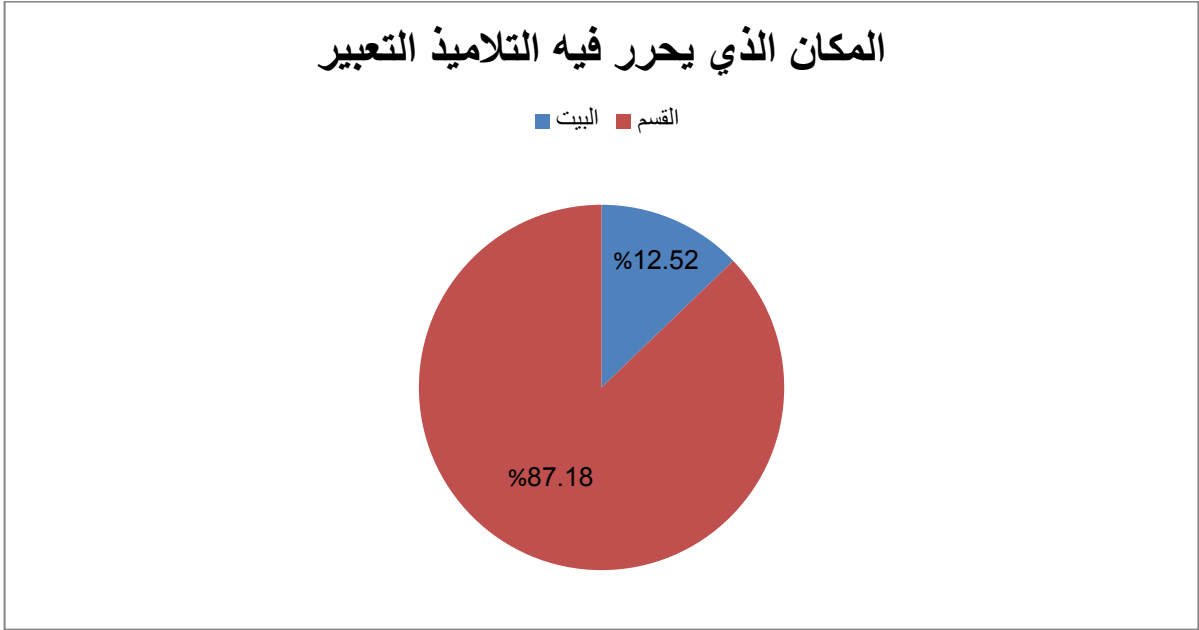
التعليق : نستخلص من خلال الإحصائيات المقدمة أن معظم التلاميذ يلتزمون بالفصحى في تحرير تعابيرهم حيث بلغت النسبة 62.82 % من المجموع الإجمالي، و هذا يعود إلى تعودهم على استعمال الفصحى داخل القسم و التهاور مع الأستاذ بها أثناء تفعيل الدرس بالإضافة إلى تركيز بعض الأساتذة على التكلم و التهاور معهم بالفصحى هكذا يجد التلميذ نفسه يحجر التعبير باللغة الفصحى و يلتزم بقواعدها بطريقة غير مباشرة .

في حين نجد فئة من التلاميذ أحيانا ما يلتزمون بالفصحى في تحرير التعبير بنسبة 34.62 % و هذا راجع إلى عدم تعودهم على الفصحى و اعتقادهم أنها لغة صعبة، أما نسبة التلاميذ الذين لا يلتزمون بالفصحى في تعابيرهم شبه منعدمة قدرت ب : 02.56 % .

س 23 . هل يحجر التلاميذ تعابيرهم المكتوبة في البيت أم القسم ؟

جدول رقم (23): يمثل المكان الذي يحجر فيه التلاميذ التعبير:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
12.52%	10	البيت
87.18%	68	القسم
100 %	78	المجموع



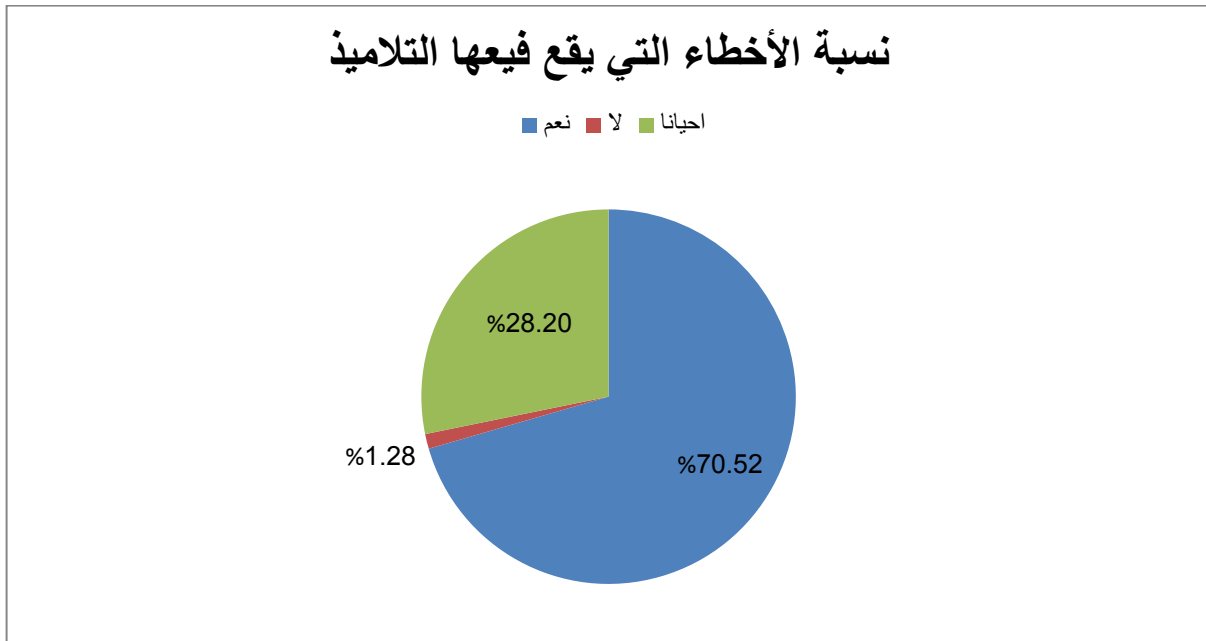
التعليق : من خلال الآراء التي قدمها الأساتذة نستنتج أن أغلبية التلاميذ يحررون التعبير داخل القسم حيث بلغت النسبة 87.18 % وهي نسبة كبيرة مقارنة مع التلاميذ الذين يحررون تعابيرهم في البيت، فبالرغم من توفر شروط الراحة والهدوء في البيت والتي تساعد على ترتيب أفكاره والتعبير بحرية دون التقيد بالوقت و استعانتة بمراجع أو مواقع تساعد على إنتاج تعبير جيد، إلا أن تحرير التعبير داخل القسم يبقى الخيار الأفضل لأنه في بعض الأحيان ينسى التلميذ إنجاز و إجاباته المنزلية، فيفضل إنجازها في القسم خاصة أن بإمكانه الاستعانة بأستاذه لتوضيح ما يصعب عليه.

س 24 . هل أخطاء التلاميذ في التعبير كثيرة ؟

جدول رقم (24): يمثل نسبة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70.52 %	55	نعم

01	لا	% 01.28
22	أحيانا	% 28.20
78	المجموع	% 100

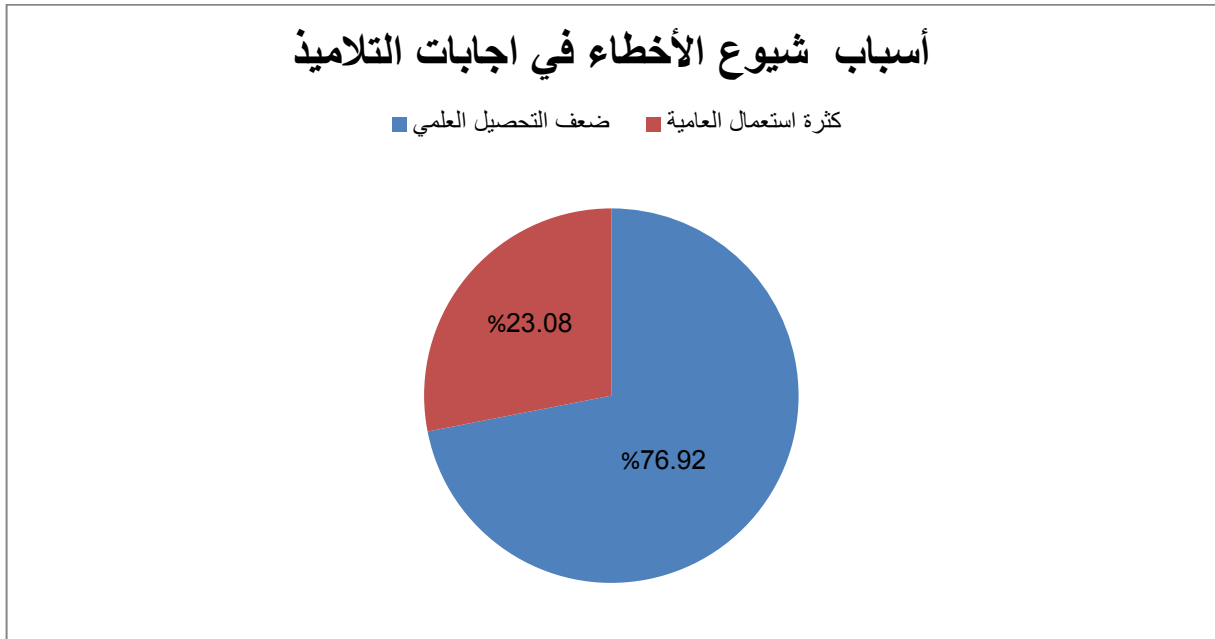


التعليق : نستخلص من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ يقعون في الأخطاء أثناء تحرير التعبير بنسبة قدرت بـ : 70.52 % وهذا راجع إلى كثرة استعمال اللهجة العامية داخل القسم سواء من طرف الأستاذ أثناء شرحه لعناصر الدرس أو أثناء المناقشات والحوارات التي تدور بينهم، هذا ما يجعلهم يقعون في الأخطاء عند تحرير التعبير، أما بالنسبة للتلاميذ الذين أحيانا ما يقعون في الأخطاء فقد قدرت نسبتهم بـ : 28.20 % ويرجع ذلك إلى نشأتهم في وسط اجتماعي وعائلي مثقف ما يجعلهم في كل مرة يكتسبون ألفاظا جديدة تساعدهم على كتابة التعبير دون ارتكاب أخطاء كثيرة، وأخيرا نجد فئة التلاميذ الذين لا يقعون في الأخطاء أثناء كتابة التعبير بنسبة شبه معدومة قدرت بـ : 1.28 % .

س 25 . ما سبب شيوع الأخطاء اللغوية في إجابات التلاميذ التحريرية ؟

جدول رقم : (25): يمثل أسباب شيوع الأخطاء في إجابات التلاميذ التحريرية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التحصيل العلمي	60	%76.92
كثرة استعمال العامية	18	%23.08
المجموع	78	% 100



التعليق: من خلال الجدول نجد أن نسبة شيوع الأخطاء اللغوية في إجابات التلاميذ التحريرية يرجع إلى

ضعف تحصيلهم العلمي بنسبة بلغت % 76.92 وهذا بسبب عدم اكتسابهم للكفاءة القاعدية في مراحل

تعلمهم الأولى، كذلك نجد أن كثرة استعمال العامية من الأسباب التي أدت إلى شيوع الأخطاء في إجابات التلاميذ التحريرية بنسبة قدرت بـ : 28.08 % وذلك لاعتمادها في الحديث اليومي.

س 26. ما هي الصعوبات التي تواجهها في تصحيح التعبير ؟

قدم الأساتذة جملة من الصعوبات التي تواجههم خلال تصحيحهم لتعابير التلاميذ ذكروها كما

يلي:

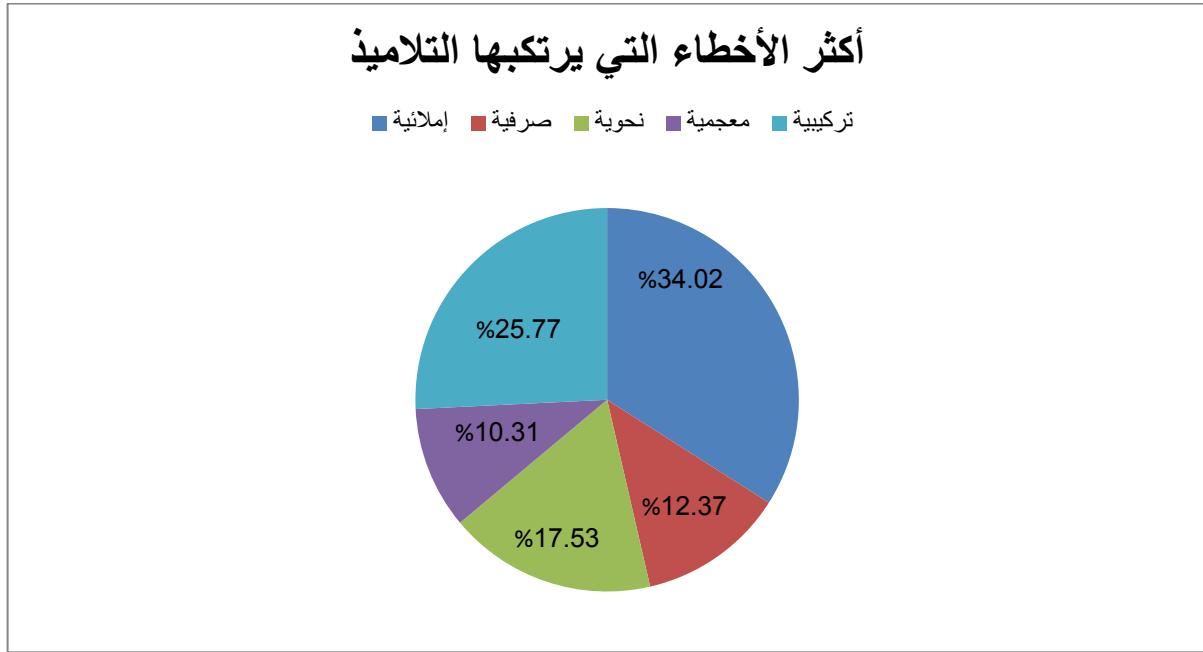
- رداءة الخط و صعوبة فهمه .
- كثرة الأخطاء بأنواعها (الإملائية ، النحوية و الصرفية وحتى التركيبية).
- الخروج عن المطلوب أحيانا، وعدم احترام منهجية تصميم الموضوع.
- ضعف الخيال فلا تجد في تعابيرهم أفكارا جديدة جميلة.
- التكرار المخل بالمعنى وانعدام الانسجام في الانتقال من فكرة لأخرى.
- عدم ترابط الأفكار وإهمال الخاتمة.
- كثرة المواضيع و تشابهها في المقطع الذي ينجز خلال شهر مما يجعل التصحيح مملاً ورتيباً.
- عدم استفادة التلاميذ من أخطائهم السابقة، وعدم تخطي السطر.
- قلة الزاد اللغوي واستعمال مفردات اللهجة العامية.
- كثرة الأوراق و ضيق الوقت لتصحيحها وطول حجم الإنتاج.
- شبكة التقييم المعتمدة لا تناسب التصحيح.
- عدم توظيف الظواهر اللغوية والفنية المطلوبة.

من خلال عرض الأساتذة لل صعوبات التي تواجههم أثناء تصحيح التعبير، يتبين لنا أن هذه العملية ليست بالأمر السهل، وذلك بسبب مستوى التلميذ، حيث يرتكب هذا الأخير أخطاء كثيرة ومتنوعة، ولعل ذلك راجع إلى كثافة المنهج من جهة وإلى ضعف التكوين القاعدي من جهة أخرى، فكثيراً ما يقع التلاميذ في أخطاء سبق و صححت لهم، ما يدل على الإهمال و قلة الاهتمام وعدم الالتزام بما قدم لهم في حصص القواعد وغيرها، إضافة إلى ذلك اعتمادهم على النقل والذي يعد من أكبر المشاكل التي يجدها الأساتذة في التعبير والذي مرده انعدام الخيال الذي يعد من أهم عناصر الأدب والذي ينتج عن نقص المطالعة، ذلك ما يؤثر على المستوى الثقافي وبالتالي التعليمي ويصعب عملية التصحيح للأستاذ .

س 27 . ما هي أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ ؟

جدول رقم (26): يمثل أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إملائية	66	34.02 %
صرفية	24	12.37 %
نحوية	34	17.53 %
معجمية	20	10.31 %
تركيبية	50	25.77 %
المجموع	194	100 %



التعليق : يتضح لنا من خلال النتائج المدونة أعلاه أن أغلبية الأساتذة صرّحوا بأن أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ هي الأخطاء الإملائية بنسبة بلغت 34.02 % ويرون أن السبب في ذلك قلة الفرص المتاحة للتلاميذ للتعبير و الكتابة، حيث نجد البعض من التلاميذ لا يفرقون بين مواطن رسم الهمزة بأنواعها ويخلطون بين همزة القطع والوصل كالخطأ في همزة "إن" حيث هي همزة قطع لأنها حرف إلا أن أغلبية التلاميذ يكتبها "ان"، كذلك نجدهم لا يفرقون في كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب في اللغة العربية، لتليها الأخطاء التركيبية بنسبة 25.77 % ويرجع ذلك إلى ضعف التلاميذ في صياغة التراكيب والصيغ لتكوين تركيب سليم يراد به معنى معين، أما بالنسبة للأخطاء النحوية فقد بلغت نسبتها 17.53 % وذلك بسبب الجهل بقيود تطبيق القواعد كالخطأ في استخدام المنصوبات كالمفاعيل بأنواعها، إضافة إلى الخطأ في استخدام الفعل من جهة إفراده وتذكيره وتأنيثه في حين أن الأخطاء الصرفية قدرت بـ : 12.37% وهذا راجع إلى إهمال القواعد الصرفية وعدم معرفة توظيف الأوزان ومناسبتها للسياق المراد، أما

الأخطاء المعجمية فقد سجلت كأقل نسبة و التي قدرت بـ : 10.31 % ويرجع ذلك إلى عدم معرفة الكلمة المناسبة للسياق لاسيما أن الكلمة قد تحمل أكثر من معنى.

ومنه فإن كل الأخطاء السالفة الذكر تؤثر على مستوى التلاميذ لأنها مرتبطة ببعضها البعض ومنها تتكون اللغة، لذلك وجب محاربة هذه الأخطاء للحفاظ على اللغة العربية.

س 28 . في رأيك إلى ما يعود السبب في ذلك ؟

أرجع الأساتذة أسباب ارتكاب التلاميذ للأخطاء خاصة الإملائية و التركيبية منها إلى :

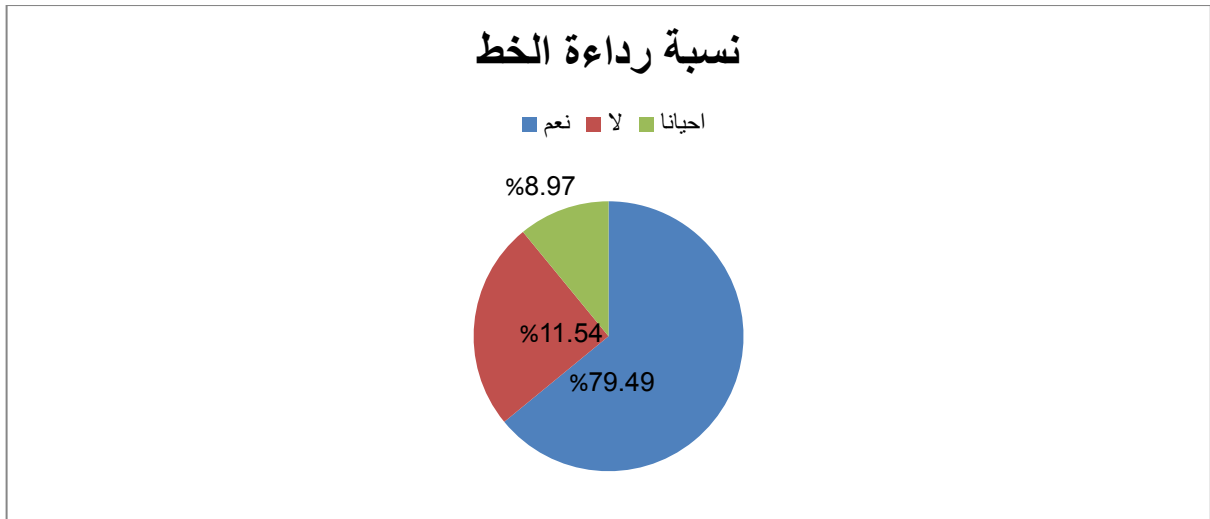
- . قلة الحصص المخصصة للإنتاج الكتابي.
- . عدم تحكم التلميذ في توظيف مكتسباته القبلية و تفعيلها بشكل صحيح.
- . عدم الممارسة والتمرن على الكتابة خارج المدرسة أو في البيت.
- . نقص النشاطات التدريبية على الإملاء وفهم قواعد اللغة.
- . الجهل بقواعد اللغة العربية خاصة النحوية منها لاعتقاد صعوبتها.

ومنه فإن أغلبية التلاميذ يقعون في الأخطاء خاصة الإملائية وهي مشكلة يعاني منها كل المتعلمين في الطور المتوسط وحتى الجامعي أحيانا، وذلك بسبب عدم تخصيص الوقت الكافي لهذه المادة إضافة إلى قلة الأنشطة و التمارين الإملائية و كذا المتابعة المستمرة كذلك نجد بعضا من التلاميذ يوظفون مفردات عامية كونها الأكثر استعمالا عندهم من الفصحى، ذلك ما يحدث خلافا في التركيب.

س 29 . هل رداءة الخط تعد عائقا من العوائق السابقة ؟

جدول رقم (27): يمثل نسبة رداءة خط التلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 79.49	62	نعم
% 11.54	09	لا
% 08.97	07	أحيانا
% 100	78	المجموع



التعليق : نستخلص من خلال الإحصائيات أن أغلبية الأساتذة أقرّوا أن رداءة خط التلميذ تعد سبباً في

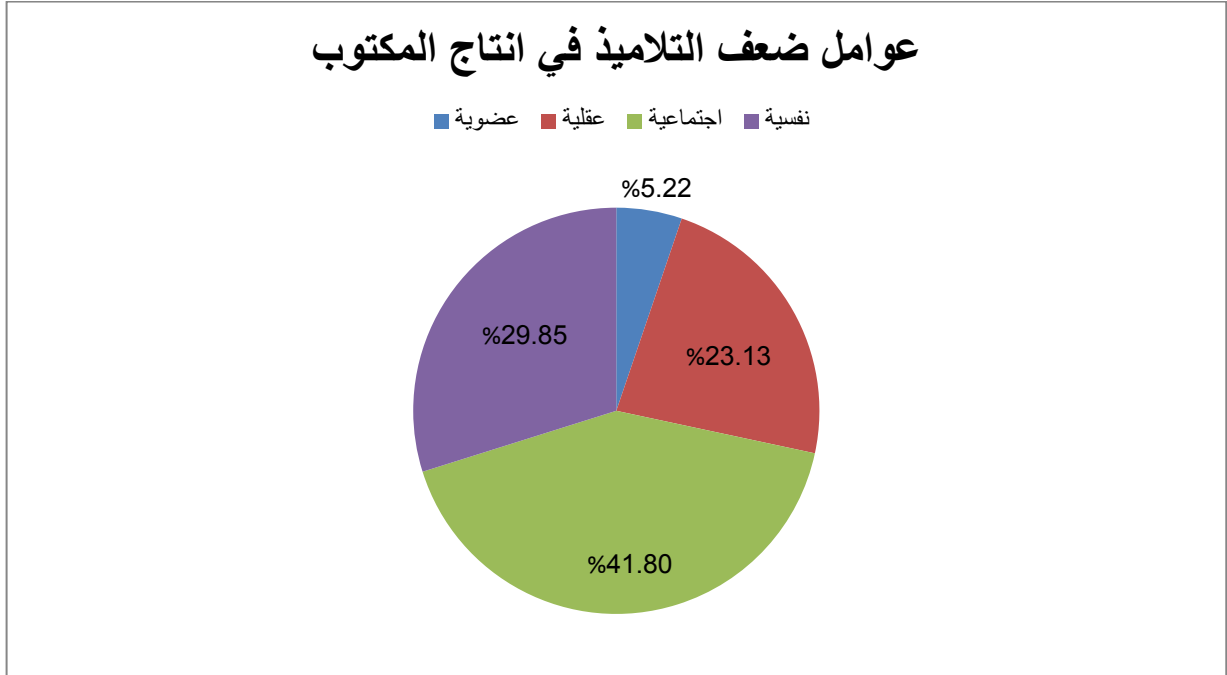
ارتكاب التلاميذ للأخطاء ومنه تكون عائقا عليه في عملية التصحيح حيث يستغرق جهدا ووقتا كبيرين

لفهم بعض الكلمات ويرجع السبب في ذلك إلى عدم التمرّن على الكتابة في المنزل وقد بلغت النسبة 79.49 % وهي نسبة عالية مقارنة مع باقي الفئات التي قدرت بـ : 11.97 % و 08.97 %.

س 30 . ما هي عوامل ضعف التلاميذ في انتاجهم المكتوبة ؟

جدول رقم (28): يمثل عوامل ضعف التلاميذ في إنتاج المكتوب:

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	07	5.22 %
عقلية	31	23.13 %
اجتماعية	56	41.80 %
نفسية	40	29.85 %
المجموع	134	100 %



التعليق : تبين نتائج البيانات المدونة أعلاه أن معظم الأساتذة يرجعون ضعف التلاميذ في الإنتاج المكتوب إلى عوامل اجتماعية حيث بلغت أكبر نسبة من العوامل الأخرى والتي قدرت بـ : 41.80 % ذلك ما يدل على أن بيئة المتعلم لها التأثير الكبير بدءًا من الأسرة التي لا تهتم بلغة الطفل في النشأة الأولى، وتترك المجال الواسع للعامة ولا تهتم بالفصحى بالقدر الكافي، مرورًا إلى المجتمع الذي بدوره يقلل من قيمة مستخدم الفصحى ويضعه محل استهزاء وسخرية، بالتالي يضعف مردوده في العمل والاجتهاد مما يحول دون نجاح الفعل التعليميّ التعلّميّ.

في حين أرجعها بعض الأساتذة إلى عوامل نفسية حيث بلغت نسبتها 29.85 % لأنّ درجة قابلية التلميذ للتعلم و قدراته على اكتساب مهارات لغوية وتوظيفها في تعابيره المكتوبة لا يتحقق إلا إذا كان يتمتع بالصحة النفسية وكانت حياته هادئة خالية من الاضطرابات يسودها الأمن والطمأنينة، مما يبعث فيه الدافعية والإقبال على الدراسة فالعامل النفسي يلعب دورًا كبيرًا في التحصيل والإقبال على

العملية التعليمية، لأن الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس والقلق، كل هذه الأمور تؤثر في نفسيته وتقلل من قدرته على التحصيل بصفة عامة والتعبير بصفة خاصة.

ولعل أن للتعبير الكتابي علاقة وطيدة بالعقل، حيث بلغت نسبة العوامل العقلية 23.13 % لأن العقل هو مصدر الذكاء الإنساني الذي من خلاله تبرز مهارة المتعلم في الإنتاج الكتابي والإبداع فيه، ومن الطبيعي أن نجد تفاوتاً في القدرات العقلية بين التلاميذ والذي يكمن في سرعة الاستيعاب والفهم الصحيح للمعاني.

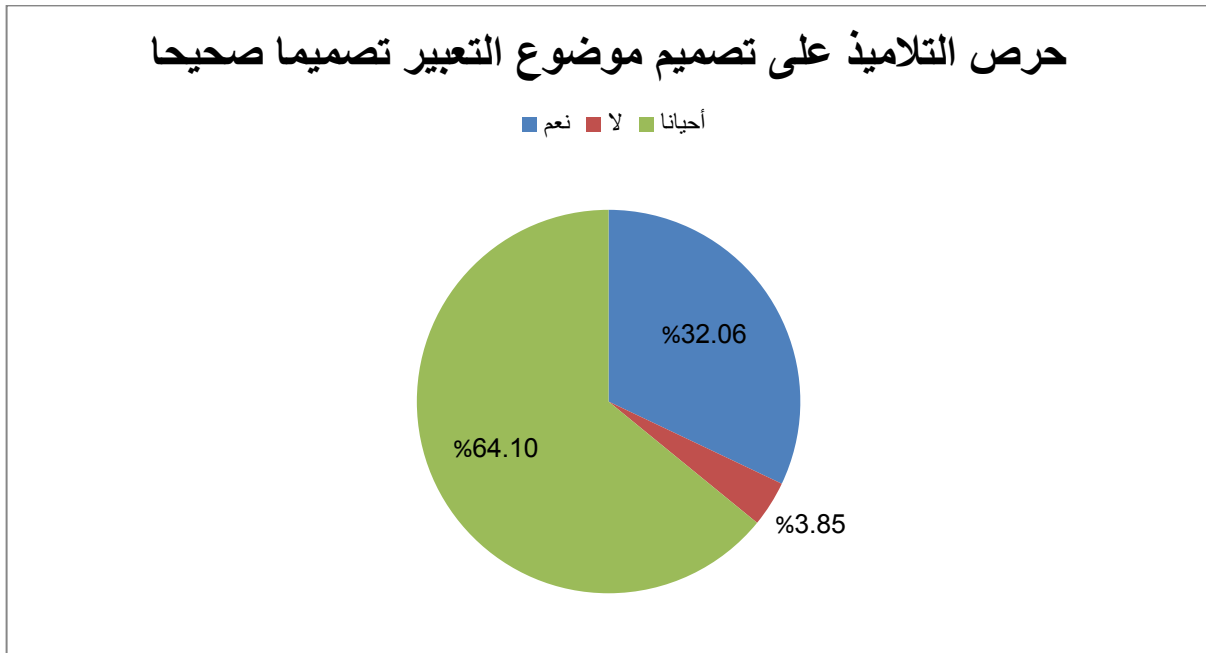
والتعبير الكتابي عملية تعتمد على العديد من المهارات والقدرات، حيث قدرت نسبة العوامل العضوية بـ : 5.22% فالكتابة ترتبط بالمهارات البصرية كضعف البصر أو الحول، والحركية كحركة اليد أو الأصابع، إضافة إلى المهارات السمعية كذلك، فأى خلل يصيب عضواً من هذه الأعضاء يؤدي إلى عسر في الكتابة و بالتالي إلى ضعف التحصيل عند التلميذ.

س 31 . هل يحرص التلميذ على تصميم الموضوع تصميمًا صحيحًا بأركانه الأساسية (خطة ، مقدمة ، عرض ، خاتمة) .

جدول رقم (29): يمثل مدى حرص التلاميذ على تصميم موضوع التعبير تصميمًا صحيحًا:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
32.06 %	25	نعم
03.84 %	03	لا

أحيانا	50	% 64.10
المجموع	78	% 100



التعليق : تبين النتائج المسجلة في الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يقرون بأن التلاميذ الذين يحرصون أحيانا على تصميم موضوع التعبير تصميمًا صحيحًا، قدرت نسبتهم بـ : 64.10 % أي يحترمون الأركان الأساسية بوضع الخطة الملائمة للموضوع ثم التمهيد له والدخول في صلب الموضوع لينتهي الموضوع بخاتمة تناسب والموضوع ويكون بذلك قد حقق شروط وأركان التعبير.

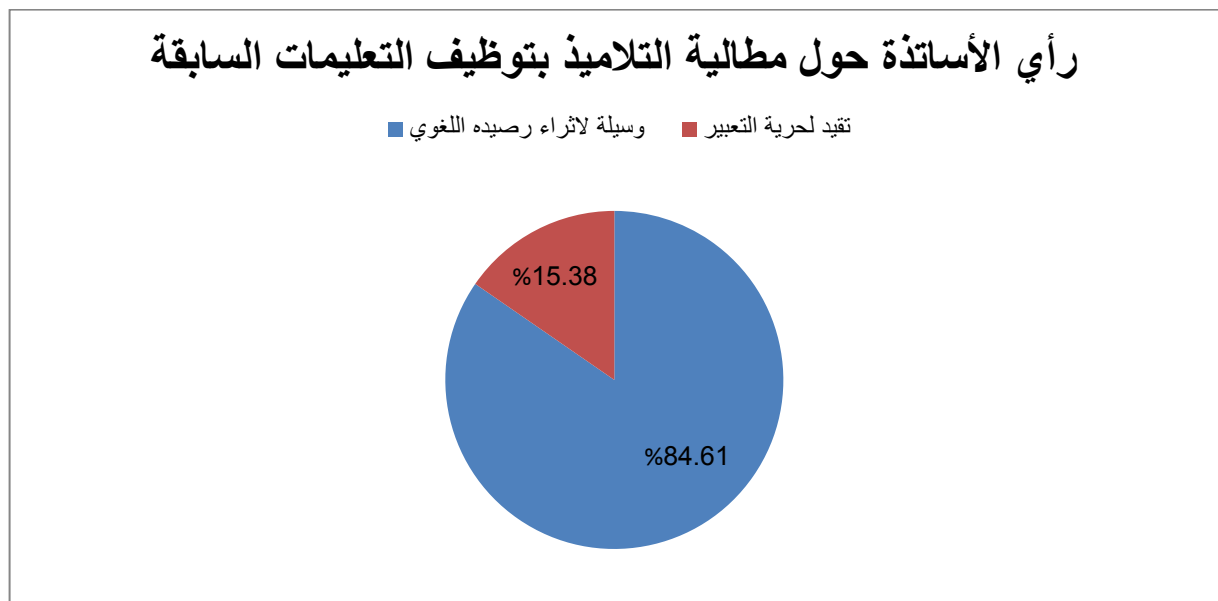
بينما نسبة الأساتذة الذين يقرون أن التلاميذ يحرصون على تصميم الموضوع تصميمًا صحيحًا قدرت نسبتهم بـ : 32.06 % وهي نسبة متوسطة مقارنة بالمجموع الكلي، حيث يحترم كل التلاميذ الخطوات الأساسية لتصميم الموضوع.

أما بالنسبة للأساتذة الذين أقرروا أن التلاميذ لا يحرصون على تصميم الموضوع تصميمًا صحيحًا قدرت نسبتهم بـ : 03.84 % وهي نسبة قليلة جدا وذلك راجع إلى جهلهم لهذه الخطوات أو عدم الاهتمام بها، أو اعتمادهم على النقل من مواقع الانترنت ما يجعلهم لا يهتمون الأركان الأساسية لتصميم الموضوع.

س 32. هل مطالبة التلاميذ بتوظيف التعليمات السابقة :

جدول رقم (30): يمثل رأي الأساتذة حول مطالبة التلاميذ بتوظيف التعليمات السابقة:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
84.61 %	66	وسيلة لإثراء رصيده اللغوي
15.38 %	12	تقييد لحرية التعبير
99.99 %	78	المجموع



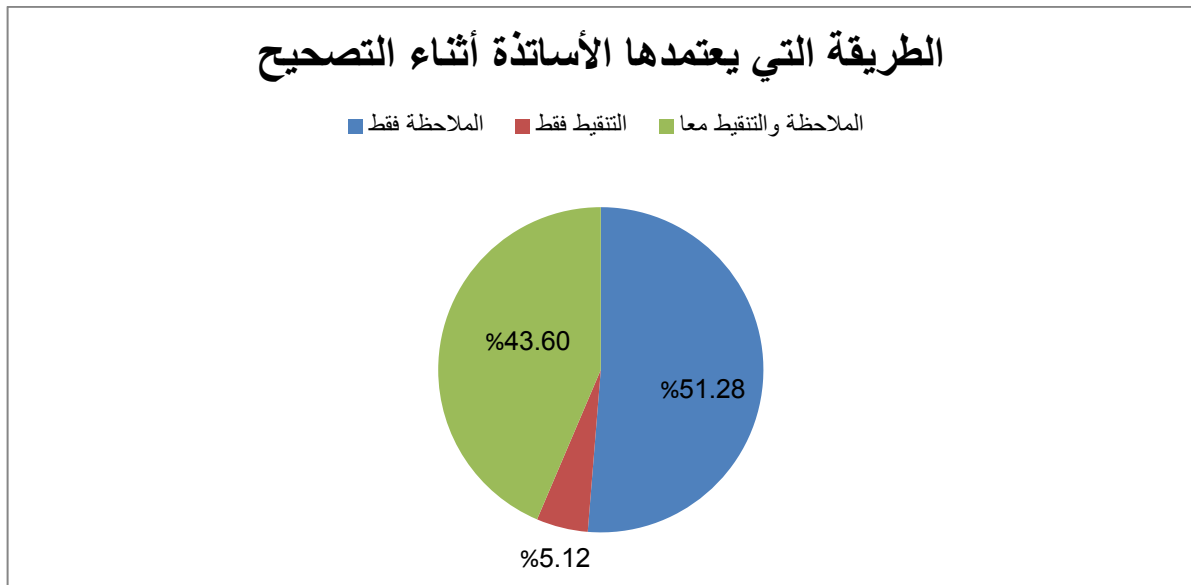
التعليق : من خلال استقراء الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين أقرروا أن مطالبة التلاميذ بتوظيف التعلّيمات السابقة أنّها وسيلة لإثراء رصيده اللغوي، هي نسبة كبيرة وقد بلغت 84.61 % مقارنة بالذين قالوا أنّها تقيد حرية التعبير والذين بلغت نسبتهم 15.38 % ذلك لأن مطالبة التلاميذ بتوظيف ما اكتسبوه لا يقيد حريتهم في التعبير بل على العكس فهي تساعدهم أكثر على ترسيخ المعلومات كما تمكن من استثمار معارفهم ومهاراتهم في وضعيات مختلفة ما يجعلها وسيلة تثري الرصيد اللغوي للتلميذ.

س 33 . هل تكفون بالملاحظة أم تلجئون إلى التنقيط ؟ ولماذا ؟

جدول رقم (31): يمثل الطريقة التي يعتمدها الأساتذة أثناء التصحيح:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التعليق
الملاحظة فقط	40	51.28 %	. نضع ملاحظات نشيد بما أصاب فيه التلميذ و إشارات إلى أخطائه . . نكتفي بالملاحظة قط لأن العلامة قد تؤثر سلبا على التلميذ .
التنقيط فقط	04	05.12 %	. أكتفي بالتنقيط لتقييم التلميذ و تنبيهه . . أحبذ التنقيط لأن يوم الامتحان يتم تنقيطه .
الملاحظة و	34	43.60 %	. أضع شبكة التقييم مع التنقيط و الملاحظة لكي يتعود التلميذ على محاسبة نفسه بنفسه

و يتجنب الأخطاء و يصوبها . لا أكتفي بالملاحظة فقط بل أضع العلامة كذلك ، لتشجيع التلميذ على المثابرة وكتابة موضوع يستوفي الشروط اللازمة .			التنقيط معا
	% 100	78	المجموع



التعليق : تبين النتائج المسجلة أعلاه أن الأساتذة قد اختلفوا في ما بينهم، فمنهم من يكتفي بالملاحظة فقط وهي النسبة الغالبة وقدرت بـ : 51.28 % فهم يرون أن الملاحظة لوحدها كافية ؛ لأنها تمس كل مؤشرات التعبير إيجابية كانت أم سلبية، وأنها بناءة و مفيدة ومحفزة في نفس الوقت، حيث يحس من خلالها التلميذ بنوع من التشجيع إضافة إلى توجيهه إلى مواطن ضعفه ليتداركها، على عكس العلامة أو التنقيط فهي تعتبر إجحافا في حق التلميذ كما تخلق جوا فوضويا بين التلاميذ.

في حين يرى بعض الأساتذة أن الملاحظة فقط غير كافية، فيلجئون للنقطة التقييمية ليعرف التلميذ مستواه و أخطائه، من ثم يسعى إلى تصحيحها وقد قدرت النسبة بـ : 43.60 % هذا ما يدل على أن للملاحظة و التنقيط دور كبير، فالأولى للتحفيز و استدراك الأخطاء ورفع الكفاءة، أما الثانية فهي تتمين لمجهود التلميذ حتى يصحح نفسه ويرتقي بمستواه .

وتبقى نسبة 05.12 % وهي نسبة قليلة جدا للذين يعتمدون على التنقيط فقط فحسبهم أن وضع العلامة يخلق روح التنافس بين التلاميذ، لكن رغم ذلك وجب مرافقتها بالملاحظة للتقليل من الأخطاء والسعي إلى تحصيل نتائج أفضل في المستقبل.

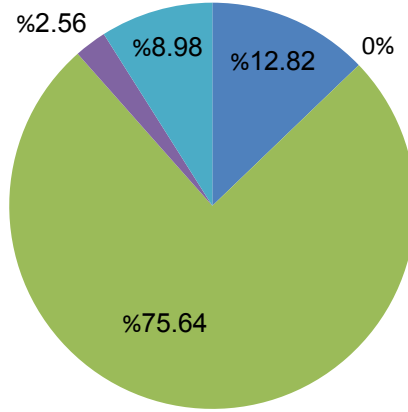
س 34. كيف هو مستوى المتعلم في ما يخص إنتاج المكتوب بالنسبة لغالبية التلاميذ ؟

جدول رقم (32): يمثل مستوى التلميذ في الإنتاج المكتوب بالنسبة لغالبية الزملاء:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
12.82 %	10	جيد
/	/	جدا
75.64 %	59	متوسط
02.56 %	02	رديء
08.98 %	07	ممتاز
100 %	78	المجموع

مستوى التلاميذ في الإنتاج المكتوب بالنسبة لغالبية زملاء

ممتاز جيد جدا متوسط ردي



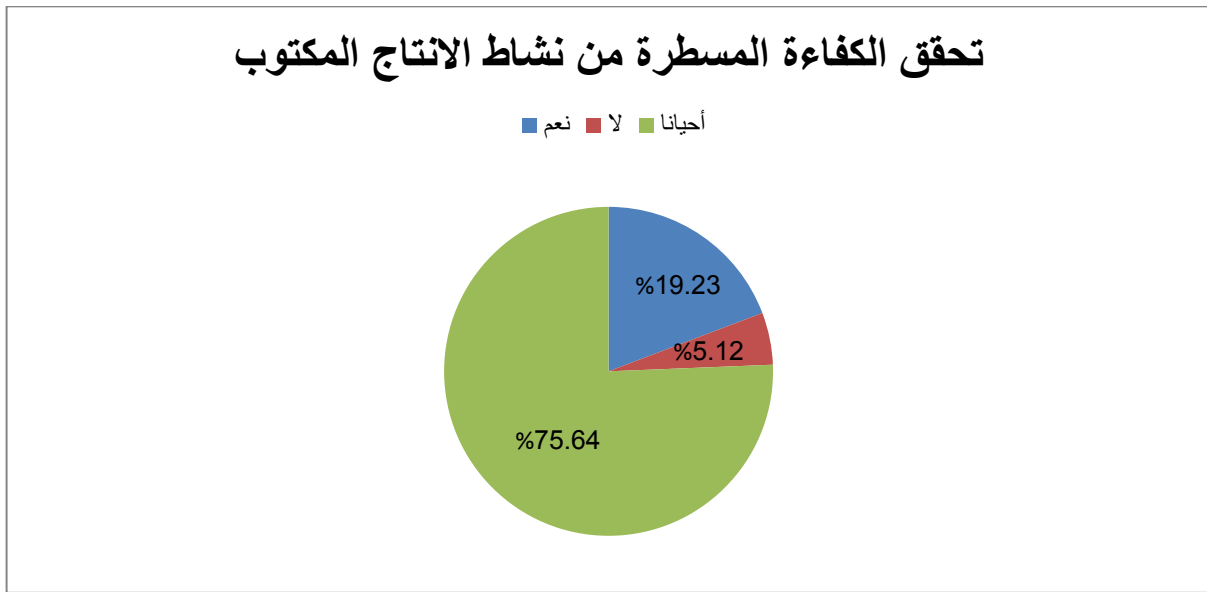
التعليق : نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي متوسط بنسبة 75.64 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستوى الجيد 12.82 % و الممتاز 08.98 % وعليه نستنتج أن مستوى التلاميذ في إنتاج المكتوب مقبول إلى حد كبير، حيث سجلنا نسبة 02.56 % فقط من التلاميذ ذي المستوى الضعيف؛ وذلك راجع إلى أن التعبير الكتابي يمنح لهم الوقت الكافي للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم على عكس التعبير الشفوي الذي يبعث فيهم الخوف والحجل.

س 35. هل تتحقق الكفاءة المسطرة من نشاط الإنتاج المكتوب في كتابات التلاميذ ؟

جدول رقم (33): يمثل نسبة تحقق الكفاءة المسطرة من نشاط الإنتاج المكتوب:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
19.23 %	15	نعم

04	لا	% 05.12
59	أحيانا	% 75.64
78	المجموع	% 99.99



التعليق : يبين الجدول أعلاه أنه أحيانا ما تتحقق الكفاءة من نشاط الإنتاج المكتوب في كتابات التلاميذ، حيث بلغت النسبة 75.64 % ما يدل على أن حصة التعبير الكتابي تساعد على تعزيز الملكات اللغوية للدارسين و ترقية التحصيل اللغوي لديهم، ومع أن نسبة 19.23 % تمثل نسبة الأساتذة الذين أقرروا أن الكفاءة تتحقق من خلال نشاط الإنتاج المكتوب، ذلك أن التعبير الكتابي يساعد على إكساب التلميذ الطلاقة في الإفصاح عن المشاعر والمكبوتات عن طريق توليد الأفكار، فمع التمرن والتعود يصبح قادرا على تكوين عبارات وجمل ومن ثمة فقرات بأسلوب سليم و أفكار منمقة؛ وبذلك ينمي ملكة الإنتاج الكتابي لديه و يستثمرها استثمارا صحيحا في الإطار التعليمي بصفة خاصة وفي حياته اليومية بصفة عامة.

في حين نجد نسبة 05.12 % للذين صرحوا بأن الكفاءة المسطرة من نشاط المكتوب لا تتحقق في

كتابات التلاميذ وهي نسبة ضئيلة جدا ويرجع ذلك إلى ضعف بعض التلاميذ في التعبير الكتابي.

ثالثا. حلول و مقترحات للنهوض باللغة العربية الفصحى و تعزيز استخدامها في عملية التدريس:

- تجنب المعلمين استخدام الألفاظ العامية أثناء تقديم الدرس.
- منع التلاميذ من استعمال ألفاظ العامية أثناء إجابتهم على الأسئلة.
- ينبغي على الهيئات الخاصة أن تهتم بتكوين الأساتذة تكوينا عمليا فعليا لكي يوظفوا كفاءاتهم لصالح التلميذ.
- استمرار تدريس مقررات اللغة العربية (نصوص شعرية . مهارات الكتابة ، النحو ...).
- إلزام المعلمين في مراحل التعليم باستخدام الفصحى في التدريس وجعل ذلك ضمن معايير الجودة في التعليم.
- تشجيع التلاميذ والطلاب لتقديم بحوثهم مكتوبة بخط اليد لتنمية مهارة إتقان الكتابة بالعربية الفصحى، واكتشاف الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية لأن استخدام الحاسوب لا يكشف عن نقاط الضعف.
- تحفيز التلاميذ على المطالعة لإثراء رصيدهم المعرفي و اللغوي¹

¹ - مجلة الكلم ، مقال بعنوان : توظيف اللهجة العامية في المنطوق التعليمي و أثرها على التحصيل اللغوي.: مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا . نصيرة شيادي ، العدد 7 ، 2018 ، ص 146 . 147 .

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل الذي قمنا فيه بالدراسة الاستطلاعية، و بالتعرف على خطوات تدريس التعبير يتبين لنا أن للعامية أثرًا واضحًا على السلامة اللغوية خاصة في نشاطي التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ هذه المرحلة (طور المتوسط) كونها المرحلة التي توسطت بين الطورين الابتدائي والثانوي؛ و عليه تكون فيها العملية التعليمية و العملية التربوية مترابطتين على أشدهما، في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقيه إياها وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة؟

لذا يجب الاهتمام بها بشكل أكبر و التركيز على الأخطاء الشائعة وعدم الاستهانة بها، لأنها تعد من أهم المراحل لأنها تحتوي على تفاصيل أكثر دقة في المناهج الدراسية والتي تساعد التلميذ في تحديد مسيرته الدراسية في المرحلة الثانوية.

خاتمة

خاتمة :

وفي ختام هذا البحث و بعد الدراسة النظرية و التطبيقية لهذا الموضوع، الذي حاولنا فيه الكشف عن أثر العامية على السلامة اللغوية من جهة و عن مشاكل نشاط التعبير لدى تلاميذ الطور المتوسط، فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- يعاني التلاميذ في الطور المتوسط بدرجة متفاوتة من صعوبات في استعمال اللغة العربية الفصحى.
- انتشار اللهجات العامية و مزاحمتها للغة العربية الفصحى في شتى المجالات أدى إلى ضعفها و تدني مستواها
- تعلق التلاميذ و تأثرهم بالبيئة و بلغة المحيط الذي يعيشون فيه، و هذا ما أدى إلى التأثير في لغة التدريس و استعمال العامية مع الفصحى.
- سهولة العامية و يسرها ترك نظرة تتمثل في صعوبة العربية و تعقد قواعدها، و هذه الصعوبة المزعومة ولدت نفورا من تعلم الفصحى و رسخت فكرا خاطئا.
- أصبحت اللهجات العامية تحتل مساحة كبيرة من التواصل في شتى مجالات الحياة الاجتماعية و إن استمر الحال سوف تزحف حتى تحتل مكان اللغة العربية.
- وجود التلاميذ بين لغة يتعلمون بها و لهجات يتداولونها، قد شوه لغتهم الفصحى فانعكس سلبا على اكتساب الملكة اللغوية، وتوظيفها في مادة التعبير .
- ضعف الرصيد اللغوي و المعرفي أثر سلبا على نشاطات اللغة العربية عامة و خاصة على نشاط التعبير.
- ضعف كفاية التلاميذ في مهارات الاتصال الشفهي خاصة في الحوارات و النقاشات داخل القسم.
- يعاني بعض التلاميذ من شلل في القواعد النحوية و الصرفية، هذا ما يؤثر سلبا على كتاباتهم.
- أغلب التلاميذ يواجهون صعوبة كبيرة في توظيف مكتسباتهم القبلية في نشاط الإنتاج المكتوب.

- عزوف التلاميذ عن المطالعة أثر سلبا على رصيدهم المعرفي واللغوي.
- ضعف إعداد معلمي اللغة العربية أكاديميا وتربويا، وعدم قدرتهم على التواصل بالعربية الفصحى، هذا ما يؤدي إلى ضعف التلاميذ .
- الانتشار الواسع للمفردات والعبارات الأجنبية أدى إلى تدني وانحطاط اللغة العربية في المجتمع العربي .
- وقد اقترحنا جملة من التوصيات والحلول نراها ضرورية للحدّ أو التقليل من هذه الظاهرة وهي على

الخصوص:

- أن تكون الفصحى لغة التدريس و الحوار و المناقشة في قاعات التدريس.
- تجنب الأساتذة استعمال ألفاظ عامية أثناء تقديمهم الدرس للتلاميذ.
- منع التلاميذ من استعمال ألفاظ العامية أثناء قيامهم بالأنشطة بصفة عامة، وللتعبير بصفة خاصة.
- ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بالمكتبات المدرسية؛ مقاهي الانترنت، قاعات المطالعة من أجل الأداء الجيد للمعلم و المتعلم.
- الارتقاء بالمناهج التعليمية وتخصيص حصص لتعليم الكلام بالفصحى.
- أن تتيح عملية التعلم للمتعلم، اختيار بعض المواضيع التي يرغب في التعبير عنها بحرية حتى يظهر في تعبيره فكره و عواطفه، وما يحب و ما يكره وما يعارضه وما يوافق عليه.
- تشجيع الكتابات الحرة، لأن ذلك يرفع من معنويات التلميذ و يدفعه إلى الكتابة و الإبداع.
- الاهتمام أكثر بالجانب الكتابي و الإملائي.
- التصحيح الفردي لكل انتاجات التلاميذ خارج الحصة أو في الحصص الإضافية وإعلامهم بالخطأ.
- تخفيض عدد التلاميذ في الأقسام حتى تتحقق الكفاءة المطلوبة لدى كل تلميذ أو أغلبهم.

- تشجيع الأولياء لأبنائهم بالتعامل بالفصحى في البيت واستعمالها في الحديث اليومي وحثهم على المشاهدة والاستماع للبرامج العربية، التي تكسيهم القاموس المناسب و تؤهلهم للتعبير الصحيح .
 - تشجيع المحفوظ اللغوي للتلاميذ (القرآن، الحديث، الشعر و الحكمة) لتنمية رصيده اللغوي، وجعله يطلع على أسرار هذه اللغة المعجزة .
 - الحث على المطالعة وتصفح الروايات أو حتى القصص القصيرة شرط إعادة هيكلتها بالأسلوب الخاص .
 - قراءة القرآن الكريم الذي يعتبر بئر الفصاحة الذي لا ينضب .
- ويبقى البحث في هذا الموضوع واسعاً ومتشعباً وليس من اليسر تغطيته من كل جوانبه، فهناك آفاق بحث كثيرة في هذا الموضوع، فإن وفقنا ولو بفكرة موجزة حول البحث فذلك من الله العزيز الحكيم . وهذا مرادنا - أما إن كنا قد أخفقنا فذلك من أنفسنا، ونسأل الله السداد فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه تعالى.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

I. المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج15، ط1، 1410هـ-1990م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، النسخة الشاملة.

II. المراجع:

أ- المعاجم والقواميس:

3. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

ب- الكتب:

5. إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر، (د. ط)، (د. ت).
6. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.
7. ابن جنى، الخصائص، (د. ط)، (د. ت).
8. ابن دريد، الاشتقاق، (د. ط)، (د. ت).
9. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1999م.
10. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د. ط).

11. أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية: آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
12. آسيا محمد عيسى، المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ط1، 2018م.
13. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982م.
14. أنيس فريجة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1469هـ-1989م.
15. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1952م.
16. الجرجاني، التعريفات الجرجاني: ضبط مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ-1983م.
17. جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان، ط2، 1988م.
18. حافظ اسماعيلي علوي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، بيت النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.
19. حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م.
20. خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2007م.
21. رشدي أحمد طعيمة، المعلم كتاباته- إعداده- تدريبيه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 2006م.

22. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989م.
23. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1997م.
24. زكرياء اسماعيل أبو الضبعات، إعداد وتأهيل المعلمين ... الأسس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
25. زياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، ط2، 2010م.
26. سعاد عبد الكريم، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.
27. سمير محمد كبريت، التدريب والتدريب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.
28. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، سلسلة طرائف التدريس، 2010م.
29. عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، مرقم للنشر، الجزائر، (د. ط)، 2007م.
30. محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.
31. محمود عكاشة، معلم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر، القاهرة، ط1، 2006م.

32. مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق ، عمان ط 1 ، 2000 م.

33. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، لبيروت، لبنان، ج1، ط1، 2000م.

34. نهاد موسى، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشرق، عمان، ط1، 2007م.

35. وزارة التربية الوطنية: مدخل إلى التعليمية وإلى علم النفس التربوي، الجزائر.

ج- الرسائل الجامعية:

36. حيزية نادية، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي (سنة

أولى ابتدائي أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، كلية الآداب واللغات، 2016م-2017م.

37. عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، 2013م.

د- المجلات والمقالات:

38. محمد سليمان، لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مجلة عوم التربية، (د. ب)، (د. ط)، (د. ت).

39. نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 27 (10)، 2013م.

40. نصيرة شيادي، مقال بعنوان : توظيف اللهجة العامية في المنطوق التعليمي و أثرها على

التحصيل اللغوي: مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا . مجلة كلم ، العدد 7 ، 2018.

المسحوق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قلمة

كلية الآداب و اللغات الأجنبية

قسم اللغة و الأدب العربي

التخصص : لسانيات تطبيقية

أساتذتي الكرام ...

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان " أثر العامية الجزائرية على السلامة اللغوية " - مرحلة المتوسط أنموذجا .

ولغرض جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، آمليين الإجابة على بنوده أو بوضع علامة في المكان المناسب .

X

و بدورنا نغتنم هذه الفرصة للتعبير لكم عن فائق الاحترام و التقدير .

القسم الأول :

- 01 . الجنس : . ذكر . أنثى
- 02 . السن :
- 03 . التخصص :
- 04 . الشهادة المتحصل عليها : . ليسانس . ماجستير . ماجستير
- 05 . الولاية :

06 . البلدية :

07 . المتوسطة :

- 08 . الصفة : . مستخلف . متربص . مثبت
- 09 . الخبرة . سنة

القسم الثاني :

- 01 . هل اللغة العربية صعبة التداول ؟
- نعم . لا . نسبيا
- 02 . كيف ترى المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية ؟
- كافية . غير كافية

03 . في رأيك هل المحتوى المقدم يلائم المستوى التعليمي للتلميذ ؟

نعم . لا . أحيانا .

04 . هل توظف العامية في التدريس ؟

نعم . لا . أحيانا .

05 . كيف يؤثر عدم استعمال الأستاذ للفصحى داخل القسم على التلاميذ ؟

.....
.....

06 . كيف تقيم مستوى التواصل باللغة الفصحى لدى المتعلمين ؟

جيد . متوسط . ضعيف .

07 . ما هي أهم أسباب ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية ؟

.....
.....

08 . ما الداعي لاستعمال العامية في التدريس ؟

لشيوعها . لسهولةها . اعتقاد صعوبة الفصحى .

09 . في رأيك هل توجد علاقة بين اللغة العامية و اللغة العربية الفصحى ؟

.....
.....

10 . إلى أي لغة يميل التلاميذ داخل القسم ؟

الفصحى . العامية . لغة أخرى .

11 . هل يجد التلاميذ صعوبات و مشاكل في فهم و استيعاب اللغة العربية الفصحى ؟

نعم . لا . أحيانا .

12 . من المسؤول عن جهل التلاميذ باللغة العربية الفصحى و العزوف عنها إلى العامية الدارجة ؟

بيئة البيت . الشارع . المعلم . المنهج .

13 . لماذا لا يتخاطب التلاميذ مع أساتذتهم و مع بعضهم البعض بالعربية الفصحى ؟

لصعوبتها و تعقيدها . خوفا من الوقوع في الخطأ .

الشعور بالإحراج أمام الزملاء . جميع ما ذكر .

14 . أثناء تقديم نشاط التعبير هل تجد استجابة من طرف التلاميذ ؟

نعم . لا . أحيانا .

15 . ما مستوى التلاميذ فالتعبير :

أ . الكتابي : جيد . متوسط . ضعيف .

ب . الشفوي : جيد . متوسط . ضعيف .

16 . أي نوع من أنواع التعبير محبب أكثر إلى التلاميذ ؟

الكتابي . الشفوي .

17 . في رأيك ما هي الأسباب التي تجعل التلميذ يدرج العامية إلى جانب الفصحى في التعبير ؟

.....
.....

18 . ما سبب ضعف ملكة التعبير الشفوي لدى التلاميذ ؟

عدم استخدامهم العربية الفصحى في حياتهم اليومية .

. عدم سماعهم للفصحى من معلمهم

. الخوف من سخريه زملاء

19 . هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي ؟

نعم . لا . أحيانا .

20 . هل تقدم أنشطة اللغة العربية بالفصحى، أم تعوضها بأخرى خلال الصف و خاصة حصة إنتاج المكتوب)

التعبير الكتابي

نعم . لا . أحيانا .

21 . إذا كانت إجاباتكم ب لا، أو أحيانا، ألا يؤثر ذلك سلبا على انتاجات التعبير لدى تلاميذك ؟

.....
.....

22 . هل يلتزم التلاميذ بالفصحى في تحرير تعابيرهم ؟

نعم . لا . أحيانا .

23 . هل يجرر التلاميذ تعابيرهم المكتوبة في : البيت . القسم .

24 . هل أخطاء التلاميذ في التعبير كثيرة ؟

نعم . لا . أحيانا .

25 . ما سبب شيوع الأخطاء اللغوية في إجابات التلاميذ التحريرية ؟

ضعف التحصيل العلمي . كثرة استعمال العامية .

26. ما هي الصعوبات التي تواجهها في تصحيح التعبير؟

.....

.....

27. في نظرك ما هي أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ؟

إملائية . صرفية . نحوية . معجمية . تركيبية

28. في رأيك إلى ما يعود السبب في ذلك؟

.....

.....

29. هل رداءة الخط تعد عائقا من العوائق السابقة؟

نعم . لا . أحيانا

30. هل يعود ضعف التلاميذ في انتاجاتهم المكتوبة إلى عوامل:

عضوية . عقلية . اجتماعية . نفسية

31. هل يحرص التلاميذ على تصميم الموضوع تصميمًا صحيحًا بأركانه الأساسية (خطة، مقدمة،

عرض، خاتمة)؟

نعم . لا . أحيانا

32. مطالبة التلاميذ بتوظيف التعلّيمات السابقة، هل هي:

وسيلة لإثراء رصيده اللغوي

أم تقييد لحرية التعبير

33. هل تكتفون بالملاحظة أم تلجئون إلى التنقيط؟

.....

.....

34. كيف هو مستوى المتعلم فيما يخص إنتاج المكتوب بالنسبة لغالبية التلاميذ :

جيد . جدا . متوسط . رديء . ممتاز .

35. هل تتحقق الكفاءة المسطرة من نشاط الإنتاج المكتوب في كتابات التلاميذ؟

نعم . لا . أحيانا .

قائمة

الجدول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خاص بنوع جنس العينة.	62
02	توزيع العينة حسب الأقدمية في المنصب.	64-63
03	المستوى التعليمي للأساتذة.	65
04	يمثل مدى صعوبة تداول اللغة العربية.	67
05	يمثل رأي الأساتذة في المدة الزمنية الممنوحة لتدريس اللغة العربية.	69
06	يمثل رأي الأساتذة في المحتوى المقدم ومدى ملائمته و المستوى التعليمي.	70
07	يمثل مدى توظيف الأساتذة للعامية في التدريس.	72
08	يمثل مستوى تواصل المتعلمين باللغة العربية الفصحى.	75
09	يمثل أسباب استعمال العامية في التدريس.	78
10	يمثل العلاقة بين العامية و الفصحى.	79
11	يمثل أكثر لغة يميل إليها التلاميذ داخل القسم	82
12	يمثل الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم و استيعاب اللغة العربية الفصحى	83
13	يمثل المسؤول عن جهل التلاميذ للغة الفصحى و العزوف عنها إلى العامية	85
14	يمثل آراء الأساتذة في السبب الذي يجعل التلاميذ لا يتواصلون باللغة العربية الفصحى.	87
15	خاص بمدى استجابة التلاميذ أثناء تقديم نشاط التعبير.	89
16	يمثل مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي.	90
17	يمثل مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي.	92
18	يمثل أكثر أنواع التعبير المحببة لدى التعبير التلاميذ.	93
19	يمثل أسباب ضعف ملكة التعبير الشفوي لدى التلاميذ.	96
20	يمثل مدى مساهمة التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي.	97
21	يمثل اللغة التي يستعملها الأستاذ في تقديم أنشطة اللغة العربية.	99

101	يمثل نسبة التزام التلاميذ بالفصحى في تحرير التعبير.	22
103	يمثل المكان الذي يحرر فيه التلاميذ التعبير.	23
104	يمثل نسبة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.	24
106	يمثل أسباب شيوع الأخطاء في إجابات التلاميذ التحريرية.	25
108	يمثل أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ.	26
111	يمثل نسبة رداءة خط التلاميذ.	27
112	يمثل عوامل ضعف التلاميذ في إنتاج المكتوب.	28
115	يمثل مدى حرص التلاميذ على تصميم موضوع التعبير تصميمًا صحيحًا.	29
116	يمثل رأي الأساتذة حول مطالبة التلاميذ بتوظيف التعليمات السابقة.	30
118	يمثل الطريقة التي يعتمدها الأساتذة أثناء التصحيح.	31
120	يمثل مستوى التلميذ في الإنتاج المكتوب بالنسبة لغالبية زملاء.	32
122	يمثل نسبة تحقق الكفاءة المسطرة من نشاط الإنتاج المكتوب.	33

فهرس

الموضوعات

كھ فھرس الموضوعات:

شكر وعرفان.

إهداء.

مقدمة.....ص (أ-هـ)

كھ مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

تمھيد.....ص2

أولاً: التباين المعرفي بين اللّغة واللهجة.....ص3

1- تعريف اللّغة.....ص3-4

2- خصائص اللّغة.....ص4-5

3- تعريف اللهجة.....ص5-7

4- العلاقة بين اللّغة واللهجة.....ص7

ثانياً: في مفهوم العامية والفصحى.....ص8

1- تعريف العامية.....ص8-9

2- تعريف الدارجة.....ص9-10

3- تعريف الفصحى.....ص10-12

الفصل الأول: أثر العامية على السلامة اللغوية:

I. بين العامية والفصحى.....ص15

تمهيد.....ص15

أولاً: في العامي.....ص16

1- أسباب نشأة العامية.....ص16-17

2- مميزات العامية.....ص18-19

3- مظاهر العامية في الجزائر.....ص20-21

4- ميادين العامية.....ص22-23

5- أسباب استعمال العامية في التدريس.....ص23-26

ثانياً: في الفصحى.....ص26

1- ظروف نشأة اللغة العربية الفصحى.....ص26-28

2- مميزات اللغة العربية الفصحى.....ص28-29

3- خصائص اللغة العربية الفصحى.....ص29-32

4- ميادين اللغة العربية الفصحى.....ص32-33

5- مستويات اللغة العربية الفصحى.....ص33-35

6- أهداف اللغة العربية الفصحى.....ص35-37

ثالثاً: مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية.....ص37-38

II. العامية في المجال التعليمي.....ص 39

تمهيد.....ص 39

أولاً: ماهية العملية التعليمية.....ص 39

1- تعريف التعليمية.....ص 39-40

2- تعريف العملية التعليمية.....ص 40

3- عناصر العملية التعليمية.....ص 41-48

ثانياً: استعمال العامية في التعبير.....ص 48

1- تعريف التعبير.....ص 48-49

2- فشو العامية في التعبير.....ص 50

3- علاج ضعف التلاميذ في التعبير.....ص 50-51

خلاصة الفصل.....ص 52

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

تمهيد.....ص 55

أولاً: لمحة عن خطوات تدريس التعبير.....ص 56

1- خطوات تدريس التعبير الشفوي.....ص 56

2- خطوات تدريس التعبير الكتابي (التحرري).....ص 56-57

ثانياً: إجراء الدراسة.....ص 57

- 1- منهج الدراسة.....ص57-58
- 2- أهداف الدراسة.....ص58
- 3- أداة جمع البيانات.....ص59
- 4- التعريف بعينة الدراسة.....ص59
- 5- أدوات عرض البيانات وتحليلها البيانات.....ص60-61
- 6- عرض نتائج الاستبيان و تحليلها.....ص61
- أ- المحور الأول : البيانات الشخصية لعينة البحثص61-64
- ب- المحور الثاني : أثر العامية في التعبيرص65-119
- ثالثا: حلول ومقترحات للنهوض باللغة العربية الفصحى وتعزيز استخدامها في عملية
التدريس.....ص119
- خلاصة الفصل.....ص120
- خاتمة.....ص122-124
- قائمة المصادر والمراجع.....ص126-130
- الملحق.....ص132-138
- قائمة الجداول.....ص140-141
- فهرس الموضوعات.....ص143-146

ملخص:

عالجت الدراسة موضوعًا نراه في غاية الأهمية كونه يبحث في أثر العامية الجزائرية على السلامة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط أتموذجًا، خاصة وأنّ الهدف من البحث هو التعرف على أسباب هذه الظاهرة ونتائجها الشائعة في الأوساط التعليمية، ومن ثمة إيجاد الحلول المناسبة لها. و في آخر هذا البحث دعت اقتراحات وتوصيات الدراسة إلى تجنب الأساتذة من استعمال العامية داخل المؤسسات التربوية ومنع التلاميذ من استعمالها أثناء الإجابة عن الأسئلة والتعبير عن آرائهم. الكلمات المفتاحية : العامية الجزائرية، السلامة اللغوية.

Abstract:

The study has dealt with an important subject which is about The Algerian colloquial language and its influence on middle school learners linguistic integrity, The basic objective of this research is to identify the causes of this phenomenon and its large results on education then suitable solutions.

At The end of this research many suggestions have claimed that teachers should avoid using colloquial language while teaching and prevent learners to use it in answers and expressing their view points.

Key words: The Algerian Colloquial Language, Linguistic integrity.